مذكرة تكميلية لنيل شهادة ماستر ، تخصص علم النفس العيادي والصحة العقلية.

موسومة بـ:

برنامج التكوين المهني كأداة لإعادة إدماج المراهقة الجانحة أثناء تنفيذ العقوبة

دراسة وصفية بمركز إعادة التربية بالصديقية (وهران)

اللجنة المناقشة:

مشرفا: أ. د. بن احمد قويدر

مناقشاا: أ. بلعباس نادية

رئيساا: أ. عمار ميلود

من إعداد الطالب:

فطاس أحمد

ملخص البحث:

- الجنوح ظاهرة اجتماعية عامة تمس كل المجتمعات، لكن ما يمكن أن يتغير من مجتمع إلى آخر هي أنواع السلوكات الجانحة. فلكل مجتمع نمط من السلوكات الجانحة الخاصة به فقط، فقد نجد في مجتمع معين نوع ظاهر أكثر من السلوكات الأخرى، أو أكثر انتشارا وعلى سبيل المثال العنف الجسدي وفي مجتمعات أخرى التعدي على أملاك الغير.
- وفيما يخص انتشار هذه الظاهرة بين الجنسين، فعادة ما نجد نسبة جنوح الذكور عالية مقارنة بالإناث، لكن لا يمكن الجزم بهذه الإحصائيات لطبيعة الأنثى التي تميل إلى التحفظ أكثر من الذكور وخاصة في مجتمعنا.

فزيادة معدلات الجرائم التي يرتكبها المراهقون أدت إلى بذل جهود أكثر للتصدي أو التقليل منها، لحساسية هذه الفئة التي تعد مستقبل كل مجتمع، فإذا صلحت صلح المجتمع و اذا فسدت فسد المجتمع.

لهذا فان دراستنا المتواضعة هي محاولة للتقرب أكثر من فئة المراهقات الجانحات داخل مؤسسة إعادة التربية ومحاولة إعادة إدماجهن في المجتمع للحيلولة دون الرجوع إلى السلوكات الجانحة، بالرغم من وجود دوافع قد ترجع هذه المراهقة بعد فترة العقوبة إلى ما كانت عليه سابقا.حيث أن الجهات المختصة لم تتوانى في الانشغال بوضعيتهم، بل وحتى إيجاد المخارج والحلول للتكفل بهذه الفئة من المجتمع.

قسمنا بحثنا إلى جانين: الجانب النظري يظم فصلين، تمثل الفصل الأول في عنوان: "جنوح المراهقة"، أما الفصل الثاني فتحت عنوان:"التكوين المهني والإدماج الاجتماعي"، وبدوره الجانب التطبيقي تضمن فصلين، تمثل الفصل الثالث في: "منهجية البحث"، أما الفصل الرابع فخصص لـ: "عرض وتحليل النتائج"

دوافع اختيار الموضوع:

إن شعورنا بمشكلة جنوح المراهقة وتفاقم هذه الظاهرة وتباين آراء الباحثين حول طرق وكيفيات الحد منها لهُو من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع وبحكم ظروف العمل والتعامل مع هذه الفئة في الوسط الخارجي وما تتعرض له من ضغوطات ارتأينا اختيار هذا الموضوع والخوض فيه. ضف إلى ذلك ما يلي:

- من خلال معايشتنا الميدانية للمشكلة في إطار التحضير لمذكرة الليسانس، لفت انتباهنا إن معظم المراهقات الجانحات المتواجدات بالمركز هن ذوي مستويات دراسية متدنية (ابتدائي وما دون الرابعة متوسط). ومنقطعات عن الدراسة لمدة تتراوح بين ثلاثة 03 سنوات إلى خمسة 05 سنوات.
- محاولة إيجاد طريقة للتكفل بالمراهقة الجانحة وإعادة إدماجها في المجتمع.
- تزايد عدد المراهقات الجانحات المحالين على المحاكم في مختلف أنحاء القطر الوطني الأمر الذي ينبئ بوجود مشكلة حقيقية تستدعي الدراسة والتكفل.

- قلة الدراسات النفسية والاجتماعية التي اهتمت أو تطرقت إلى كيفية إعادة إدماج المراهقة، أو التكفل بالمراهقة الجانحة أثناء وبعد خاصة، انقضاء فترة الحبس بمركز إعادة التربية.
- إن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الفرد تسهم إسهاما كبيرا في تشكيل شخصيته والتأثير في نفسه وسلوكه الاجتماعي، إذ تعمل على غرس القيم والتوجهات الايجابية نحو الالتزام بالقوانين والأعراف السائدة في المجتمع.

الإشكالية:

- هل يمكن أن يساهم التكوين المهني من خلال برامجه (داخل مركز إعادة التربية) في إعادة إدماج المراهقة الجانحة؟
- هل يمكن أن يساهم برنامج التكوين المهني في تحقيق الذات للمراهقة الجانحة ؟
- ما هي أثار فعالية برنامج التكوين المهني في تخلي المراهقة عن السلوكات الجانحة ؟
- ما هي مؤشرات الاندماج الاجتماعي (تصورات الحالة لوضعيتها الاجتماعية ؟

الفرضيات:

- **الفرضية العامة:**
- هناك احتمالية في أن يساهم التكوين المهني داخل مركز إعادة التربية من خلال برامجه في إعادة إدماج المراهقة الجانحة..
- الفرضيات الجزئية:
- قد يساهم برنامج التكوين المهني في تحقيق الذات للمراهقة الجانحة.
- تخلي المراهقة عن السلوكات الجانحة يتم عن طريق برنامج التكوين المهني.
- هناك مؤشرات نفسية و اجتماعية و معرفية على رغبة المراهقة الجانحة في اندماجها اجتماعيا.

المصطلحات الإجرائية:

التكوين المهني: هي مختلف الورشات التي تعمل فيها المراهقة الجانحة وفق إمكانياتها الذاتية والمؤسساتية.

إعادة الإدماج: هي مختلف الاستراتيجيات التي تمكن المراهقة الجانحة من التخلي عن السلوكات الجانحة.

المراهقة الجانحة: هي الفتاة التي يتراوح سنها بين 12-18 سنة، مرتكبة لسلوكات خارجة عن النظم الاجتماعية والقانونية، والماكثة بمركز إعادة التربية بوهران.

مراكز المتخصصة لإعادة التربية: هي مؤسسة تحت وصاية وزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة، تعنى بالتكفل بالمراهقين المرتكبين لسلوكات مخالفة للقانون.

منهجية البحث:

مكان الدراسة:

أجرينا الدراسة الميدانية بمركز إعادة التربية للبنات بالصديقية بولاية وهران.

مدة الدراسة:

حددت مدة الدراسة الاستطلاعية من 2014/03/02 إلى 2014/03/31 حتى يتسنى لنا اختبار الأداة و التحقق من صدقها و ثباتها.

حدد المجال الزمني للبحث بالفترة الواقعة 14 /04/ 2014 الى غاية 29 /05/ 2014 وهي الفترة التي استغرقتها الدراسة الأساسية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث.

مواصفات العينة المدروسة:

لقد حدد المجال البشري للبحث بالأحداث الإناث بين سن 17 إلى 18 سنة وقت ارتكابهم للفعل الجنوح، وصدرت بحقهم أحكام أودعوا بموجبها الى مركز إعادة التربية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، نتيجة ارتكابهم فعلا إجراميا أو فعلا مكونا للجنوح. وقد استبعدت هذه الدراسة حالات الأحداث الذين لم يرتكبوا أي فعل جانح ووضعوا في مراكز إعادة التربية بقرار من قاضي الأحداث بطلب من الوالدين، أو نظرا للأوضاع الأسرية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بهم وتجعل وضعيتهم في خطر معنوي، عدد العينة 81 حالة. مع امتناع حالة واحدة عن الاستجابة.

منهجية البحث

ويعد المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب في هذا الموضوع والكفيل بأن يساعدنا على وصف ما يقوم به المركز المتخصص لإعادة التربية بالصديقية بوهران اتجاه البنات المتكفل بهن هناك، وكيف يتم توجيههن نحو تخصص من تخصصات التكوين المهني المتاحة به، لمساعدتهن على إعادة دمجهن اجتماعيا بعد انتهاء مدة الوضع بالمركز.

التقنيات المستعملة في الدراسة:

1. **سجلات الحالات:** من اجل الاطلاع على تقارير قاضي الأحداث، السوابق العدلية وسبب الدخول، وتقارير كل من الأخصائي الاجتماعي والنفساني عن الحالة الاجتماعية، والحالة النفسية للمراهقة، ولمعرفة عدد المراهقات وتوزيعهم على الورشات

2. **الاستمارة:**

احتوت الاستمارة على 30 سؤالا مقسمين على ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول: البيانات الأولية عن المراهقة وأسرتها.

القسم الثاني: البيئة داخل مركز إعادة التربية.

القسم الثالث: التكفل بالمراهقة الجانحة.

مناقشة الفرضيات:

- **الفرضية العامة:**

هناك هناك احتمالية في أن يساهم التكوين المهني داخل مركز إعادة التربية من خلال برامجه في إعادة إدماج المراهقة الجانحة.

من ملاحظة المعطيات الميدانية اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية حيث أن قيمة كا2المحسوبة 16.2 اكبر من قيمة كا2الجدولية 3.84 لهذا فالتكوين المهني يساهم في إعادة إدماج المراهقة الجانحة، وهذا بعد تحصلها على شهادة التكوين، الأمر الذي يسمح لها بالولوج إلى عالم الشغل، أو إنشاء مؤسسة مصغرة. بعيدا عن جماعة الأقران و رفقاء السوء وعالم الجنوح والإجرام. وهذا ما هو ظاهر في الجدول رقم32.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى:

"قد يساهم برنامج التكوين المهني في تحقيق الذات للمراهقة الجانحة".

ومن خلال الاستجابات فيمكن القول أن عملية التكوين المهني للمراهقات الجانحات تساهم في تحقيق ذاتهن، من خلال بحثهن عن عمل أو إنشاء مؤسسة مصغرة بعد تحصلهن على شهادة التكوين المهني.

الفرضية الجزئية الثانية:

"تخلي المراهقة على السلوكات الجانحة يتم عن طريق برنامج التكوين المهني".

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الاستمارة فيمكن القول أن التكوين المهني يساهم في تخلي المراهقة عن السلوكات الجانحة، وذلك من خلال استفادتهن من برامج تكوينية والإجراءات الوقائية المطيقة داخل المركز.

الفرضية الجزئية الثالثة:

"هنالك مؤشرات نفسية واجتماعية ومعرفية على رغبة المراهقة الجانحة في اندماجها اجتماعيا."

من خلال النتائج، هناك مؤشرات منها نفسية من خلال الاستقلالية وتحقيق الذات، ومعرفية من خلال تحسين مستواهن الدراسي وتحصلهن على مؤهلات مهنية، وأخيرا اجتماعية تتمثل في رغبة المراهقة في الحصول على عمل واسترداد مكانتها الاجتماعية.

التوصيات و الاقتراحات:

- ✓فتح عدة تخصصات في التكوين المهني لتمكين المراهقات من اختيار التخصص المناسب لقدراتهن وميولهن.
- ✓منح المراكز المتخصصة في إعادة التربية إمكانيات مادية اكبر لتمكينها من فتح عدة ورشات وتجهيزها.
- ✓إدراج دورات تكوينية لأعضاء الفريق البيداغوجي القائم على التكفل بهذه الفئة في مجالات علاقة المساعدة، الاتصال، الإنصات والتوجيه...الخ.
- ✓مرافقة المراهقات الجانحات بعد مدة التكفل من اجل إدماجهن في مناصب شغل أو تحصلهن على قروض من اجل إنشاء مؤسسات مصغرة.
- ✓وضع جهاز لمتابعة المراهقات الجانحات بعد خروجهن للتمكين من ملاحظتهن و توجيههن.
- ✓محاولة إيجاد مناصب عمل مناسبة للمراهقات الجانحات فور مغادرتهن المركز.

صعوبات البحث:

- ✓عدم توفر الظروف اللازمة والملائمة لإجراء الدراسة الميدانية مع صعوبة الحصول على الموافقة من مصالح مديرية النشاط الاجتماعي. إلا بعد تدخل مديرية التكوين المهني لولاية مستغانم وبالتنسيق مع مديرية التكوين المهني لولاية وهران وإعطائي تكليف بمهمة كمستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين بمركز التكوين المهني سيدي علي ولاية مستغانم.
- ✓صعوبة في إقناع الحالات على الإجابة على أسئلة الاستمارة.
- ✓وجدنا صعوبة في القيام بتحكيم الاستمارة حيث قمنا بإعطائها إلى بعض الأساتذة لكن لم يحكموها. لهذا استعنا بأساتذة من المركز الجامعي بغليزان.

الخاتمة:

إن إعادة الإدماج الاجتماعي للمراهقات الجانحات، وان يعد هدفا تنشد المراكز المتخصصة لإعادة التربية بلوغه، فانه في الحقيقة وفي نظرنا منهج قائما بذاته، يمكن وان طبق تطبيقا منهجيا خاضعا لبرمجة وآخذا في الحسبان أساسا المعطيات النفسية، المعرفية والاجتماعية للجانحة من إنقاذ هذه الفئة من الضياع، واسترجاعها بأقل ضرر ممكن لتحويها الجماعة الاجتماعية من جديد.

فالتكوين المهني يعد السبيل الناجع لإعادة إدماجها حيث يمكن من خلاله إخراج المراهقات من الجنوح وبراثن الجريمة، وجعلها تسلك السلوك الاجتماعي السوي، ولاياتي هذا إلا من خلال النظم الاجتماعي المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمحكمة، ومركز إعادة التربية، كما هو الحال بالنسبة للمركز مجال الدراسة.

وزارة التعليــم العــالــي و البحــث العلمــي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغـانـم

كلية العلوم الاجتماعية

قسـم علـم النفـس

مذكـرة تكملية لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس العيادي والصحة العقلية موسـومـة بـ:

برنـامج التكوين المهنـي كـأداة لإعادة إدمـاج المراهقة الجانحة أثنـاء تنفيذ العقوبة

دراسة وصفية تحليلية بمركـز إعـادة التـربيـة بالصـديقيـة وهـران

مـن إعـداد الطالب:

✓ فطـاس احمـد

لجنة المناقشة:

1- أ. د. بـن أحمد قـويدر مشرفا

2- أ. عـمـار ميلــود رئيسا

3- أ. بلعبــاس نادية مناقشا

المـوســم الجــامعــي: 2014/2013

المقدمة:

الجنوح ظاهرة اجتماعية عامة تمس كل المجتمعات، لكن ما يمكن أن يتغير من مجتمع إلى آخر هي أنواع السلوكات الجانحة. فلكل مجتمع نمط من السلوكات الجانحة الخاصة به فقط، فقد نجد في مجتمع معين نوع ظاهر أكثر من السلوكات الأخرى، أو أكثر انتشارا وعلى سبيل المثال العنف الجسدي وفي مجتمعات أخرى التعدي على أملاك الغير.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة (جنوح الأحداث)، مثل دراسة **"جولدن مارتن"Gold Martin 1967** حول تغيير سلوك الجانحين داخل المؤسسة الإصلاحية وأثره في توافقهم النفسي، بالإضافة إلى هذه الدراسة نجد دراسة **""احمد بوكابوس"" 2005** حول انحراف الأحداث بالجزائر والإدماج الاجتماعي لهم، كما نجد دراسات أخرى سنتطرق إليها بالتفصيل في عنصر الدراسات السابقة.

وفيما يخص انتشار هذه الظاهرة بين الجنسين، فعادة م انجد نسبة جنوح الذكور عالية مقارنة بالإناث، لكن لا يمكن الجزم بهذه الإحصائيات لطبيعة الأنثى التي تميل إلى التحفظ أكثر من الذكور و خاصة في مجتمعنا. فزيادة معدلات الجرائم التـي يرتكبها المراهقون أدت إلى بذل جهود أكثر للتصـدي أو التقليل منها، لحساسية هذه الفئة التي تعد مستقبل كل مجتمع، فإذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسد المجتمع.

لهذا فان دراستنا المتواضعة هي محاولة للتقرب أكثر من فئة المراهقات الجانحات داخل مؤسسة إعادة التربية ومحاولة إعادة إدماجهن في المجتمع للحيلولة دون الرجوع إلى السلوكات الجانحة، بالرغم من وجود دوافع قد ترجع هذه المراهقة بعد فترة العقوبة إلى ما كانت عليه سابقا. حيث أن الجهات المختصة لم تتوانى في الانشغال بوضعيتهم، بل وحتى إيجاد المخارج والحلول للتكفل بهذه الفئة من المجتمع.

قسمنا بحثنا إلى جانين: الجانب النظري يظم فصلين، في بداية الأمر تطرقنا إلى مدخل الدراسة بما يحتويه من إشكالية وفرضيات...الخ، أما الفصل الأول المعنون بـ: "جنوح المراهقة"، أما الفصل الثاني فتحت عنوان: "التكوين المهني والإدماج الاجتماعي"، وبدوره الجانب التطبيقي تضمن فصلين، تمثل الفصل الثالث في: "منهجية البحث"، أما الفصل الرابع فخصص لـ: "عرض وتحليل النتائج"

1. موضوع البحث وأهميته:

تعتبر مرحلة المراهقة فترة من الفترات الهامة في حياة الفرد، حيث يصبح بعدها راشدا له دور فعال في المجتمع، لكن هناك بعض من هذه الفئة يواجهون صعوبات اجتماعية وسلوكية، فالمراهقة الجانحة بإجماع من علماء النفس والاجتماع وحتى القانون يشكلون خطرا على أنفسهم وعلى الآخرين وعلى المجتمع بأسره، إذ تهدد سلوكاتهمبأهم مقوماته وتماسكه وبقاءه وأمنه الاجتماعي.

فمشكلة جنوح المراهقات تأتي في مقدمة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهها المجتمعات، حيث تتضح خطورتها في تعدد الجوانب المرتبطة بها، وفي تعدد أنواعالسلوكات الجانحة واثر ذلك على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، ومن أمثلة هذه المخاطر نذكر مايلي:

- ارتباط ظاهرة الجنوح بعملية النمو والتنشئة الاجتماعية.
- زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية التي تعاني منها المراهقةُ الجانحة نتيجة الإجراءاتالأمنية والقانونية وسوء معاملتهن، التي تؤدي إلى شخصية غير سوية والعودة إلى عالم الجنوح.
- اضطراب التفاعل الاجتماعي بين المراهقة وأفراد المجتمع التي تعيش فيه.

ومن هنا وجب التكفل بالمراهقة الجانحة من أجل إعادةإدماجها في المجتمع بما يتلاءم وطبيعتها الفيزيولوجية والاجتماعية، فتواجد المراهقة الجانحة في المراكز المتخصصة لإعادة التربية يمكن استغلالها وها بتواجد وتعاون جميع الفاعلين من اجل إعادة تشكيل شخصيتها وتوجيهها التوجيه الحسن ما يجعلها تعي بوضعها وبالسبل المتاحة التي تمكنها من التغلب عليه وبناء مستقبل بعيد عن طريق الجنوح.

فاعتماد المراكز المتخصصة لإعادة التربية التكوين المهني من خلال التخصصات المقترحة من شانه التقليل من حالة التمرد والعصيان عن المعايير الاجتماعية التي تطبع سلوك المراهقة الجانحة وتجعلها تركز تفكيرها أكثر على وضعيتها وعلى مرحلة ما بعد التكفل والخروج من المركز.

2. دوافع اختيار الموضوع:

إن شعورنا بمشكلة جنوح المراهقة وتفاقم هذه الظاهرة وتباين آراء الباحثين حول طرق وكيفيات الحد منها لهُو من أهمالأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع وبحكم ظروف العمل والتعامل مع هذه الفئة في الوسط الخارجي وما تتعرض له من ضغوطات ارتأينا اختيار هذا الموضوع والخوض فيه. ضف إلى ذلك مايلي:

- من خلال معايشتنا الميدانية للمشكلة في إطار التحضير لمذكرة الليسانس، لفت انتباهنا إن معظم المراهقات الجانحات المتواجدات بالمركز هن ذوي مستويات دراسية متدنية (ابتدائي وما دون الربعة متوسط). ومنقطعات عن الدراسة لمدة تتراوح بين ثلاثة 03 سنوات إلى خمسة 05 سنوات.
- محاولةإيجاد طريقة للتكفل بالمراهقة الجانحة وإعادةإدماجها في المجتمع.
- تزايد عدد المراهقات الجانحات المحالين على المحاكم في مختلف أنحاء القطر الوطني الأمر الذي ينبئ بوجود مشكلة حقيقية تستدعي الدراسة والتكفل.
- قلة الدراسات النفسية والاجتماعية التي اهتمت أو تطرقت إلى كيفية إعادةإدماج المراهقة، أو التكفل بالمراهقة الجانحة أثناء وبعد خاصة، انقضاء فترة الحبس بمركز إعادة التربية.
- إن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الفرد تسهم إسهاما كبيرا في تشكيل شخصيته والتأثير في نفسه وسلوكه الاجتماعي، إذ تعمل على غرس القيم والتوجهات الايجابية نحو الالتزام بالقوانين والأعراف السائدة في المجتمع.

3. الإشكالية:

إن تحول نظرية العقاب إلى نظرية الإصلاحأنتج قفزة نوعية في نمط التكفل المؤسساتي بهذه الفئة، وبات التكفل النفسي والتربوي بديلا للأساليب الردعية التقليدية وأصبح دور المركز لا يقتصر على عزل هذه الفئة لمدة زمنية يحددها قاضي الأحداث، بل تعدى ذلك وأصبحت هذه المراكز بمثابة خط دفاعي ضد تفشي الجريمة من خلال العمل على إصلاحالمراهقة الجانحة وإتاحة المجال لها لإدراكأهميةإعادة تموضعها في الجماعة من خلال تعلم نمط حياتي منظم وأسلوب تواصل ايجابي.

فما هو مصير المراهقة التي تسلك سبيل الجنوح؟ فهي تجني الاحتقار والتذمر وتنكر أقاربها لها باعتبارها وصمة عار يجب محوها من تاريخ الأسرة كما لو أنها لا تمُت لهم بصلة لا من قريب ولا من بعيد.

فماهو مصير المراهقة بعد الخروج من المركز المتخصص لإعادة التربية؟ وقد نبذت من طرف أسرتها وحاملة لأثار جنوحها، وهل ستجد من يحتويها ويؤمن لها العيش الكريم دون محاسبتها على سلوكاتها وأفعالها السابقة وانطلاقا مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

هل يمكن أن يساهم التكوين المهني من خلال البرامج (داخل مركز إعادة التربية) في إعادةإدماج المراهقة الجانحة؟

ومنه نطرح التساؤلات التالية:

- **هل يمكن أن يساهمبرنامجالتكوين المهني في تحقيق الذات للمراهقة الجانحة؟**
- **ماهي أثار فعالية برنامج التكوين المهني في تخلي المراهقة عن السلوك الجانحة؟**
- **ماهي مؤشرات الاندماج الاجتماعي (تصورات الحالة لوضعتها الاجتماعية)؟**

الفرضية العامة:

هناك احتمالية في أن يساهم التكوين المهني داخل مركز إعادة التربية من خلال برامجه في إعادة إدماج المراهقة الجانحة.

الفرضيات الجزئية:

- قد يساهم التكوين المهني في تحقيق الذات للمراهقة الجانحة.
- تخلي المراهقة على السلوكات الجانحة يتم عن طريق برنامج التكوين المهني.
- هنالك مؤشراتنفسية واجتماعية ومعرفية على رغبة المراهقة الجانحة في اندماجها اجتماعيا.

4. التعاريف الإجرائية:

- **التكوين المهني:** هي مختلف الورشات التي تعمل فيها المراهقة الجانحة وفق امكانياتها الذاتية و المؤسساتية في ورشات اللباس التقليدي، حلاقة السيدات، مبادئ اولية في الاعلام الالي.
- **إعادةالإدماج:** هي مختلف الاستراتيجيات التي تمكن المراهقة الجانحة من التخلي عن سلوكاتها الجانحة.
- **المراهقة الجانحة:** هي الفتاة التي يتراوح سنها بين 12-18 سنة، مرتكبة لسلوكات خارجة عن النظم الاجتماعية والقانونية، الماكثة بمركز اعادة التربية بالصديقية بوهران.
- **المراكز المتخصصة لإعادة التربية:** هي مؤسسة تحت وصاية وزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة تعنى بالتكفل بالمراهقين المرتكبين لسلوكات مخالفة للقانون.

5. الدراسات السابقة:

إنالدراساتوالبحوثالسابقةفيمجالالأحداثومايتعلقبهذهالفئةمنأبناءالمجتمعمنبعضالمتغيراتوالظروفالتي لهاصلةبحياتهماليومية،تعتبرمرجعاللباحثينيعينهمعلىفهمواستيعابطبيعةالمشكلةالمدروسة،وذلكمن خلالمايتوفرلهممنحقائقتخصتلكالمشكلةومايتمالتوصلإليهمننتائجتوضحالعديدمنالجوانبالخفيةللمشكلةوتلقيالضوءعليهابشكلعام.

1.5. الدراساتالأجنبية:

1.1.5. دراسة جولدنمارتن 1967 (Gold Martin) :

- **موضوعالدراسة:** تغييرسلوكالجانحينداخلالمؤسسةالإصلاحيةوأثرهفيتوافقهمالنفسي.

تهدفهذهالدراسةإلىتحقيقالتوافقالنفسيللأحداثالجانحينداخلالمؤسسةفيولايةميتشجانبالولاياتالمتحدةالأمريكية.

-**نتائجالدراسة** :خلصتالدراسةعلىعينةتمثيليةللمجتمعالأصليإلى:

- لاتحترمبرامجالمؤسسةمشاعرهؤلاءالجانحينولاتمثلبالنسبةلهمقيمةمعينةومحددة.

- يحتاجالجانحوندا خلالمؤسسةإلىالبرامجالتيمنشأنهاأنتتعاملمعمتغيراتهم النفسية والاجتماعيةوالصحية.

- يعانيالجانحونمنسوءالتوافقالنفسيلسوءالمعاملةداخلالمؤسسة

عندإعدادالبرامجالإرشاديةالخاصةوالتيشملتجوانبمتعددةمنالأنشطة،اتضحبعدالقياسأنهناكتحسنامل حوظاممايؤكدعلىأنالإرشادالنفسيمنشأنهأنيغيرمنسلوكالجانحين[1].

2.1.5. دراسة جون شازال(Jones Chuzel 1970) :

لقدقامالباحثجانشازالبدراسة " الطفولةالجانحة " فيفرنساوكانالهدفمنهذهالدراسةإعادةالتربيةالتيتهدفإلىهدايةالفتيانغيرالمتكيفينإلىالانضمامفيالأطرالا جتماعيةوكذلكالتركيزعلىالإمكانياتوالفرصالمتوفرةللمنحرفكييعيدتكييفنفسهمع المجتمع وقدتوصلجانشازالإلىعدةنتائجأهمها:

- إنإعادةالتربيةفيمركزلاتستطيعمامةأنتعطينتائجطيبةإلاإذاأتبعتهامرحلةللرعايةبصفةالحرية الجزئيةأوالمراقبة.
- إنإعادةالتربيةتحققنتائجممتازةولكنإذاالمتعملعلىالقيامبعملتربويفعالفإنأكثرمننصفهمسيسقطفيا لجنوح و العودة اليه.
- إنإعادةالتربيةتهدفإلىهدايةحدثغيرمتكيفإلىالنظامفيالأطرالاجتماعيةولكنلايمكنالحصولعلىهذ هالنتيجةإلاإذاعرف المجتمع بدورهكيفيكيفنظمهوبنيتهمعالمشكلاتالتييطرحهاالحدث.[2]

2.5.الدراساتالعربية:

1.2.5. دراسةعليعبدالرزاقحلبي1967:

موضوعالدراسة :اثرعملياتالرعايةاللاحقةفيسلوكالأحداثالمفرجعنهم.

تهدفالدراسةإلىرسمصورةواقعيةلموقفالأحداثساعةالإفراجعنهممنالمؤسسةوبعدانقطاعصلتهمبها، وتبيانالمشكلاتالتييتعرضونلها،والصعوباتالتييواجهاالحدثفيالمجتمعالطبيعي،ثمالكشفعناتجاهاتهذ حوهاوموقفهمنهاوعجزهفيالغالبعنالتغلبعليهابمفردهرغمإعدادهصحياوتقويمهنفسياوتأهيلهمهنيا.

[1] صالح محمد ال رفيعي العمري،العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية،اكاديميةنابق العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2002، ص 130
[2] جان شازال، الطفولة الجانحة، ترجمة انطوان عبده، المكتبة العالمية بيروت، 2000، ص 99.

عينةالدراسة :تماختيارعينةللدراسة 220حالة،وتمتوزيعهاعشوائياعلىجماعتين (تجريبيةوضابطة)،بلغعددكلجماعةمنها 110حالة.

-نتائجالدراسة:

- كشفتالدراسةإلىأنالأحداثالمفرجعنهمينحدرونمنمواطنأصليةمتعددة.

أنالأحداثفيالمجموعةالضابطةيفوقونأحداثالمجموعةالتجريبيةمنحيثالالتحاقبمهنةومزاولةالعمل،فقد بلغتنسبةالأحداثالذينيعملونفيالمجموعةالأولى% 84،ونسبة الذينيعملونفيالمجموعةالثانيةبلغتحو% 74

- أننسبةالأحداثفيالمجموعةالتجريبيةالذيناعتادواشغلأوقاتفراغهمعنطريقالترددعلىالسينما،والمغامرة،وجمعأعقابالسجائر،تمثلأكبرالنسببينالأحداث،ويلاحظأننسبالأحداثفيالمجموعةالضابطةالذينا عتادواعلىالوسائلنفسهاتمثلكذلكأعلىالنسب.

- تبينأننسبةالأحداثأعضاءالمجموعةالتجريبية،حيثبلغتنسبةالأحداثفيالحالةالأولىتحو 20.8 %،وفيالحالةالثانيةتحو% 15.8.[1]

2.2.5.دراسة عزة صالح الالفي 1980:

-موضوعالدراسة :شخصيةالمجرمالعائدفيضوءبعضالعواملالسيكولوجيةوالاجتماعية.

-هدفالدراسة :

إلقاءالضوءعلىبعضالعواملالسيكولوجيةوالاجتماعيةالمكونةلشخصيةالمجرمالعائدحتىيتموضعالمعايير الوقائيةاللازمةمنجهةوأساليبالعلاجالتيمنشأنهاأنتساعدالمجرمالعائدفيالتوافقمعالمجتمعأوالاندماجفيهوالمشاركةفيسيرتهعملاوإنتاجا.

-عينةالدراسة :استعملتالباحثةالمنهجالتجريبيبعينة 160 حالةمابينمجموعةتجريبيةمنمجرمينعائدينومجموعةضابطةمنالأسوياء،واستخدمتاستمارةمقابلة.

[1] صالح محمد الرفيعي العمري، نفس المرجع السابق، ص 141.

-نتائجالدراسة:

- هناكعلاقةبينالقسوةالمستخدمةفيأسلوبالتربيةوالعود.
- هناكعلاقةبينرفقةالسوءوالعود .
- هناكعلاقةبينالفقروالعود .
- يعانيالمجرمالعائدمنصراعاتنفسيةوشعوربالإثموالفشلوبعداءالمجتمعله[1] .

3.5.الدراسات الجزائرية:

1.3.5. دراسة حليمة بوخروبة 1987:

موضوعالدراسة:إعادةتربيةالأحداثالمنحرفيندراسةميدانيةفيالجزائر،وهيمقدمةلنيلالدراساتالمعمقةفيعلمالاجتماعتحتإشرافالأستاذسماتيمحفوظبجامعةالجزائر،العلومالاجتماعية،معهدعلمالاجتماع.

-الهدفمنالدراسة :

تهدفالدراسةإلىمحاولةالتعرفعلىالجوانبالنظريةلمعالجةمسألةالانحرافلدىالأحداثودورمراكزإعادةتربيةلهؤلاءمعالتطبيقعلىالجزائرالعاصمة.إلىتحقيقتحسينالتخطيطوالتنظيمفيالمجالالاجتماعيوالتربويالذيلهانعكاسعلىمواطنينيعيشونويتكيفونبالمستحدثاتوالمتغيرات.

-الفرضيات:

- مراكزإعادةالتربيةلعلاجالأحداثالجانحين.
- إعادةتربيةالحدثالجانحمرهونةبالمساعدةالتييجدهاعندالمربين.
- إبعادالجانحعنوسطهالأصلييتمإذاكانهذاالوسطضارا.
- مراكزإعادةالتربيةوسطصالحلاستعادةالحدثالجانحتوافقه.

-العينة :اختارتمراكزإعادةالتربيةللذكوربالأبياروالإناثببئرخادموا عتمدتدراستها

[1] عزة صالح الفي،شخصية المجرم العائد في ضوء بعض العوامل السيكولوجية و الاجتماعية،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات قسم علم النفس، جامعة عين شمس، 1980.

على 100حدثجانحينتمونللمرحلةالسنيةالممتدةمن 11 الى 17 سنة.

-نتائجالدراسة:

تحقيقالفرضياتالمقترحة.[1]

2.3.5. دراسة احمد بوكابوس 2005:

موضوعالدراسة" :انحرافالأحداثفيالجزائروالإدماجالاجتماعيلهم"،دراسةميدانية لنيلشهادةماجستيرفيعلمالاجتماعبجامعةالجزائر،مركزإعادةالتربية،بئرخادم الجزائر 2

-الهدفمنالدراسة :رصدحالةظاهرةالانحرافيالمجتمعالجزائريومحاولةالإجابة علىجملةالتساؤلاتوالفرضياتالمقدمة.

-الفرضيات:

- إنأياختلالفيالوظيفةالتربويةللأسرةيكونلهتأثيرسلبيعلىعلاقةالأبناءبأسرهممماييعرقلعمليةالإدماجالاجتماعيلهمفيمابعد.
- يعملالمركزعلىإعادةإدماجالأحداثالمنحرفينعنطريقالتكفلبهم.
- المركزمكانملائملإتباعحاجاتالأحداثالماديةالتيافتقدوهافيأسرهم.
- للأسرةدورأساسيفيعمليةإعادةإدماجأبنائهااجتماعيا.

-العينةوالمنهجالمتبع:

اتبعالباحثالمنهجالتاريخيالمقارنالذييسمحلهبتتبعالظاهرةخلالمراحلهاالتاريخية،سواءفيمايتعلقبالجانبالنظريأوبالجانبالتطبيقيمنخلالمقارنتهابالحالاتالراهنة.

فقدقامالباحثباختيارعينةتمثيليةلمجتمعالبحثالمتمثلفيالأحداثالموضوعينفيمركزإعادةالتربية بئرخادم(2) ،وتتراوحأعمارالأحداثفيالعينةمابين 12 سنة 16سنةوكانعدد افرادها 102.

[1] حليمة بوخروبة، اعادة تربية الاحداث المنحرفين، رسالة ماجيستار غير منشورة في علم النفس الاجتماعي، معهد العلوم الاجتماعية الجزائر، 1987.

-نتائجالدراسة:

إنلمركزإعادةالتربيةدورهامفيعمليةإدماجالأحداثفيالمجتمعمنجديدعنطريقتجديدالعلاقةبينالحدثوأسرتهوذلكلأهميةالأسرةفيعمليةإدماجالحدثاجتماعياعنطريقالزياراتوالرسائل،والتيقدتحملنظرةجديدةلمستقبلالعلاقةالإيجابيةبينالأسرةوالحدث.إنأغلبالأحداثالمنحرفينهممنالمتسربينمنالمدارس فيالمراحلالأولىوالذينهمفيخلافاتمعأسرهم.إنأغلبالأحداثالمنحرفينالموجودينفيالمركزيعودسوءتكيفهمالاجتماعيإلىالظروفالأسريةأكثرمنتأثيرالموجةالحضارية[1].

6. تقييم الدراسات السابقة:

إن الهدف من مراجعتنا للدراسات السابقة هو الحصول على رؤية واضحة عن التراكمالمعرفي في مجال الدراسة، هذه الرؤية التي تساعدنا في تسطير الخطوط العريضة لموضوعدراستنا.

فمن خلال اطلاعنا على البعض منها وجدنا أن الكثير من الدول الغربية والعربية اهتمتبموضوع العود للانحراف لدى الأحداث بصفة عامة فتناولت جوانب متعددة من هذه الظاهرةووضحت حجمها وأبعادها.كماخصصت أيضا اهتمامها بدور المؤسسات الإصلاحية في الحد من ظاهرة الانحرافوالعود إليه في محاولة منها لوضع معايير وقائية وأساليب علاجية تكون من شأنها أن تساعدالمنحرف العائد في التوافق مع مجتمعه والاندماج فيه، وتمنع غيره من غير العائدين من العودللانحراف.

أما عن الظاهرة في الجزائر فيمكن القول أنها تعتبر ميدانا لم ينل الجانب الكافي بعد منالدراسة، فلم نجد سوى بعض الدراسات الأكاديمية والتي في أغلبها تتناول جانبا واحدا من الظاهرة،وهو دائما البحث عن الأسباب والتفسير.

إلا أن هذا القول لا ينفي بعض الدراسات الهامة في هذا الميدان، كما أننا نقر بأهميةالنتائج التيتوصلت إليها هذه الدراسات والتي كانت المنطلق والبداية ليحثنا هذا.حيث كانت البعض من هذه الدراسات قريبة جدا من بحثنا،فنجد موضوع "إعادة تربية

[1] بوزبرة سوسن، علاقة مراكز اعادة التربية بالعود لدى الاحداث المنحرفين، رسالة ماجيستار غير منشورة، تخصص علم الاجتماع الجنائي، جامعة قسنطينة، 2005، ص 23-24.

الأحداثالمنحرفين" للباحثةبوخروبة حليمة والذي ركزت فيه الباحثة على دور مركز إعادة التربية فيإعادة تربية الأحداث، محاولة الوصول إلى تحسين التخطيط والتنظيم في المجال التربويوالاجتماعي لهذه المراكز.

كما اطلعنا على دراسة للباحثبوكابوس أحمد حول "انحراف الأحداث في الجزائروالإدماج الاجتماعي لهم" والذي تناول فيها رصد لظاهرة الانحراف في المجتمع الجزائري محاولاإبراز دور الأسرة ومراكز إعادة التربية في الإدماج الاجتماعي للأحداث والذي توصل إلى أنأغلب الأحداث المنحرفين يعود سوء تكيفهم الاجتماعي إلى الظروف الأسرية وأن أغلبهم فيخلافات مع أسرهم، كما أن أغلب الأحداث المنحرفين هم من المتسربين من المدارس في المرحلةالأولى وهو نفس ما توصلنا إليه في دراستنا.

قـائـمـة الجـداول

قـائمـة المراجـع

مدخل الـدراسـة

الفصـل الأول
جنـوح المراهقـة

الفصـل الثـانــي
التكوين المهني و
الادماج الاجتماعي

الفصـــل الثالـث
منـهجية البــحث

الفصـــل الـرابع
عـــرض النتـائـج
و مناقشة الفرضيات

الملاحق

الجانـب النظـري

الجانـب التطبيقـي

تمـهيد:

تطرح ظاهرة الجنوح مسالة السلوك الإنساني في اعلي درجات تعقيده، فرغم حداثة الاهتمام بدراستها دراسة علمية فان الباحث المختص يجد أمامه كم من الدراسات التي أفضت إلى نظريات تفسيرية تتشعب وتتعارض أحيانا وتلتقي وتتفق في أحيان أخرى، فموضوع جنوح المراهقة يرتبط بفترة حساسة جدا أين يتمرد المراهق ويميل إلى مقاومة المعايير الاجتماعية التي يرى فيها حاجزا أما تحقيق رغباته التي تحركها مرحلة جديدة من النمو الجسدي خاصة. فيظهر السلوك الجانح كرد فعل تجاه هذه القوانين والقيم التي لا تتماشى ونزواته.

ا. الجنوح:

1. تعريف الجنوح:

اختلف علماء النفس وغيرهم في تحديد معنى دقيق لمفهوم الجنوح وتعددت بالتالي التعاريف التي وظفتها مختلف المدارس، حيث اعتمد كل تيار في تحليله وتفسيره على العوامل التي تخص اهتمامه، مما أعطى لمفهوم الجنوح دلالات متعددة بتعدد العلوم التي تناولته بالبحث والدراسة والتقصي.

ويرجع استعمال مصطلح الجنوح لأول مرة عام 1899 عندما فتحت أول محكمة للأحداث الجانحين في الولايات المتحدة الأمريكية. يعتبر الفرد جانحا إذا توفرت فيه شروط حددها القانون، و يؤخذ فيها بعين الاعتبار السن، الجنس وطبيعة الجنح المرتكبة.

إقدام الحدث على ارتكاب جريمة كالسرقة أو الإيذاء أو القتل...الخ، ويسمى الحدث الذي يرتكب هذه الأفعال بالحدث الجانح ويجب تقديمه للمحاكمة وإيداعه في مؤسسة إصلاحية قصد إعادة إدماجه من جديد وفق القانون العام الذي يحدد سلوكات الأفراد.

1.1. من وجهة نظر علم النفس: يورد عبد الله محمد خوج تعريفا "لسيريل يورث": "بأن الجنوح هو حالة تتوفر في الحدث كلما أظهر ميولات مضادة للمجتمع بدرجة خطيرة، أو يمكن أن تجعله موضوع لإجراء رسمي".[1]

[1] محمد صفوح الاخرص: "العوامل المؤدية للانحراف في الوطن العربي، النظريات الحديثة في تفسير السلوك الاجرامي"، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية و التدريب ، 1987 ، بدون طبعة، السعودية ، ص 132.

2.1.من وجهة نظر علم الاجتماع:يعرفه محمد عاطف غيث بأنه: " مجموعة الأفعال التي يقوم بها الحدث منتهكا منتهكا معيارا اجتماعيا معينا مع وجود دافع معين، أو لوجود مجموعة من الدوافع والعوامل التي يخضع لها الفاعل."[1]

3.1. من وجهة نظر القانون:يعرف منير العصرة جنوح الأحداث على انه: " الأحداث الذين دخلوا في صراع مع القانون و ارتكبوا أفعالا تدخل في تصنيف الجرائم، مما يؤدي بهم إلى المثول أمام محكمة الأحداث."[2]

أما المشرع الجزائري فيعرفه على أنه: " الحدث الجانح هو الذي يبلغ سنة 18 أو يقل عنها، و يرتكب جريمة منصوص عليها في قانون العقوبات."[3]

يمكن تعريف جنوح الأحداث على انه: كل سلوك مخالف للقواعد العامة للمجتمع ينتهجه الحدث ما دون السن القانونية ويجعله محل متابعة قانونية.

2. النظريات المفسرة للسلوك الجانح:

إن دراسة أسباب الجنوح محاولة فهمه يعد منحا أخذته العلوم الإنسانية على عاتقها في محاولة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والتوازن النفسي، ومحاولة الحد من السلوكات الجانحة والإجرامية، ونعرض في هذا الصدد جملة من أهم التيارات المفسرة للسلوك الجانح.

1.2. النظرية البيولوجية:برزت أفكار هذا التيار مع سيزار لمبروزو، زعيم المدرسة الايطالية في دراسة الجريمة، وبحكم تخصصه كطبيب ومهتم بعلوم الأحياء ووظائف الأعضاء والتشريح، كان يعتقد بان الوراثة هي العامل المسؤول عن السلوك الجانح، فصنف المجرمين إلى عدة أنواع:

- المجرم بالولادة.
- المجرم بالعاطفة.
- المجرم بالصدفة.

[1] محمد عاطف غيث: "المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي"، دار المعرفة الجامعية، 1995 ، بدون طبعة، القاهر،، ص 113
[2] منير العصرة، "رعاية الأحداث و مشكلة التقويم"، مؤسسة روز اليوسف ، بدون سنة ، ط 1 ، القاهرة، ص 48
[3] محمد عبد القادر قواسمية: "الأحداث المنحرفون في التشريع الجزائري"، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1992 ، بدون طبعة، الجزائر، ص62

- المجرم المعتاد.
- المجرم نتيجة الإصابة بالجنون.

فيما حاول علماء آخرون في نفس التيار البيولوجي إظهار العلاقة بين الجريمة والعاهات الجسمية والتشوهات الخلقية مثل: قصر القامة والكساح، فيحاول تحقيق ذاته بأساليب غير سوية كالجنوح والجريمة كأداة تعويضية مرضية لإثبات الذات أو لفت الانتباه.[1]

فيما حاول علماء آخرون ربط السلوك الإجرامي لدى الشخص بتشوه كروموزومي، حيث يرجحون حمل المجرم لكروموزوم زائد هو **XYY** الذي يسهم في انخفاض نسبة الذكاء وارتفاع الميول إلى العدوانية.

2.2. النظرية السيكولوجية: ترتكز النظرية السيكولوجية أساسا في تفسير السلوك الإجرامي والجانح على ما توصل إليه فرويد وأنصاره في ضوء العوامل النفسية والتربوية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية أو في ضوء نظريتهم عن الشخصية.

فالسلوك الجانح يمكن فهمه حسبهم في ضوء اللاشعور والتربية والعقد النفسية والكبت، ومكونات وميكانيزمات الحياة النفسية للفرد المركزة أساسا على الدافع الجنسي أو غريزة الحياة مقابل غريزة الموت.فكبت الدافع الجنسي لدى الأفراد يؤدي إلى العقد النفسية التي تتجلى في مظاهر السلوك الإجرامي.

ويرىأنصار نظرية التحليل النفسي أن الصحة النفسية والمرض النفسي تبدأ بذورها في مرحلة الطفولة المبكرة خلال عملية التنشئة الاجتماعية والمعاملة التي يتلقاها الطفل. كما يؤكدون على أن همزة الوصل بين الشخصية السوية والغير سوية هو الصراع بين مكونات الشخصية (الهو، الأنا، الأناالأعلى).

وقد يكون هذا الصراع بسيطا أو معقدا، فالبسيط هو الذي يحمل في طياته إحباط لدافع، أي عندما يمنع الشخص من بلوغ هدف ما. أما المعقد فهو يتضح في تردد الفرد بين انجاز احد المشروعين في حياته والموقف الحاسم الذي سيتخذه.[2]

[1] نبيل محمد توفيق السمالوطي:"الدراسة العلمية للسلوك الاجرامي"، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة جدة السعودية، 1983، ط 1، ص 187

[2] نفس المرجع السابق، ص 2003.

ويتسم الصراع الشعوري بكونه سطحيا ولايؤدي إلى اضطرابات خطيرة على الشخصية، أما الصراع اللاشعوري فانه مصدر الاضطرابات التي تظهر على مستوى الشخصية من أمراض نفسية وعقلية...الخ قد تجعل الفرد يلجأ إلىإتباعأنماط سلوكية غير سوية من السلوك الإجراميأو الجنوح كتعويض عن الشعور بالنقص، حيث أن هؤلاء الأفراد يتسمون بالمعاناة من الإحباط مما يجعلهم يتخذون من القسوة والعدوان والانحراف والجريمة أساليب وحيل دفاعية للتخلص من القلق.[1]

إن اعتماد النظرية السيكولوجية على الأساس اللاشعوري لشخصية الفرد الجانح هو في واقع الأمرإهمال للمسببات الاجتماعية والتربوية للجانح، حيث ليس كل فرد واجهته احباطات أو عوامل مسببة للقلق والفشل أو كبت للدوافع الجنسية يؤدي بصاحبه حتما إلى الجنوحوالجريمة، إذ لابد على حد قول العلماء من اجتماع عوامل بيولوجية، نفسية واجتماعية.

3.2. النظرية السلوكية:يرى علماء المدرسة السلوكية أن معظم السلوكات الإجرامية هي ثمرة تعلم تلك السلوكات أكثر مما هي ناتجة عن المخزون الوراثي فالإجرام حسب نظرية السلوكية "سلوك مكتسب بالتعلم ويتوطد بالتعزيز الإيجابي".

وقدفسر**"واطسنwatson"**الجنوح بأنه يرجع إلى عوامل مكتسبة والأمر كله يعود إلى المؤثرات الخارجية للبيئة والسلوك الإجرامي ليس سوى معقد لمثيرات معقدة يتلقاها الشخص من محيطه الخارجي.[2]

4.2. النظرية الاجتماعية:تعد من أهم النظريات التي تفسر السلوك الجانح وهي معروفة على نطاق واسع بالمدرسة الأمريكية،وترى أن السلوك الجانح هو سلوك إنساني يتكون داخل جماعة من الناس،ويرتبط بصورة وثيقة بها،ولمعرفة أسباب هذا السلوك يجب دراسة الحقائق الاجتماعية التي ترتبط بينه وبين التنظيم الاجتماعي لهذه الجماعة والعمليات الاجتماعية والتفاعل والتغيير الاجتماعي،أي بعبارة أخرى دراسة الطابع الاجتماعي للجريمة والعمليات والتفاعلات الاجتماعية التي يتكون السلوك الجانح من خلالها.[3]كما يدعم **سلن** فكرة الصراع

---

[1]رؤوف عبيد: "أصول علم الإجرام و العقاب"، دار الفكر العربي مصر، 1977، ط 4، ص 79.

2 حجازيمحمد: "الأحداث الجانحون، دراسة نفسانية اجتماعية"، دار النشر ،1981بدون طبعة، بيروت، ص 79

[3]طلعت حسين عبد الرحمن، الأسس النفسية للنمو الإنساني، دار القلم،دبي، 1972، ط03.، ص 140-141 .

الثقافي ويفسر عن طريقها السلوك الجانح الذي ينشا من تعارض معايير الجماعة مع معايير المجتمع الكلي.[1]

5.2. الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك الجانح:إن ظاهرة الجنوح ظاهرة معقدة، لا يدخل عامل واحد من العوامل المشار إليهاسابقا في تفسيرها، بحيث يجب أن ننظر إليها بمنظار الشخصية الإنسانية بوصفها وحدة عضوية – نفسية- اجتماعية- ثقافية متفاعلة.فالقوانين التي تحكم ظاهرة الجنوح ليست مطلقة.وفي هذا النطاق يؤكد الدارسون على أهمية الانعكاس النفسي لأثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية وما تخلفه من مشاعر الكبت والحرمان الذي يترجم في شكل سلوك عنيف قد يؤدي بصاحبه إلى الجنوح.[2]

3. أشكال الجنوح:

اعتمد العلماء في تصنيف الجانحين على معايير ترجع في طبيعتها إماإلى طبيعة الجنح أولأنواع شخصيات الجانحين أو لاعتبارات أخرى، حيث سنعتمد على تصنيف واحد ألا وهو التصنيف على حسب طبيعة الجنحة:

حيث يصنفالجانحين إلى ثلاثة أصناف هي:

- **أحداث في خطر معنوي:**وهم المعرضين للجنوح إن لم يتم استدراكهم في الوقت المناسب باتخاذ بعض الإجراءات الوقائية، بحيث يتم وضعهم في المراكز المتخصصة لإعادة التربية بطلب من أوليائهم خوفا عليهم من ارتكاب جنح بسبب سلوكاتهم التي توحي بأنهم معرضين لان يكونوا جانحين مستقبلا، كونهم لم يبلغوا بعد سن الحداثة ولم يرتكبوا جنحة يعاقب عليها القانون
- **أحداث متشردون:**يعرض التشرد إلى الوقوع في الجريمة ومخالطة جماعات السوء، لذلك تلقي عليهم الشرطة القبض وتضعهم في المراكز المتخصصة في انتظار إعلامأوليائهم.[3]
- **أحداث جانحون:**هم الذين ارتكبوا جنحة يعاقب عليها القانون وتتم محاكمتهم في محاكم خاصة تراعي سنهم وطبيعة جنحهم ثم يتم إيداعهم في مراكز متخصصة لإعادةالتربية.[4]

---

[1] سمير نعيم احمد،الدراسات العلمية للسلوك الاجتماعي، مطبعة دار التاليف مصر، 1969، بدون طبعة، ص120

[2] محمد نبيل السمالوطي، نفس المرجع السابق، ص 269.

[3] جمال محمد سعيد الخطيب: "العلاقات الأسرية و علاقتها على الأبناء"، مجلة العربي الكويت، العدد 447، 1996، ص 168.

[4] نفس المرجع السابق، ص 169.

أما المشرع الجزائري فقد صنف الأحداث الجانحين حسب فئات السن وهي كالتالي:

- **أحداث دون الثالثة عشرة سنة:**اعتبر المشرع الجزائري هذا الحدث دون سن التمييز وليس آهل للمسؤولية لذا لا يمكن الحكم عليه بعقوبة، وتطبق عليه تدابير الحماية، حيث احل المشرع الجزائري المسؤولية الاجتماعية محل المسؤولية الاجتماعية.
- **أحداث من الثالثة عشرة إلى الثامنة عشرة سنة:**اعتبره المشرع الجزائري غير مسؤول جنائيا وترك تقدير هذه المسؤولية للقاضي، أما التدابير فهي دائما حسب المادة 49 من قانون العقوبات، والتي تتراوح بين تدابير الحماية أو التربية أو العقوبة.[1]

4. أنواعالسلوكات الجانحة:

يمكن حصر أو تلخيص أنواعالسلوكات الجانحة في بعض السلوكات الشائعة ونذكر منها :

جرائم ضد الممتلكات:كالسرقة المنازل والسيارات وغيرها، والسرقة هي سلوك صادر عن حاجة أو رغبة في الاستحواذ أو التملك وتؤدي إلى وظيفة معينة وله عدة مظاهر معينة متعددة أهمها: الاعتداء على حقوق الغير والخيانة وعدم الوفاء بالأمانة، مع سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

2.4. جريمة القتل: تعتبر نادرة من نوعها عند الأطفال قبل 13 سنة لكنها تكثر بين (16-20سنة) أو ترجع إلى أسباب متنوعة هي كالتالي:

- **قتل الوالد:**جريمة معقدة وغامضة ناتجة عن اضطراب نفسي هام أو في حالة اضطراب الأب وتعاطيه الكحول وقسوته على العائلة وممارسة العنف.
- **في حالة القتل العمدي:**نجدإتحاد الأطفال مع الأم في القيام بالجريمة حسب الدراسات في العالم وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، جريمة القتل تحدث مبكرا نظرا لتسهيل ملكية الأسلحة النارية.
- **في حالة القتل الخطأ:**يوميا الأطفال والمراهقين يقومون بقتل أو جرح زملائهم في المدارس أو الشوارع وإحداث العاهات المختلفة.
- **القتل في حالة الغضب:**يكون في حالة الغضب الشديد والانفعال المفرط نتيجة العنف الأسري.

[1]محمد عبد القادر قواسمية،"الأحداث المنحرفون في التشريع الجزائري"، نفس المرجع السابق، ص 42-43.

- **الحيازة على الأسلحة:** تكون في سن المراهقة كمرحلة متوترة يعطي طابعا حقيقيا للخيال والأوهام خاصة إذا كان الشاب تحت تأثير أفلام العنف.

3.4.جرائم الأخلاق: كالجريمة الجنسية من اغتصاب، اللواط، السحاق،...الخكذلك الجنوح الجنسي عند المراهقين أكثر من الأطفال.[1]

4.4.الهروب والتشرد: يعتبر الهرب والتشرد عند الإناث أكثر من الذكور ليس جنحا في حد ذاته غالبا ما يلجأ الأحداث إلى السرقة (الذكور).

- **الهرب:** هو اختفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة، عندما يتكرر الهرب يؤدي أحيانا إلى التشرد والهرب عكس التشرد يكون عموما مؤقتا عند الإناث يصبح تشردا نظرا لرفض العائلة وممارسة العنف على البنت، وكل هرب يعتبر كعار يمس عرض العائلة وسمعتها.
- **التشرد:** هو نتيجة حتمية للهروب المتكرر وقد أصبح من ظواهر العصر خاصة في هذه الآونة الأخيرة، وذلك راجع إلى عدة أسباب منها:
- رفض الوضع الاجتماعي.
- رفض الجو العائلي ومحاولة استبداله بجو أكثر رفاهية وغني أي بصفة مختصرة رفض للحياة المعيشية السائدة.
- هناك التشرد الذي يكون سببه الفقر ويكون الشارع هو الحل الوحيد.
- رفض الفتاة التقمص الصورة الأمومية ووضعية المرأة والهروب من مصير المرأة كخادمة خاضعة ومستغلة وضعيفة.[2]

5.4.تعاطي المخدرات: إذا كانت أشكال المذكورة سالفا بعضها تعبر جنوحا موجها نحو الأخر والمجتمع في تعاطي المخدرات جنوح موجه مباشر نحو الذات، فالحدث يلجأ إلى تعاطي المخدرات والحبوب لوجود اضطرابات تستلزم العلاج والمساعدة إذ كان تناول هذه المخدرات ناتج عن صدفة أو تجربة عابرة فهناك لا يعتبر الحدث مدمنا . لكن إذا أصبح بتناولها بانتظام

[1] محمد أيوب شحيمي: "مشاكل الأطفال كيف نفهمها"، دار الفكر اللبناني،بدون سنة، بدون طبعة، ص 75-76

[2] بدرة معتصم ميموني: «الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق»، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2003،257-258.

دائم واستمر مع التبعية النفسية والجسمية، فهنا في هذه الحالة يصير مدمنا و لابد له من التكفل النفسي والعلاج.[1]

5. أساليب مواجهة الجنوح:

التنشئة الاجتماعية السليمة التي يتلقاها الطفل في الأسرةأولا ثم في المدرسة يجب أنيأخذ في الحسبان الوقاية من خطر الجنوح، عبر الاهتمام بجملة من الإجراءات النفسية والاجتماعية والتربوية، والاقتصادية لضمان إعدادنشئ صالح بمقومات التكيف الناجح في بيئته.

الأساليب الوقائية لمواجهة الجنوح:

- لتفاديأسباب الجنوح يجب مراعاة توفير التدابير الوقائية على مستوى الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة والاهتمام بتحسين مستوى المعيشة وضمان التوعية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة:[2]
- **في مجال الأسرة**: باعتبارها المؤسسة الأولى التي يتم فيها إعداد سلوك الطفل اجتماعيا وأخلاقيا ودينيا، فيجب توعية الآباء بدورهم اتجاه أبنائهم وبأهمية الحفاظ على جو هادئ ومستقر بالبيت.
- **في المدرسة:** حيث يجب اضطلاعها بتنمية الجانبين التربوي والمعرفي للطفل، فإنها تساهم في عملية تكيفه الشخصي والاجتماعي وتحميه من الجنوح، وهذا بمحاولة التنبؤ المبكر بالقابلية للجنوح لدى التلاميذ للتكفل به مبكرا وتجنبه مستقبلا.
- حماية الأطفال والشباب من التشرد والفقر والمرض، وإنشاء مؤسسات لرعاية الأطفال والشباب.[3]
- فرض الرقابة على برامج السينما والمسرح والتلفزيون والانترنت لما لها من تأثير كبير على الأطفال خاصة في سن المراهقة حيث يميلون إلى محاكاة السلوكات العنيفة.

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 261

[2] حامد عبد السلام زهران: "الصحة النفسية و العلاج النفسي"، دار العالم العربي ، 1977، بدون طبعة، القاهرة ص 529

[3] نفس المرجع السابق، ص 530.

- تشجيعإنشاء النوادي و دور الشباب وقاعات المطالعة.
- إيجادفرص عمل لتجنب وقوع الأسرة في الفقر والتشرد.
- القضاء قدر الإمكان على الأمية ونشر التعليم لرفع الأداء الاجتماعي للأسر.
- المساهمة في تقوية الوازع الديني في الأسرة.
- إصدار القوانين التي تحمي كيانالآسرة.

توطيد العلاقة بين المدرسة والبيت من خلال استخدام مجالس أولياء التلاميذ لمناقشة مشاكل التلاميذ الدراسية والنفسية وحتى الاجتماعية.[1]

II. المراهقة:

1. تعريفالمراهقة:

1.1. لغة:

راهق، يراهق، ويقال راهق الغلام أي قارب الحلم وبلغ حد الحلم وهي الفترة الممتدة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد، كما أنها مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescer ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي وانفعالي .[2]

2.1. اصطلاحا :

إن مصطلح المراهقة يطلق على المرحلة التي تحدث فيها تغييرات القيزولوجية والانتقال التدريجي نحو النضج الجنسي، العقلي، والنفسي والاجتماعي .[3]

3.1. التعريف النفسي:

هي فترة من الحياة تنحصرمابين نهاية الطفولة وبداية الرشد، في الإطار السيكولوجي تتميز ببروز الغريزة الجنسية وتفضيل الاستقلالية، وبروز حياة عاطفية ثرية. وقد يترتب عنها

[1] خيري خليل الجميلي:" الخدمة الاجتماعية للاحداث المنحرفين"، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية مصر،1994، بدون طبعة، ص 105-106.

[2] Do Maret et J.Bourneuf (1981): "Nouveau Larousse Médical",Ed. Librairie Larousse, p26

[3] صالح احمد زكي، (1972):"علم النفس التربوي"، مكتبة النهضة العربية المصرية، بدون طبعة، ص252

سلوكات تقتضي المراهق الامتثال لمعايير المجتمع، إذ لايلفت الانتباه لهذه الجوانب التفاتاً ذاتياً لذلك هو بحاجة إلى من يرعاه ويوجهه فهو يبحث دوما عن اكتشاف أناه وأنا الأخر.[1]

4.1 . التعريف البيولوجي:

إن علماء البيولوجيا يعرفون المراهقة بأنها فترة من العمر تقع بين سن البلوغ وانتهاء النمو الجسمي، أي الوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي، حيث تصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة.[2]

5.1 . التعريف الاجتماعي:

هي مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل متكيف بذاته، ولاشك أن هذا الانتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورات التميز بين سلوك الطفل وسلوك الراشد في مجتمع ما.[3]

2. النظريات النفسية المفسرة للمراهقة :

1.2. نظرية فرويد :

يرى فرويدأن المراهقة هي أزمة نشاط كبير للتوترات والصراعات في المرحلة الاوديبية، فتحدث عنده أزمة تتمثل في الصورة الأبوية التي تؤدي به الى البحث عن الهوية، فالعدوانية التي يشعر بها المراهق نحو والديه تمثل أهمية كبيرة، فرفض الوالدين في واقع الأمر هو رفض للترددات التي يحملها المراهق اتجاههما وتكمن عدوانيته في حاجته الى الاستقلالية من السيطرة الأبوية من الناحية الانفعالية.[4]

2.2. نظرية اريكسون:

[1] مروة شاكر الشربيني، (2006): "المراهقة وأسباب الانحراف"، دار الكتاب الحديث، بدون طبعة، ص75. (بتصرف).

2Houzel Didier et Mozet : « psychiatrie de l'enfant et l'adolescent » , Ed Moloirel, 1978, p45

3 بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق،ص243.

[4] مخول مالك سليمان، " علم النفس الطفولة والمراهقة"، مطابع مؤسسة الوحدة، 1981، بدون طبعة، لبنان،ص239.

يرى اريكسون أن المراهقة هي مرحلة الذاتية أو الهوية حيث أن المراهق يعيش أزمة ويتم حل هذه الأزمة إما بتكوين هوية ايجابية منسجمة أو تكوين هوية سلبية مشوشة إن هذه النظرية أقامت علاقة بين التغلب على الأزمات التي يواجهها الفرد في مختلف مراحل النمو والمواقف الاجتماعية وبين النمو وتبلور الهوية التي لا يمكن أن تتم بدون مساعدة الوالدين.[1]

3.2. نظرية بياجي:

يرى بياجي أن المراهقة هي مرحلة نمو السيرورة العقلية والتبادل الاجتماعي، فالمراهق يمكنه أن يحصر الواقع في مجموعة من التحولات كل ما يستوعبه على مستوى التجريد بفضل الفكر التركيبي الذي يسمح للمراهق بالتفتح على أبواب المعرفة في جميع الميادين المختلفة.[2]

3. أنواع المراهقة:

بما أن النمو تتدخل فيه عوامل عدة وتصبح في الفرد عادات كما تنقص منه أمور أخرى، لاتوجد أنواع محددة للمراهقة والتي يجب أن تؤخذ كمعيار، فلكل فرد نوع خاص به وذلك حسب ظروفه البيئية، الاجتماعية، النفسية، والتكوينية الجسمية، وحسب استعداداته الطبيعية. فالمراهقة تختلف من فرد لأخر ومن بيئة لأخرى ولهذا هناك أنواع للمراهقة ولكن كلٌ حسب بيئته والعوامل الأساسية للنمو.

1.3. المراهقة المتوافقة:

هي المراهقة العادية نسبيا، تتميز بالاستقرار العاطفي وتكامل الاتجاهات والتوافق مع الذات، تكاد تخلو من التوترات، تتميز بحسن معاملة الآخرين وإحساس المراهق بتقدير الأخر له، يميل إلى الاعتدال والابتعاد عن السلوك الشاذ والمنحرف الذي يخلق المشاكل له ولمن حوله.[3]

2.3. المراهقة الانسحابية (المنطوية):

يتسم هذا النوع بالانسحاب، حب العزلة، الاكتئاب، قلة النشاط والشعور بالنقص. إذ يجد المراهق راحته عندما يكون وحده ويتأمل مشكلاته بذاته ويعيش عدم التوافق الاجتماعي،

[1] شحيمي محمد أيوب، (علم النفس داخل الحياة المدرسية"، دار الفكر بيروت، 1994، ط 01، ص 210.
[2] بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق، ص 245.
[3] د. عبد الرحمن العيسوي، "تصميم البحوث النفسية"، دار الراتب الجامعية ، لبنان، 1999 ، ط01، ص108.

الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول مواضيع الحرمان والتثبيت في مراحل الطفولة، الاتجاه نحو النزعة الدينية بحثا عن الراحة النفسية وتخلصاً من مشاعر الذنب.[1]

3.3. المراهقة العدوانية:

تتميز بالعدوان الموجه إلى النفس والغير يكون عادة عدوان المراهق موجه نحو السلطة الوالدية أو المجتمع كالمدرسة، ويتشبه بالكبار في سلوكهم كممارسة السيطرة. يكون عدوانه صريح الظهور ويتمثل في الإيذاء، يعتمد أحلام اليقظة كآلية دفاعية لكن بصورة ناقصة على الفئة الانسحابية.

4.3. المراهقة الجانحة والمنحرفة:

تكون هذه المرحلة مليئة بالسلوكات الجانحة وكدا الانحرافات والسلوكات الشاذة التي تكون أما في مجال الجنس، السرقة، الهروب، أو المخدرات وتكون هذه الانحرافات والجنوح نتيجة الحرمان العاطفي في البيت أو المدرسة، وكذلك مشكل الفراغ الذي يعد الدافع الأول للانحراف والجنوح في المراهقة إذا أسيئ استخدامه.[2]

4. التغيرات التي تحدث في فترة المراهقة:

المراهقة ميلاد نفسي جديد للفرد، يخلع فيها ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد، النضج والنماء، والرجولة من خلال بلوغه الجنسي والتغير الفسيولوجي، والانفعالي والاجتماعي.

1.4. التغيرات السيكولوجية:

يخضع المراهق لمجموعة من التغيرات على الجانب النفسي، فأول ظاهرة تشير إلى الوعي لدى المراهق هي النرجسية، يمر المراهق بمرحلة نرجسية أين يهتم فيها أكثر بجسمه، من اجل إثبات وجوده كشخص. فالنرجسية في هذه الحالة تنقص الأنا من الاضطرابات، فالمراهق ينفعل لأتفه الأسباب خصوصا إذا كانت تمس شخصيته وتأكيد ذاته.[3]

2.4. النمو الانفعالي:

[1] مخول مالك سليمان، " علم النفس الطفولة والمراهقة"، مطابع مؤسسة الوحدة، لبنان،1981، بدون طبعة، ص239.
[2] إسماعيل عماد الدين، "النمو في مرحلة المراهقة"، دار القلم الكويت، 1982،ط01، ص 222.
[3] محمود حسن،الأسرة و مشكلاتها،دار النهضة للطباعة و النشر بيروت، 1985، ط 1 ، ص 271

ترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مميزاتها واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفسيولوجية والكيميائية.[1]

3.4. التغيرات الفسيولوجية:

تتمثل في نمو الأعضاء الجنسية ونضجها عند المراهقين والمراهقات، كالخصيتين (الغدة الجنسية الذكرية المسؤولة عن إفراز الخلايا المنوية الناضجة وهرمون التستسترون، وحدوث القذف عند الذكر و ظهور شعر العانة، وخشونة الصوت). والمبيضان (وهي الغدة الجنسية الأنثوية تكون مسؤولة عن إفراز هرمون الاستروجين والبروجسترون، وحدوث الطمث عند الفتيات وبروز الثديين). [2]

5.خصائص انفعالات المراهق:

1.5. الاندفاع:نلاحظ لدى المراهق اندفاعات وراء رغباته واهتماماته مع الإصرار على القيام بأعماله ثم سرعان ما يتخاذل عنها، هذا ما يجعله يستجيب لسلوك جماعة الرفاق بسهولة.

2.5.عدم الثبات:يتأرجح ميول المراهق العاطفي، فتراه بين المثالية والواقعية، والغضب، السرور والاستسلام وكذا الخوف، الشجاعة والفرح.

3.5.الحساسية الزائدة:يتميز المراهق برهافة الإحساس وهذا لتغير معالم الإدراك التي هو فيها، ولاختلال توازنه الداخلي المصاحب للتغيرات التي تحدث النمو.

4.5.الكآبة: يميزها الانطواء على الذات مصاحبة بتردد بالغ في الإفصاح عن الانفعالات، حيث يميل المراهق إلى كتمها خوفا من النقد واللوم فيفضل العزلة ويعيش حيرة وقلقا.[3]

6. سيكوباتولوجية المراهقة:

جدول رقم (1): "يمثل مختلف اضطرابات في مرحلة المراهقة**"**

---

[1] اسماعيل عماد الدين، نفس المرجع السابق،1982، ص 224

[2] د. طلعت حسين عبد الرحمن، (1972): "الأسس النفسية للنمو الإنساني"، دار القلم،دبي، ط03، ص288.

[3] Boukris Sauveur et Dr DonvalElise«adolescence- l'âge des tempêtes», Ed les guides Santé Hachette,1990 France, p76

الاضطراب	وصفه
1.اضطرابات الحصر	هي متعددة عند المراهق، ومختلفة الأشكال لكن الأكثر انتشارا هي: قلق الانفصال وتلك المرتبطة بالفوبيا المدرسية، سببه هاذه الاضطرابات متعددة منها التكوينية والعائلية بالإضافة إلى الأسباب المحيطية والصدمية... الخ
2.اضطرابات المزاج	أغلبية المراهقين يصابون باضطرابات المزاج، الاكتئاب والهوس، عند الاكتئاب يحسون بعدم تقدير الذات مصحوب بإحساس بالذنب وغياب الثقة، متشائمين، اندفاعات تدميرية نحو الذات، ثم ينتقلون مباشرة إلى الهوس أين يظهرون اضطرابات في النشاط والعاطفة أين نجد فرط النشاط والضحك والفكاهة والعدوانية والأرق.
3-اضطرابات السيرة الغذائية	بداية بالبلوغ يظهر اضطراب الصورة الجسمية لدى مراهق وخصوصا الفتاة المراهقة، ويصاحب هذا عدة اضطرابات فيما يخص الغذاء فيظهر فقدان الشهية والشراهة ونظرا للاهتمامات النرجسية والخوف من نظرة المحيط و العائلة.
4-اضطرابات الشخصية	يطلق عليها اضطرابات الطبع يمكن اعتبارها للتوظيف الزمني أو مرحلي لبنية شخصية معينة أو عبارة عن عيب في بنية شخصية تؤدي إلى خلل توظيف دائم، ويمكن القول عن شخصية المراهق أنها مرضية عندما تؤدي إلى تغيير واضح في التوظيف المدرسي والاجتماعي والسلوكي، ومن بين اضطرابات الشخصية: الشخصية التابعة، التجنبية، الاندفاعية..الخ
5-العنف و العدوانية	إن التجاوزات وسلوك الاعتداء هي تنظيم لمعاناة نفسية واجتماعية وبديل إلى اختفاء الفرد من المشهد الاجتماعي وعليه تكون الممارسات العنيفة والهامشية لدى المراهقين ملجأ تقمصي وتماسكي مشترك في علاقة مع مختبر العنف.
6-الانتحار	محاولات الانتحار هي علامة على وجود اضطراب خطير، وهو راجع إلى فشل التعويض الذهاني، الاكتئاب والحالات البينية ولكن في اغلب الحالات لا يظهر المراهق مرضا ظاهرا، فمشروع الانتحار ظهر كالحل الوحيد لصراع نفسي غير محتمل.
7-اضطرابات السيكوسوماتية	تمس الاضطرابات السيكوسوماتية عند المراهق مجموعة من الوظائف المتعلقة بأمراض الجهاز التنفسي، والجهاز الهضمي وأمراض الجلد واضطرابات النوم وغيرها ...الخ

"الاضطرابات النفسية المختلفة التي تصيب المراهق".[1]

تعليق:

نستخلص من خلال الجدول أن المراهق الأقل تكيفا لا يقدر التوفيق بين الصراعات الماضية والإطار الجديد للهوية يمكن آن يدخل في مجموعة من الاضطرابات النفسية التي ذكرت في جدول السابق.

III. جنوح المراهقات:

1. مظاهر جنوح المراهقات:

حسب إحصائياتمستقاة من المركز المتخصص لإعادة التربية بولاية وهران المخصص للبنات بالصديقية، فقد تم إحصاء مايلي:

- عدد البنات التي تم تحويلهم 120 بنت منهن:

- حالة واحدة بتهمة جناية قتل طفل حديث العهد بالولادة.
- حالة واحدة بتهمة عدم الإبلاغ عن الجناية.
- حالة واحدة بتهمة الفعل المخل بالحياء.
- حالة واحدة من دولة مالي بتهمة التزوير واستعمال المزور والسرقة والإقامة الغير شرعية.

- 116 حالة المتبقية تتراوح تهمهن بين:

- الخطر المعنوي المتمثل في الدعارة، التشرد، المتاجرة بالمخدرات، الهروب من المسكن....الخ.
- الخطر المادي المتمثل في عدم قدرة الأسرة على التكفل بالبنت، الطلاق والتفكك الأسري، عدم توفر مسكن....الخ.

- تم الإفراج عن 63 مراهقة خلال السداسي الأخير من سنة 2013.

2. طرق التكفل بالجانحين:

[1] نوالمحمدعطية،علمالنفسوالتكيفالنفسيالاجتماعي، دارالقاهرةللكتاب,ط1, 2001، مصر، ص 122.

اتجهت الدراسات الحديثة إلى استغلال الفترة التي يقضيهاالشخص في السجن أو في مؤسسة إعادة التربية من اجل إعادة تنشئته وإعادة تطبيعه وتأهيله، وذلك عن طريق دراسة كل حالة كحالة فردية، ويقدم العلاج والتدريب والإشراف الضروريين لإكسابه نسقا من القيم والنظم والأخلاق التي ترشد سلوكه وتجعله مقبولا اجتماعيا وترتكز السياسة العقابية الحديثة على مايلي:

- فرض الرقابة على الشباب الذين يسلكون طريق الجنوح بالصدفة، حيث يراعى عدم سجنهم لتجنبهم الاحتكاك بالمسجونين حتى لا يحاكونهم في سلوكهم المرضي، فالإشراف عليهم ومراقبتهم في محيطهم الطبيعي ممكن أن يجعل منهم أشخاص صالحين.
- عدم جمع المجرمين والجانحين في مؤسسة واحدة، آذ يجب مراعاة خصوصية كل فرد، فمنهم الذهانيأو المتخلف عقليا الذي يجب وضعه في المؤسسات الخاصة للتكفل به، ومنهم الجانحين الذين يجب عزلهم عن المجرمين الراشدين بحيث تحتاج الفئة الأولى لمزيد من الإشراف والتدريب.
- تغيير نوع المعاملة في السجون، بحيث تصبح أكثر إنسانية وتميل لمعاملة الحسنة بدل الخشونة والقسوة التي كانت تقتل الرحمة في قلب النزيل، فقد روعي في السجون الحالية تحسين نوعية الأغذية وظروف المعيشة.
- بغرضإعادة تطبيع السجناء اجتماعيا، تم توفير التدريب المهني وتصميم برامج عمل، وبرامج تربوية لتحسين مستواهم التعليمي، كل هذه الأبعاد تدخل ضمن برامج فاعلية وشمولية ذات قيمة علاجية كبيرة للسجين.
- تحسين عام في الرعاية داخل السجن من حيث الخدمة الاجتماعية والعلاج والتكفل النفسي، وتصنيف وتوزيع السجناء والإرشاد الديني والتكوين والتأهيل المهني والإشراف على السجناء الذين يتم الإفراج عليهم مؤقتا.[1]

3. عـلاج الجانحين:

[1] محمد طلعت عيسى و اخرون: "الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين"، مكتبة القاهرة الحديثة مصر، 1964، بدون طبعة، ص 187.

الجانب العلاجي النفسي:تجرى الاختبارات النفسية اللازمة لتقدير حاجياتهم و حالاتهم النفسية، ورسم خطة علاجهم ومباشرته وقد قام المختصون في هذا الصدد بالاعتماد علة العلاج الجماعي، لعب الأدوار، الإرشاد.كما ركزوا على النقاط التالية:

- إتباع مناهج العلاج الجماعي لحث الجانح (ة) للتعبير عن مشاعرهم ومشاركتهم قلقهم ومخاوفهم والحد من توتراتهم الانفعالية، باستغلال إمكانيات الجماعة في تعديل سلوك الفرد عن طريق مناقشات العلاج الجماعي.
- إتباع منهج تربوي يمكن الجانح من تثبيت الطاقة والجهود والعجز عن تركيز الانتباه.
- إعادة تكييف الجانح مع الحياة الاجتماعية بمساعدتهم على تكوين عادات حسنة وإعادةإدماجهم بتنمية مواهبهم وجعل الجانح يشعر بمكانته اجتماعية وبذاته.
- إشباع حاجات الجانح الأساسية وأولها العطف والحب والحاجة إلى التقدير والأمن والحماية والانتماء من خلال تكوين بيئة حوله يسودها التعاطف والفهم والاحترام.
- تعليم الجانح كيفية التوفيق بين رغباته ومقتضيات الحياة، مما يصبره بالنتائج الضارة لتصرفاته السيئة.[1]

الجانب المهني:مع ظهور الاتجاهات الجديدة حول العلاج بالعمل، أصبحتالمؤسسات تهتم بتدريب الجانحين وتأهيلهم مهنيا، ففي العمل يبذل الجانح جهدا يخرج من خلال طاقاته ويحق ذاته.

فإيجادعمل بعد الخروج من المؤسسة المتخصصة لإعادة التربية يتطلب عناء كبير لان أرباب العمل لا يحبذون تشغيلهم ويشككون حتى في كفاءاتهم، مما يجعل المشرفون على التأهيل المهني والتكوين يولون اهتماما زائدا لجعل الجانح يستقر في الحرفة التي يختارها ويتقنها.[2]

مع مراعاة ميول ورغبات ومؤهلات الجانح من اجل الولوج أو احتراف مهنة ما وذلك حسب مدونة الشعب المهنية طبعة2012 بالنسبة للتخصصات المتوجة بشهادة، أو التخصصات التأهيلية المتوجة بشهادة تأهيل في مختلف الشعب المهنية والتخصصات التي تتلاءم وطبيعة الإناث.

---

[1]Berthe Raymonde River,Le Développement Social de L'enfant et de L'adolescent,EdPierreMaradja Bruxelles,1980,9eme Ed, p173.

[2]محمد طلعت عيسيى و اخرون، نفس المرجع السابق، 1964،ص 188.

4. رعاية المراهقين بين الضرورة و الأهمية:

لقدأصبحالمراهقونفيالمجتمعاتالمعاصرةيشكلونسبةعاليةفي التعدادالعاملللسكان، فحسبإحصائياتليونسكوفيالسنواتالأخيرة، أنهناكأزيدمن % 50 منسكانالمجتمعاتالسائرةفيطريقالنموهيدونسنالعشرين، ومنهفإنهذهالنسبةالهائلةالشابةمنسكانالمجتمعتمثلكطاقةحيويةهامةيحتاجالمجتمعإليها، ومنهضرورةفهمطبيعتهاوحاجاتها،بقصدالاستفادةمنهاعلى أفضلوجهممكن.

وتتطلبرعايةالمراهقينفناومعرفةبطبيعتهيجبتدريبالمراهقعلىكيفيةالتحكمفي انفعالاته، وإبعادعواملالتوترعنه، وذلكبغرسالثقةبنفسهتبصيرهبذاتهوتعويدهعلىحسنالمناقشة والإنصات، تقبلالنقد، وان يتقبلالآخرينمثلمايريدأنيتقبلهالآخرون، فيمكنأنتسيرالمراهقةبيسر، وعدموجودصعوباتومشكلاتإذاماحاولالكبارتهيئةالمواقفالمفيدةوالنافعةأمامهبطريقةسليمةتشجعه ولاتحبطهوتوتره وإتاحةالفرصةلإستقلاليتهواعتماده علىنفسه وتحملمسؤولياتالحياة واحترامرأيهووجهاتنظره، وهذاالأمربلاشكيعملعلىالنمو الإنفعاليالسليموالنضجوالإتزانواكتسابالخبراتفيمجالاتمتعددة.[1]

ويضيف – أحمدزكيصالح – أنمسؤوليةالمنزلوالمدرسةوالمجتمعكبيرةفيتوجيهالمراهقالوجهةالصالحةالتيتساعدهعلىالتغلبعلىأزمة اتهالنفسيةبطريقةسليمة ممايبعدهعناعتناقالمذاهبالخطرةعلىكيانالأمة، ولنيتيسرذلكإلابالإخلاصلهوالتقديرلأرائه.

فتفهمالأسرةوالمدرسةوالمؤسساتالإجتماعيةكافةلطبيعةالمراهقةتفهمإيجابيامنشأنهأنيؤديبالمراهقينإلىالتكيفالاجتماعيالأمثل،بالتاليالوصولإلىالمراتبالشخصيةالسوية.[2]

فتوجيهالمراهقينورعايتهم هوعملإنسانيواجتماعي،فهم شريحةهامةفيالمجتمع،حيث قال جان جاك روسوا: " انه يمكن إصلاح الرجال و الشعوب في عهد الشبابولكنهميصبحون غير قابلين للإصلاح في الكبر."[3]

---

[1] أحمدأوزي، "المراهقوالعلاقاتالمدرسية"، المنشوراتمجلةعلومالتربية الرباط،، 1993 بدونطبعة، المغرب ، ص 93.
[2] عبد العلي الجسماني، "سيكولوجيةالطفولةوالمراهقة"، دارالفكراللبنانيبيروت، 1994،ط1، ص 182
[3] محمدأيوبشحيمى، "دورعلمالنفسفيالحياةالمدرسية"،دارالفكراللبناني، ط 1، بيروت،ص 211

وفترةالمراهقةلاتعتبرفترةبالغةالأهميةفيحياةالأفرادفحسب
وإنمالهابالمقابلكذلكأهميةكبيرةفيحياةالشعوبوالأمم،
فالشبابهوروحأيةأمةوقلبهاالنابضبالحيويةوالحركةوالتغيروالسعي نحولأفضل.
وخلاصةالقولأنالإهتمامبالمراهقة وتوجيهالرعايةوالعنايةاللازمةلهيجعلمنهإنسانا
قادراعلىرسمالطريقالسليملحياةسعيدةمثمرةومنتجةتعودبالنفععلىالمراهقنفسهوعلى المجتمعأيضا،
فمراهقاليومهورجالالغد، أيعضومحكومعليهبالانخراطفيالمجتمع وتحمل
المسؤوليةفيهكمواطنيقومبأدوار اجتماعيةعديدة،موظف...الخ،وعلىالعكسإذاأهملالمراهق
فإنذلكيجعلمنهفرداساخطاعلىالمجتمعككل،
ربمايقودهالأمرإلىالتمردعلىقوانينالمجتمعوالانزلاقعنمعاييره وقيمه
وبالتاليفإنأمثالهؤلاءحتماسيشكلونخطراعلىمجتمعهم
ويكونونعالة،ومنهناكانالاهتمامبالمراهقأمرضروريوواجب.[1]

إذن،

فلكييتحققللمراهقالنضجوالتكيفالنفسيوالاجتماعييجبعلىالآباءوالمربينمراعاةأساليبالتنشئةالنفسيةوالا
جتماعيةوالتربويةالسليمةحتىتتكونشخصيةالمراهقتكويناسيكولوجيايمكنه
منتحملأعباءومسؤولياتالحياة، ومنالقدرةعلىالتفكيرالسليموحل المشكلاتالتيتواجهه
والعملعلىرفعمستوىمجتمعهالذييعيشفيهبطريقةسويةهادفةوبناءة.

خلاصة الفصل:

يمكن القول في الأخير أن جنوح ظاهرة مرضية تهدد المجتمع ومؤسساته خاصة إذا تعدى إلى جنوح المراهقات، وتؤدي إلى ضياع فئة الشباب، وانطلاقا من فكرة أن الجانحين يعتبرون ضحايا لظروف قاهرة، وإذا ظلت هذه الظروف قائمة فعقاب الجانح لا يكون ذو فائدة، ولذا يجب التكفل النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني خاصة بالجانحين ،وخاصة المحيط الأسري باعتباره الأرضية الأولى التي تكون سببا في الجنوح.

[1] نوالمحمدعطية،نفس المرجع السابق، ص 125 .

تمهيد:

أصبح ينظر إلى التكوين المهني على أنه وسيلة استثمار في المورد البشري الذي تلجا إليه المنظمات لتحقيق أهدافها باعتبارها عنصرا حيويا لابد منه لبناء الخبرات والمهارات بغرض رفع كفاءة وفعالية الأداء المهني.

وفي هذا الفصل نتحدث عن التكوين المهني ثم نتطرق إلى الإدماج الاجتماعي وفي الأخير سنقوم بالربط بين هاذين المتغيرين.

I. التكوين المهني:

1. تعريف التكوين المهني:

1.1. لغة: التكوين المهني مصطلح مكون من كلمتين " التكوين" و " المهني"

التكوين: مصدر فعل " كون" من كون، يكون، تكوينا، كون الشيء أي أحدثه، وأوجده، ركبه وألفه، ألف بين أجزائه.

المهني: منسوب إلى المهن أو المهنة، وهي القيام بعمل معين.

2.1 .اصطلاحا: لكون التكوين يشمل جوانب عديدة استخدمت مصطلحات أخرى تشير إلى نفس المعنى أو قريبة منه كالتعليم، التدريب، التوجيه، الرسكلة. [1]

هناك عدة تعاريف للتكوين المهني وكل منها يتناول العملية التكوينية من زاوية مختلفة ومن هذه التعاريف ما يلي: " تلك الجهود الهادفة إلى تزويد الفرد بالمعلومات والمعارف التي تكسبه مهارة في أداء العمل، أو تنمية وتطوير ما لديه من مهارت ومعارف وخبرات، بما يزيد من كفاءته في أداء العمل أو لأداء أعمال ذات مستوى أعلى في المستقبل."[2]

[1] المعهد الوطني للتكوين المهني الأبيار: "معجم المصطلحات التقنية للتكوين و التعليم المهنيين"، مصلحة الطباعة INFEPالجزائر، 2007، بدون طبعة ، ص 124

[2] زكي محمود هاشم: "إدارة الموارد البشرية"، جامعة الكويت، 1989، بدون طبعة، ص 255.

وهناك تعريف أخر للتكوين بأنه" البرامج الرسمية التي تستخدمها المؤسسات التكوينية لمساعدة الأفراد على كسب الفعالية عن طريق تنمية العادات الفكرية والعملية المناسبة والمهارات والمعارف والاتجاهات بما يناسب تحقيق الأهداف المسطرة."[1]

مما سبق يمكن القول أن التكوين يكون فري صورة برامج رسمية مما يترتب عليه إعطاء التكوين صفة الجدية والنظام وحدد لنا سبل تحقيق هدف التكوين المتمثل في تنمية العادات الفكرية والعلمية المناسبة والمعارف والاتجاهات المختلفة.

ومن المفاهيم الهامة التي تتضمن إضافات جديدة للمفاهيم السابقة ما يلي:

- " التكوين نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء، وطرق العمل والسلوك والاتجاهات بما يجعل هذا الفرد أو تلك الجماعة لائقين للعمل بكفاءة."[2] أهم ما يميز هذا التعريف أنه أوضح صورة الاهتمام بتخطيط التكوين، أي أن التكوين هو نشاط المخطط، كما بين ضرورة اهتمام التكوين بتغيير الفرد والجماعة.
- "هو عملية منظمة ومستمرة محورها الفرد في مجمله، تهدف إلى إحداث تغييرات محددة سلوكية، فنية وذهنية لمقابلة احتياجات محددة، حالية أو مستقبلية، يتطلبها الفرد".[3]
- في إشارة إلى أن التكوين هو عمل منظم يرتكز على التخطيط والتنظيم، يسعى التكوين للوصول إلى الأهداف فهو يعتبر وسيلة وليس غاية في حد ذاته، فهو شامل لجميع الفئات فهو يهتم بالفرد.
- التكوين المهني هو عملية تأهيل قدرات الفرد المهنية وتطويرها، فهو التدريب بمعناه الواسع هو عبارة عن عملية تعلم وتعليم تمكن الفرد من عمل معين ومتقنا له، ومتكيفا معه وللتدريب مدلولات تتقارب في المعنى بوجه عام، فهو يعبر عنه أحيانا بالإعداد المهني أو التكوين المهني أو التدريب الإعدادي، أو التعليم الفني...الخ ويتم التدريب المهني على حرفة واحدة يصل فيها المتدرب إلى درجة مقبولة من المهارة والخبر. كما تجدر الإشارة إلى أن

[1] حسين يرقى: "أسس نظام التدريب و تقييم فعاليته في المؤسسات الصناعية"، رسالة ماجيستار في العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2001، ص 04

[2] عبد الكريم درويش: "أصول الإدارة العامة"، المطبعة الانجلوسكسونية المصرية، 1976، بدون طبعة، ص 594.

[3] علي محمد عبد الوهاب: "التدريب و التطوير"، معهد الإدارة العامة و التكوين،1981، بدون طبعة، ص 19.

الفكر الإداري الفرنسي هو أول من استعمل كلمة تكوين Formation كبديل للمصطلح الانجليزي تدريب Training، ولا يختلف مدلول الكلمتين في شيء.1

2. المفاهيم الغير السليمة عن التكوين:

- التكوين علاج كامل وحاسم لأي مشكلة تتضح في أداء الفرد: لا يمكن للتكوين إصلاح أية أخطاء بعيدا عن الأسباب البشرية والظروف المحيطة، فتلك الأخطاء البشرية لها أشكال من الإصلاح والعلاج منها، إعادة التنظيم، دراسة الفرد وتبسيط الإجراءات.[2]
- يستفيد المتكون من آي برنامج تكويني بمجرد حضوره واستماعه لما يدور بالبرنامج.
- التكوين عمل موسمي أو طارئ تلجا إليه المؤسسات حين تواجه مشكلة ما وتنتهي الحاجة إليه بانتهاء المشكلة: المنطق/ اللجوء إلى الطبيب عند المرض فقط كما في الدول المتلفة ليس بمفهوم/ الفحص الدوري المستمر كما في الدول المتقدمة.

ويتضح من كل المفاهيم السابقة الذكر رغم اختلافها إلا أنها تتفق غالبا في مضمونها حيث أنها تشير بصفة عامة إلى أن التكوين نشاط مخطط، مستمر، ومنظم موجه إلى الأفراد او الجماعات من اجل تنمية معارفهم ورفع مهاراتهم وإكسابهم اتجاهات ايجابية، أو بمعنى آخر يرتكز التكوين على إحداث تغيير في سلوك الأفراد والجماعات، بما يحقق تحسين الأداء، كما توضح تلك المفاهيم أن التكوين من الناحية السلوكية يعمل على الاتصال بالفرد من خلال ثلاثة مستويات هي: مستوى المعارف والمعلومات، مستوى المعارف والقدرات، مستوى السلوك والاتجاهات، والشكل (01) يوضح مجالات التكوين بالنسبة للفرد.

الشكل رقم (01):

التكـــويـــــن

[1]مرزوقي رفيق: "أهمية التدريب و أثره في تطبيق إدارة الجودة الشاملة ، رسالة ماجيستار في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة وهران،2006، ص 101

[2]محمد السيد عليوة: "تحديد الاحتياجات التدريبية"، دار الطبع و النشر و التوزيع مصر، 2001، بدون طبعة، ص 07

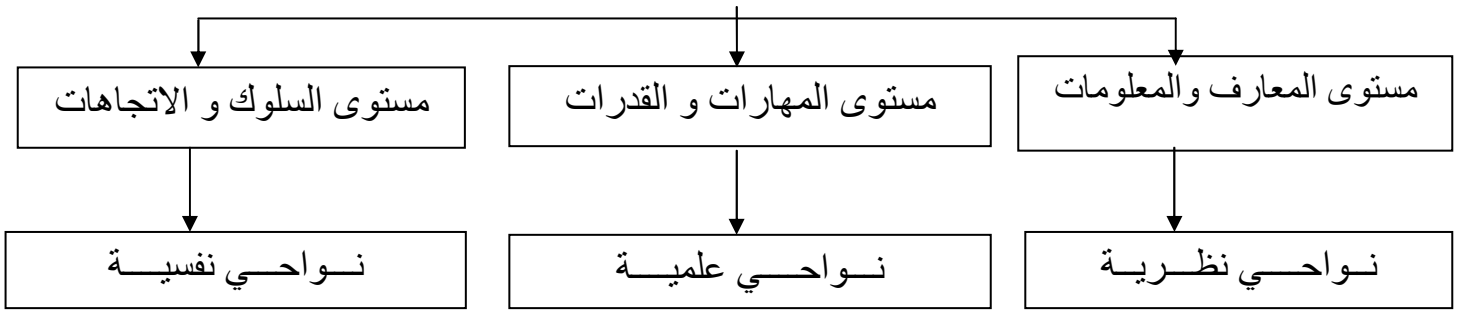

مجالات التكوين بالنسبة للفرد.[1]

3. الفرق بين التكوين و التعليم:

قد يرى البعض أن التمييز بين التكوين والتعليم أمر قليل الأهمية ولكن هناك فرق بينهما. فالتكوين هو عملية تعلم سلسلة من السلوك المبرمج، أو بمعنى آخر عملية تعلم مجموعة متتابعة من التصرفات المحددة مسبقا.[2]

فنقوم مثلا بتكوين عمال الآلات الكاتبة، عمال التركيب الصحي والغاز، عمال الاستقبال ...الخ، وتعتبر هذه الوظائف من الأنواع التي يمكن التحديد الدقيق لمكوناتها وأنشطتها، ويمكن تقسيم العمل فيها وتجزئته بسهولة، ويمكن أيضا تحليلها بيسر وبالتالي تحديد أفضل طريقة للقيام بها، فالتكوين هو تطبيق المعرفة، وهو يمكن الأفراد بالإلمام والوعي بالقواعد والإجراءات الموجهة والمرشدة لسلوكهم.

أما التعليم فهو على العكس، يعمل على إرساء عمليات آو أساليب للتفكير المنطقي السليم وليس مجرد تعلم مجموعة من الحركات أو الخطوات المتتابعة، فالتعلم هو فهم المعرفة وتفسيرها، فهو لا يعطي إجابات قاطعة ولكنه يعمل على تنمية ذهن منطقي رشيد يستطيع أن يحدد العلاقات بين متغيرات ترتبط ببعضها البعض.

ويهدف التعليم الذي يطلق عادة على الدراسة التي يتلقاها الفرد في المدارس والجامعات إلى تزويد الفرد بحصيلة معينة من العلم والمعرفة في إطار ومجال معين، فهو يهتم بالمعارف كوسيلة لتأهيل الفرد للدخول في الحياة العملية، ولذلك فهو يركز على الموضوع وليس الفرد،

[1] عبد السلام السيد، التدريب و الانتاجية، معهد الادارة العامة، الرياض، 1990، بدون طبعة، ص 224.
[2] محمد سعيد أنور سلطان: "إدارة الموارد البشرية"، دار الجامعة الجديدة للنشر الاسكندرية مصر، بدون طبعة، 2003 ، ص 183

بينما يهدف التكوين إلى تغيير سلوكهم واتجاهاتهم في المؤسسة أو علاقاتهم، حيث أن محور العملية التكوينية هو الفرد وليس موضوع التكوين، لذلك فان أسلوب التكوين أهم من موضوع التكوين ذاته، والجدول رقم (01) يوضح الفرق بين التكوين والتعليم.

جدول رقم (02): المقارنة بين التكوين و التعليم.[1]

بيـــان	التكـويـن	التعليـم
المعنى الفظي	دراسة متخصصة	دراسة عامة
التعريف	عملية تزويد بالمعرفة والمهارات، وتغيير السلوك والاتجاهات	عملية تزويد حصيلة معينة من العلم والمعرفة
الهدف	زيادة الكفاءة تعديل السلوك تغيير العلاقات	الإعداد الذهني للفرد للدخول للحياة المهنية
محور الاهتمام	الفرد نفسه	موضوع التعليم
الأسلوب	تفاعل المتكون	تعليم الفرد المتفاعل مع الموضوع
الجهة المتخصصة	إدارة التكوين، مؤسسات التكوين	إدارة المدرسة الجامعة
النتائج	أداء أرقى، اتجاهات جديدة، علاقات أفضل	معلومات أوسع، استعداد أكثر

4. خصائص التكوين:

هناك مجموعة من المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند ممارسة النشاط التكويني، وذلك حتى تتحقق فعاليته، و يحقق النتائج المستهدفة منه، ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:

[1] حسين يرقى، نظام التدريب و تقييم فعاليته في المؤسسات الصناعية، نفس المرجع السابق، 2001، ص 10

1.4. التموين نشاط مستمر: والقصد هنا أن التكوين لي أمرا كماليا نلجأ إليه في حالة الضرورة، وهو ليس مجرد حل مؤقت لمشكلة تواجه الفرد أو الجماعة، لكن التكوين نشاط ضروري ومستمر، أي ملازم للتطور الوظيفي والسلوكي للفرد وشامل لجميع المستويات التنظيمية.فهو يمثل نشاط رئيسيا ومستمرا من زاوية تكرار حدوثه على مدار الحياة بالنسبة للفرد.

2.4. التكوين نظام متكامل: النظرة إلى التكوين باعتبـاره نظامـا متكاملا، يتكون من أجزاء أو عناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من أجل أداء وظائف تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام كله، كذلك تفيد هذه النظرة الشمولية للتكوين في توضيح العلاقة الوثيقة التي تقوم بينه وبين البيئة التنظيمية المحيطة به، وكذا المناخ العام الذي يتم فيه العمل التدريبي التكويني. ويمكن إيضاح التكامل في التكوين كالأتي من خلال المكونات الأساسية للتكوين:

- الأفراد المطلوب تكوينهم.
- الخبرات والمعارف والمعلومات المطلوب إكسابها للمتكونين.
- القائمين بالعمل التكويني من مكونين ومسؤولين آخرين.
- المشكلات التي يعاني منها الأفراد.[1]

3.4. التكوين نشاط متغير ومتجدد: ويشير هذا المبدأ إلى أن التكوين يتعامل مع متغيرات، ومن ثم لا يجوز أن يتجمد في قوالب وإنما يجب أن يتصف بالتغير والتجدد، فالإنسان الذي يتلقى التكوين عرضة للتغيير في عادته وسلوكه وكذا في مهاراته ورغباته، والوظائف التي يشغلها المتكونين تتغير هي الأخرى لتواجه متطلبات التغير في الظروف والأوضاع، وفي تقنيات العمل ومستحدثاتها.[2]

5. مبادئ التكوين:

إن جوهر عملية التكوين يكمن في تشكيل وتعديل السلوك وإعطاء الفرد قدرا من المعلومات والمهارات والاتجاهات، وتتطلب هذه العملية معرفة معمقة لخصائص التعلم

[1] صلاح الدين محمد عبد الباقي: "ادارة الموارد البشرية"، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2000، بدون طبعة، ص 218.

[2] علي السلمي: "إدارة الأفراد والكفاءات"،مكتبة غريب مصر، بدون سنة، ط1، ص 357-358.

البشري وقواعده النفسية وذلك حتى تسهل عملية اختيار الطرق المناسبة للتكوين اقتصاد المصاريف والوقت والجهد. ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:

1.5. ضرورة خلق الدافع لدى المكون: حيث انه من الضروري تنمية رغبة الأفراد على التعلم، بحيث أن هذه الرغبة تؤدي إلى زيادة مستويات الجهود المبذولة، فكلما كان الدافع قويا لدى المتكون كلما ساعد ذلك على سرعة التعلم واكتساب المعارف والمهارات الجديدة.

فالاستعداد للتكوين يتطلب تهيئة الفرد لأن تكون له الرغبة والاستعداد الذاتي والاقتناعع بأهمية التكوين وبمدى الفائدة التي ستعود إليه ذاتيا وعلى المجتمع، وهذا يساعد على إمكانية استيعابه ويمكنه من التطبيق والممارسة الجيدة.

2.5. التغذية المرتدة: تعتبر معرفة نتائج الأداء،أو ما يطلق عليه التغذية المرتدة، من أهم العوامل المساعدة على التعلم، إذ أن فهم طبيعة النتيجة تساعد على تعديل وتحسين الأداء، وإن استمرارية الأداء، وفهم طبيعة النتيجة، هما من أهم عناصر التعلم، كما هو مبين في الشكل الآتي:

الشكل (02):

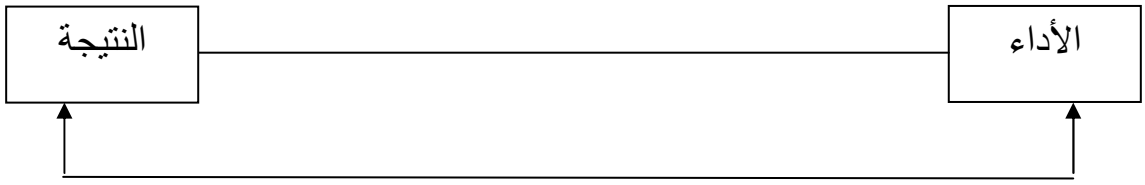

يمثل دائرة مغلقة للتغذية المرتدة

ويمكـن القول أن أحسن تغذية مرتدة هي تلك التي تحدث مباشرة بعد الأداء مما يسمح بتعزيز الأداء الناجح وفهم طبيعة التغيرات الواجب إجرائها على الأداء للحصول على النتائج المقصودة، كما أن دقة مؤشرات المراقبة وأدوات التحكم تساعد على دقة التغذية المرتدة الناتجة عن ذلك.[1]

3.5. المكافئة أو التعزيز: من المبادئ الهامة التي تسهل عملية التعلم والتكوين هو مبدأ المكافئة أو التعزيز، أي استثارة المتكون وتشجيعه نتيجة لجهوده الناجحة، وقد يكون هذا

[1] غياث بوفلجة: "مبادئ التسيير البشري"، دار الغرب للنشر الجزائر،2006، بدون طبعة، ص 70

التعزيز على شكل مكافئة أو في شكل الشعور بالنجاح، أو مكافئة مالية، أو الاعتراف بالمجهودات التي يقوم بها، لذلك ينبغي أن تكون أهداف الفرد من خلال التكوين أهداف واقعية، بحيث يمكن تحقيقها لذا يجب مساعدة المتكون على أن يحدد مستويات طموحه بحيث يمكن إشباعها، ويعبر عن آرائه للجماعة وكذلك للمكون.1

4.5. .ضرورة الممارسة العلمية للمتكون: لكي تكتسب المهارة والمعرفة، فلابد من مشاركة المتكون و ٍإعطائه الفرصة والوقت المناسب للتكوين، لذا يجب أن تتوفر الأدوات والوسائل التكوينية في مكان التكوين مشابهة لما هو موجود في بيئة العمل وأن يعرف معنى ذلك وكيفية تشغيلها، إن تطبيق ونقل ما تعلمه الفرد إلى الواقع الفعلي يؤدي إلى زيادة ثقة الفرد في نفسه لأن التطبيق العملي يؤدي إلى تقليل الأخطاء وعدم نسيان ما تعلمه الفرد أثناء البرنامج التكويني.

5.5. ضرورة مراعاة التفاوت بين الأفراد: على الرغم من أن التكوين الجماعي أقل تكلفة لكن نظرا لاختلاف الأفراد من حيث مستوى الذكاء والاستعداد يدعو إلى ضرورة مراعاة الفروق الفردية وبناء برامج التكوين بحيث تتلاءم بين الأفراد باستخدام أجهزة التكوين الفردية لمقابلة مثل هذه الاختلافات مما يجعلها أكثر منطقية وعملية.

6.5. ارتباط التكوين بإيديولوجية التكنولوجية الحديثة: لمسايرة التغير الحضاري يجب ربط سياسة التكوين بتكنولوجيا الأساليب العلمية بما يخدم طبيعة المؤسسات الظروف البيئية المحيطة مما يحقق في النهاية تقدم الفرد والوصول إلى تكوين متطور يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.2

6. أهداف التكوين:

تعـد أهـداف التكـوين الغايـات التـي يسـعى التكـوين إلـى تحقيقهـا، و يعـرف الهـدف بأنه: "القصد أو الغرض الذي نسعى إلى تحقيقه"3

[1] جمال الدين ماهر: "طرق تحديد الاحتياجات التكوينية"، مجلة الفكر الشرطي الشارقة الإمارات العربية المتحدة، العدد 122، 1996، ص 335.

[2] غياث بوفلجة: "مبادئ التسيير البشري"، نفس المرجع السابق، ص 72

[3] مهدي محمد سالم: "الأهداف السلوكية"، مكتبة العبيكان الرياض، 1998، بدون طبعة، ص 14.

وتعبـر أهـداف التكـوين عـن نتـائج يـتم تصـميمها وإقرارهـا قبـل البـدء فـي العمليـة التكوينيـة، ويشـير بعـض البـاحثين إلـى انـه: "إذا لـم نـتمكن مـن تحديـد الهـدف مـن التكوين، فانه يصبح عملية فاشلة تؤدي إلى هدر الوقت والجهد".[1]

ويـرى الـبعض الأخـر أن الهـدف الرئيسـي مـن التكـوين هـو العمـل علـى رفـع كفـاءة الفـرد عـن طريـق تزويـده بأحـدث الأسـاليب والإجـراءات والمعلومـات الخاصـة، كمـا يلخص البعض الآخر أهداف التكوين فيما يلي:

- تحسين مستوى أداء الفرد، مما يؤدي إلى رفع الكفاءة.
- تنميـة معرفـة الأفـراد، وتنميـة مهـاراتهم و اتجاهـاتهم نحـو الرغبـة و الدافعيـة للتكوين و التعاون مع الزملاء.
- تغيير سلوك الأفراد.
- تكـوين علاقـات ايجابيـة بـين الفـرد و محيطـه الاجتمـاعي وبالتـالي تنميـة انتمـاء الفرد للمجتمع و الجماعة.

وقـد ظهـرت عـدة محـاولات لتصـنيف أهـداف التكـوين فـي ضـوء معـايير معينـة، وترتـب علـى تلـك المحـاولات ظهـور عـدة تقسـيمات لأهـداف التكـوين بعضـها ثنـائي التقسـيم و بعضـها ثلاثـي التقسـيم و سـنخص بالـذكر التقسـيم الثلاثـي الأهـداف وهـو علـى النحـو التالي:

1.6. التقسيم الثلاثي للأهداف:

1.1.6. حسب نوع ومحتوى التكوين:

- هدف تغيير اتجاهات المتكونين وتوجيهاتهم وآرائهم وتهيئتهم لتقبل آراء وظروف جديدة.
- هدف تقديم المعرفة وتوسيع مدارك المكونين.
- هدف تنمية المهارات والقدرات.

[1] محمد عبد الفتاح ياغي: "مبادىء الادارة العامة"، جمعية عمال المطابع التعاونية عمان، 1981، طبعة 2، ص 09.

1.2.6. حسب درجة وكثافة ومستوى التكوين:

- وذلك بتعريض الفرد لخلفية عامة عن موضوع الدراسة أو التكوين أو المهارة الواجب اكتسابها.
- هدف رفع مهارة الأداء.
- هدف السيطرة والتفوق.

1.3.6. حسب المدة التي يغطيها التكوين:

- أهداف قصيرة الأجل لتغطية احتياجات تكوينية عاجلة وسريعة أو لفئة متخصصة.
- أهداف طويلة الأجل لتغطية احتياجات التنمية والتطور.1

7. أهمية التكوين:

أصبح للتكوين دور مهم في حياة الأفراد والمنظمات في العصر الحديث لأنه يمثل مكانة خاصة بين الأنشطة الهادفة إلى رفع الكفاءة و تحسين الأداء وأساليبه، وذلك عن طريق محاولة إحداث تغيير في مهارات الأفراد وقدراتهم من ناحية، وتطوير أنماط السلوك التي يتبعونها في أداء أعمالهم من ناحية أخرى، وعلى ذلك فهناك مجموعة من العوامل التي على أساسها ظهرت الأهمية إلى التكوين.

1.7. الحاجة إلى التكوين:

1.1.7. التطور السريع في ميادين الحياة المختلفة: من أهم سمات عصرنا التطور السريع في كل الميادين بسبب التطور الذي عرفته معارف الإنسان مما أدى إلى استغلاله استغلالا كبيرا وتبعا لذلك زادت الاكتشافات والمخترعات في جميع الميادين.[2]

1.2.7. المؤسسات التعليمية ليست إعدادا لأعمال معينة: إن خريجي المؤسسات التعليمية يكونون بحاجة إلى التكوين على العمل الذين يتولونه كل حسب تخصصه قبل أن يزاول عمله

[1] جمال الدين ماهر: "طرق تحديد الاحتياجات التكوينية"، نفس المرجع السابق،1996، ص 338
[2] محمد نجيب توفيف: "العلاقات في المؤسسات العامة"، مكتبة القاهرة الحديثة، 1966، بدون طبعة، ص 515.

فعلا. فالطالب مثلا الذي يتخرج من كلية الحقوق والذي أتم دراسته بنجاح حين يبدأ عمله كمحام، في حياته العملية عليه أن يكون على بينة بقواعد العمل في المحاماة قبل أن يزاول تلك المهنة وبالمثل المدرس والأخصائي النفساني، والميكانيكي...الخ وغيرهم كثر.

1.3.7. الحاجات النفسية: لأن العمل باستمرار متطور وليس جامدا، فالإنسان في حاجة إلى وسيلة تساعده لمتابعة التطورات التي تستجد في ميدان عمله، لان الفرد مرتبط برغبته في تحسين نفسه حينما يدرك انه مختلف ولا يستطيع أن يلحق بالركب لذلك ظهرت الحاجة إلى التكوين. وتكمن أهمية التكوين في تأثيره الواضح على تنمية القوى البشرية وجعلها قادرة على مواكبة التقدم العلمي والاستفادة من التطور التقني والفني.[1]

2.7 .فوائد التكوين: مما سبق نستنتج أن للتكوين فوائد كبيرة، حيث يهدف إلى تحقيق المصلحة العامة والخاصة، لذا ففوائده تتجلى فيما يلي:

2.1.7 رفع معنويات الفرد: إن التكوين الجيد والفعال ينمي قدرات الفرد الفكرية مما يولد لديه الثقة بنفسه ويحقق له نوعا من الاستقرار النفسي، ويكسبه مهارات جديدة تؤهله إلى الارتقاء، أي أن التكوين يفتح أمام الفرد أبواب المستقبل.

2.2.7. استمرارية واستقرار التنظيم: أي قدرة التنظيم على الحفاظ على فعالية، من خلال توفر المؤسسة على رصيد كاف من الأفراد ذوي الكفاءة العالية والمؤهلين، أما المرونة فتعني قدرة المؤسسة على التكيف في الآجال القصيرة، وهذا يتطلب توفير الأفراد ذوي المهارات والكفاءات العالية.

2.3.7 رفع مستوى الرقابة الذاتية: فالفرد الذي يتم تكوينه يعرف ماذا يعمل وكيف يؤدي عمله بإتقان، بينما يمثل الفرد الغير مكون مشكلة لرؤسائه وللمشرفين عليه.[2]

2.4.7. زيادة الشعور بالثقة: حيث لا يستوي من يعلم ومن لا يعلم، ويؤدي التكوين إلى الثقة التي تؤدي بدورها إلى الإقبال على اكتساب مهارات و خبرات جديدة وإبداعية.

[1] رداح الخطيب: "التدريب الفعال"، عالم الكتاب الحديث عمان، 2006، بدون طبعة، ص 301.
[2] مهدي محمد سالم: "الأهداف السلوكية"، نفس المرجع السابق، 1998، ص 26.

2.5.7. توفير الوقت: وكنتيجة لما سبق يمكن القول أن أهمية التكوين ترتبط بما يوفره للفرد من معرفة ومعلومات وخبرات ومهارات تؤدي إلى تنمية اتجاهات ايجابية، كما أن أهمية التكوين ترتبط بما يوفره من توفير الوقت والجهد والمال ويضمن لها التنافس والبقاء.

8. النظام الوطني للتكوين المهني:

عرف جهاز التكوين المهني منذ الاستقلال تحولات كبيرة تميزت بتغيرات نوعية وكمية من خلال معظم مراكز التكوين المهني الموجودة بعد الاستقلال وعددها 49 تركها المعمر أنشئت لتكوين يد عاملة تستجيب لاحتياجاته.

- **الفروع والتخصصات المهنية:** تتكون المدونة الوطنية من شعب وتخصصات التكوين المهني وتحتوي طبعة 2012 أنماط التكوين والتمهين وتغطي اثنين وعشرون (22) شعبة مهنية مع إدراج شعبتين مهنيتين جديدتين:
  - المناجم و المحاجر.
  - الصناعات البترولية.

و كذا إدراج تخصصات جديدة مُرتبطة بالمجالات التالية:

- الطاقات المتجددة
- الغابات
- الاتصالات
- النظافة والمحافظة على البيئة...إلخ

تضم المدونة الوطنية لتخصصات التكوين المهني 422 تخصصا بما في ذلك 123 تخصصا جديدا ومُدرجا ثانية (54 تخصصا جديدا و 69 تخصصا تم إدراجه من جديد) وهي موزعة على شُعب مهنية على الجدول (02) التالي[1]:

جدول (03):ملخص للتخصصات الجديدة و المُعَاد إدراجها حسب الشعب المهنية.[2]

رمز	تسمية الشعبة المهنية	تخصصات	تخصصات	المجموع

[1] المدونة الوطنية لتخصصات التكوين المهني، مطبعة INFEP ، طبعة 2012، ص 03.
[2] نفس المرجع السابق ،ص 4.

الشعبة		جديدة	مدرجة ثانية	
AGR	الفلاحة	04	14	18
AIG	الفنون والصناعة المطبعية	02	01	03
ART	الحرف التقليدية	01	05	06
BAM	الخشب والتأثيث	00	00	00
BTP	البناء والأشغال العمومية	03	08	11
CIT	الكيمياء الصناعية والتحويلية	01	01	02
CML	الإنشاءات المعدنية	02	03	05
CMS	**الإنشاءات الميكانيكية و الصناعة الحديدية**	00	05	05
CPX	الصناعة الجلدية	00	03	03
ELE	الكهرباء والإلكترونيك	12	09	21
HTE	صناعة الألبسة والأنسجة	00	03	03
HTO	الفندقة والسياحة	01	02	03
IAA	صناعة الأغذية الزراعية	00	01	01
INF	المعلوماتية	00	03	03
INP	الصناعة البترولية	07	00	07
MEE	مهن البيئة والمياه	02	00	02
MES	حرف الخدمات	00	02	02
MIC	المناجم والمحاجر	13	00	13
MME	ميكانيك المحركات والآليات	04	02	06
PEC	الصيد البحري وتربية المائيات	02	02	04
TAG	تقنيات الادارة والتسيير	00	04	04
TAV	تقنيات السمعي البصري	00	01	01

المجموع	54	69	123

تعليق على الجدول:

يمثل الجدول أعلاه الشعب المهنية، والتخصصات الجديدة التي تم إدراجها لأول مرة، وكذا تخصصات أعيد إدراجها مرة ثانية وهذا مراعاة للطلب عليها.حيث نلاحظ 54 تخصصا جديدا و69 تخصصا مدرجا ثانية بمجموع 123 تخصص من ضمن 422 تخصص إجمالي. ونجد أن كل تخصص محدد بـــ:

- رمز تسمية التخصص.
- مستوى التأهيل المستهدف بعد التكوين.
- الشهادة المُتوّجة للتكوين المتبع.
- شروط القبول في التكوين، المستوى الدراسي أو المكتسبات القبلية.
- المدة الإجمالية للتكوين، معبر عنها بالشهور والساعات.
- نمط التكوين المفضل.

بالإضافة إلى هذه المدونة الخاصة بالتخصصات المتوجة بشهادة عكفت الوزارة على تجسيد وتحسين مدونة خاصة بالتخصصات التأهيلية لفائدة الأفراد دون المستوى الدراسي المطلوب وكذا الفئات الخاصة، والمرأة الماكثة بالبيت، حيث تضم 18 شعبة موزعة على 129 تخصص تتناسب مع المكتسبات المعرفية للشخص وميولاته واهتماماته[1].

9. أنماط التكـويـن:

توفر التكوينات عبر مستويات مختلفة، من المستوى الأول (1) إلى المستوى الخامس (5) أي من رتبة عامل مهني متخصص إلى رتبة تقني سامي، وتلقن إما على شكل تكوين أولـي أو تكوين مستمر، وتوفر كذلك عن طريق أنماط مختلفة. [2]

- التكوين الإقامي.

[1] نفس المرجع السابق، ص 04.

[2] www.mfep.gov.dz- 07/04/2014 – 20h05.

- التكوين عن طريق التمهين .
- التكوين عن بعد.

وهناك انظمة اخرى للتكوين المهني:

- تكوين المرأة الماكثة في البيت.
- التكوين في الوسط الريفي.
- التكوين في الوسط المغلق:وهنا مجال دراستنا حيث يتكفل هذا النوع من التكوين بالفئات داخل السجون والمراكز المتخصصة لإعادة التربية، من خلال التعاقد مع مراكز التكوين المهني حيث يكون تحت إشراف أساتذة متخصصين في التكوين المهني على تدريب المحكوم عليهم على مهن ونشاطات حرفية وفق مدونة الشعب التأهيلية طبعة 2012.[1]
- نظام محو الأمية - تأهيل.
- تكوين الشباب من 20 / 16 سنة .[2]

II. الإدماج الاجتماعي

1. تعريف الإدماج:

1.1 **لغة**: المعاني المعجميّة لهاته اللفظة متعددة، والفعل الثلاثي :دمج، دموجا في الشيء دخل فيه واستحكم .والفعل المزيد هو: أدمج، يدمج الشيء في الثوب فيه. وتدامج القوم على فعل الشيء أو فعل ما يمكن فعله، أي تعاونوا عليه، وتضافرت جهود هم من حيث القيام به. وأدمج الأمر أحكمه، وأدمج كلامه أتى به محكما جيّد السّبك.[3]

2.1. اصطلاحا: إن الإدماج هو موقف تجاه عمل خارجيّ هو من جنس العمل الأصلي، مثل طويته فانطوى ودفعته و فاندفع، أو دمجته فإندمج بفعل هوى في نفسه. فهناك في فعل اندمج

1 أمزيان جنقال، التكوين، نعم، لكن ...كيف؟ :الدليل المنهجي في التكوين المهني،دار هومة للطباعة والنشر الجزائر،2000، بدون طبعة، ص 125.

[2] نفس المرجع السابق، ص 126.

[3] راجع مصطفى: "الشّباب والإدماج المهني والاجتماعي في الجزائر"،المجلّة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية،، جامعة جيجل، الجزائر، العدد الأول، 2005 ،ص 40.

تفاعل بين الفئة المدمجة والفئة المندمجة، فالغرب مثلا يدعو الآخر لكي يندمج في حضارته ومجتمعه بحكم الغلبة فيهما، كما يدعو إلى الانخراط في قوانينه الاجتماعيّة.

إن الإدماج له مفاهيم عديدة:

- **من وجهة علم النّفس الاجتماعي:** يعني النّظر إلى" الإنسان كوحدة نفسيّة جسميّة لا تتجزأ.
- **الإدماج الفيزيولوجي** (Intégration physiologique): ويعبر عنه بالإدماج العضوي وهو تناسق نشاطات عدّة أعضاء لتأدية عمل معيّن .
- **الإدماج النفسي** (Intégration psychologique) : وهذا النّوع من الإدماج يعبّر عنه في علم النّفس بالتّجاذبات والتفاعلات والميول بين مختلف أعضاء مجموعة معيّنة، بحيث تبدو هذه المجموعة في تكاملها أو تناسقها" كوحدة نفسية جسميّة لا تتجزأ.
- **الإدماج الاجتماعي** (Intégration social): وهو الذي يتكامل فيه أعضاء المجموعة الواحدة من حيث الوظائف التي يؤدونها لبعضهم بعضا، مثلهم في ذلك مثل تكامل أعضاء الجسد السّليم في أداء وظائفه، وبعبارة أخرى فإنّ الإدماج الاجتماعي أو هو" تماثل واتساق في الفكر والعمل بين الأفراد ".[1]

وإجمالا يمكن القول بأنّ الإدماج هو عملية إدخال جزء في الكل، أي أن تنصهر مجموعة صغيرة في مجموعة أكبر لتكوين مجموعة موحّدة. كما يعبّر عن الإدماج في مجموعة بالتفاعل الحاصل بين أعضاءها، وينجرّ عن هذا التفاعل شعور بالانتماء للمجموعة و لمبادئها.

2. الشروط الموضوعية للإدماج:

- يكون تطبيق الإدماج في الغالب ساريّا على الخارجين عن القانون وعلى الجانحين، وذوي الاحتياجات الخاصّة والمسنّين والمحبوسين.
- ومن الشروط الموضوعيّة لإدماج هؤلاء وغيرهم تأهيل المؤسّسات المتخصصة لإعادة التربية تأهيلا يجعلها قادرة على القيام بمهامّها، بحيث تكون طريقة إعادة الإدماج في المؤسسة أقرب إلى الرّعاية منها إلى العقوبة خاصّة بالنّسبة إلى للجانحين.

[1] شعبان عبد العاطي عطية و اخرون: "المعجم الوسيط"، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4 ، 2004 ، ص 295.

ومن الشروط الموضوعيّة توفير الإعانات الماديّة للّذين يتم إدماجهم، وفتح المشاريع لهم.ولا يكون هناك إدماج فعلي إلا بإعطاء الفرد دورا في الحياة الاجتماعية، بحيث يجعل له ذلك مكانة تشعره بأنّه فاعل في بناء المجتمع وبقائه، لأنّ الإنسان بطبعه عدائيّ للمنظومة التي ليس له حظ فيها كالمنظومة الاقتصادية، والأخلاقيّة والقيميّة بصفة عامّة[1] .

3. تعريف الإدماج الاجتماعي:

a. لغة: " نقول ادمج الشيء في شيء أخر أي ادخل فيه، وهو عكس النبذ والتهميش والإقصاء ويقصد به محاولة الفرد لاختراق عائق الدخول وسط الجماعة، وتتوقف هذه العملية على عدة عوامل تجعلها سهلة أو صعبة، جزئية أو كلية ".[2]

b. اصطلاحا: فيمكن تعريف الإدماج الاجتماعي على انه: محاولة إرجاع الفرد للتعامل وفق قوانين الجماعة التي يعيش في وسطها.

4. أهداف الإدماج الاجتماعي للجانحين:

تكمن أهداف الإدماج الاجتماعي للجانحين أساسا في المعاونة على محاولة استئصال نزعة الجنوح من أصحابها وتجنب معاودة ارتكاب السلوك الجانح. ومن بين أهداف الإدماج الاجتماعي للجانحين:

- إن عملية الإدماج الاجتماعي للجانحين تنطلق من مبدأ إعادة بناء شخصية الجانح حيث يعتمد القائمون على ذلك خبرات الجانح واتجاهاته والقوة الكامنة فيه من إرادة وعزيمة وإرادة للتغيير حتى يتم إعادة شخصيته.
- من هذا المنطلق سطرت Jeannine Guindon أربع خطوات لعملية إعادة تربية الجانح وكل خطوة محدد هدفها، طبقتها أول مرة في مؤسسة Bosco ville المتخصصة في إعادة تربية الجانحين، إذ نجح أعضاء الفريق المتعدد التخصصات في إعادة إدماج الجانح اجتماعيا من خلال إتباع الخطوات التالية:

[1] راجع مصطفى، نفس المرجع السابق، ص 42.
[2] عبد الرحمن المجيد و بركات احمد: "سيكولوجية الفرد المعوق و تربيته"، مكتبة النهضة المصرية، بدون طبعة، 1989، ص 11.

- **التأقلم:** وهي تهدف لجعل الجانح يشعر بالراحة، والأمان في المؤسسة المتخصصة لإعادة التربية، بحيث يترك السلوك الجانح ويشعر بزوال الضغط المصاحب له فيعيش بانسجام مع محيطه.

- **التحكم في الذات:** يطور الجانح القدرة على التحكم في سلوكه ويندمج في الجماعة ويتقدم أكثر فأكثر في نشاطاته.

- **الإنتاج:** هذه الخطوة متمركزة حول تنمية وتحسين المهارات والخبرات المهنية من اجل مواجهة العلاقات الثنائية.

- **الشخصية**: هنا يعي الجانح ويتقبل بأنه تغير ولا يمكنه أن يكون كما كان في الماضي.[1]

5. أهمية الإدماج الاجتماعي:

إن عملية الدمج الاجتماعي تنطلق من مبدأ إعادة بلورة شخصية الحدث الجانح، حيث يعتمد القائمون على ذلك على مجموع الخبرات والإتجاهات والقوة الكامنة فيه، حيث يتم إعادة بناء الشخصية من خلال ترميم التصدعات الموجودة فيها (الشخصية). [2]

أ- عناصر برنامج الإدماج الاجتماعي للجانح:

- مباشرة عملية التحسيس والتوعية والتوجيه في بدا التكفل بالمؤسسة المتخصصة لإعادة التربية مع قياس احتمال تكرار نفس السلوكات باعتماد أساليب الكشف لتحديد حاجات الجانحين ورغباتهم فيما يخص التكوين المهني.
- التوجيه المهني للجانحين لتعزيز فرص إيجاد عمل بعد الخروج من المؤسسة.
- مراقبة السلوك داخل الجماعة وتنمية روح المسؤولية والتركيز على تعديل السلوك.

[1] Jeannine Guindon : Les Etapes de la Rééducation des Jeunes Délinquants et des Autres,Edition Fleurus Paris, 1981, p 152

[2] Patricia Hanigan, La Jeunesse en Difficulté : Comprendre pour Mieux Intervenir,Presse universitaire du Quebec, 1997, p203.

- ضبط برامج للتطبيق أثناء فترة التكفل داخل المؤسسة المتخصصة وبعد الخروج منها تركز أساسا على العلاج المعرفي ومحاولة الإدماج المهني لهذه الفئة.

ب- العوامل التي تساعد الجانحين على النجاح في فترة التكفل بالمؤسسة المتخصصة لإعادة التربية:

- التقليل من مصاحبة الرفاق ذوي السلوك المعادي للمجتمع.
- تغيير اتجاهاتهم وسلوكاتهم المعادية للمجتمع.
- الرفع من قدرتهم على التحكم في ذاتهم وتسيير حياتهم وحل مشاكلهم.
- أن توفر لهم فرص التكوين والتشغيل.[1]

خلاصة الفصل:

زاد الاهتمام بموضوع التكوين في السنوات الأخيرة بالدول المصنعة نتيجة التغير التكنولوجي السريع وتطور المهارات المطلوبة في تقنيات والمكتسبات، أما في الدول النامية ومنها الجزائر فأهمية التكوين في تزايد نتيجة الرغبة في تجديد المهارات وصقلها.

وبتالي فنجاح المجتمع في تحقيق أهدافه وضمان استمرارية نموه وتطويره يتطلب تشخيص مخططات واستراتيجيات التكوين على مستوى مؤسساته الموجه للشباب، وإعادة النظر في الطرق الحالية والمنتهجة في التكوين.

[1] Opcit,p204.
Jeannine Guindon,Les Etapes de la Rééducation des Jeunes Délinquants et des Autres,Edition Fleurus Paris, 1981, p 152

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن ظاهرة اجتماعية معينة بصورة منهجية، ولتحقيق ذلك ينبغي بلورة المشكلة وصياغتها صياغة دقيقة، وتحديد نوع الدراسة ومناهج البحث والأدوات اللازمة لجمع البيانات، والطريقة التي تعالج بها البيانات منحيث التحليل والتفسير. وللوصول إلى هذا الغرض المحدد في هذه الدراسة الميدانية والمتمثلة في البحث. **برنامج التكوين المهني كأداة لإعادة ادماج الفتاة الجانحة اثناء تنفيذ العقوبة**. اشتملت هذه الدراسة على دراسة استطلاعية و دراسة أساسية:

I. الدراسة الاستطلاعية

استعملنا في دراستنا الاستطلاعية و الأساسية نفس أدوات الدراسة والتي تمثل في الاستمارة التي احتوت بدورها على 30 سؤالا يتخللها سؤالين مفتوحين، و المنهج الوصفي وذلك في مركز اعادة التربية بالصديقية ولاية وهران، حيث تم تطبيق الاستمارة على 36 مراهقة جانحة.

1. مكان الدراسة:

أجرينا الدراسة الميدانية بمركز اعادة التربية للبنات بالصديقية بولاية وهران.

1.1. تعريف المركز:

- **النشأة:**

انشأ مركز اعادة التربية بالصديقية – بولاية وهران- بموجب المرسوم رقم: 261/87 في 01 ديسمبر 1987، وفتح ابوابه للتكفل بالأحداث اقل من 18 سنة سواء في حالة خطر معنوي، تشرد، او ارتكاب جنح في موسم: 1988/1987.

- **نظام التكفل:**

إن النظام المطبق داخل المركز للتكفل بهذه الفئة هو النظام الداخلي الذي يساعد في التحكم و مراقبة و ملاحظة السلوكات.

- **قدرة الاستيعاب المادية و البشرية:**

يملك المركز قدرة استيعاب تقدر بـــ: 100 حدثا، يشرف عليهم طقم تأطيري موزعين كالتالي:

- مستخدموا الإدارة و أعوان المصالح 24.
- المستخدمون البيداغوجيون 18 (رئيس مصلحة التربية، مراقب عام، 4 مربون مختصون، 5 مربون،4 اساتذة تكوين مهني، اخصائية نفسانية، اخصائية تربوية، مساعدة تربوية، طبيبة).

- **مجالات تدخل المركز:**

يقوم المركز في تكفله بالمراهقات الجانحات بمجموعة من النشاطات (الرياضية، التربوية، الترفيهية، التكوينية....الخ) ويسهر على وضع برامج تربوية و تكوينية ساهمت في تحسين مستوى المراهقات الجانحات و الحصول على مؤهلات مهنية مختلفة:

- ورشة حلاقة السيدات: طاقة الاستيعاب 30 متربصة مدة التكوين 12 شهرا.
- ورشة اللباس التقليدي: طاقة الاستيعاب 30 متربصة مدة التكوين 18 شهرا.
- ورشة المبادئالأولية في الإعلامالآلي: طاقة الاستيعادب30متربصة مدة التكوين 06 اشهر
- ورشة الطلاء حروف وزخرفة: طاقة الاستيعاب 30 متربصة مدة التكوين 12 شهرا.

إن هذه الورشات تخضع إلى نفس البرامج المسطرة من قبل وزارة التكوين المهني، وهو نفسه المطبق في مراكز التكوين المهني والتمهين والمخطط التالي يوضح البرنامج البيداغوجي المطبق داخل مركز اعادة التربية:

الجدول رقم (04): البرنامج البيداغوجي داخل مركز اعادة التربية

الوقت	الخدمات
06:30 إلى 08:30	نهوض، غسيل، ترتيب الاسرة، الذهاب لتناول وجبة الفطور، تنظيف المراقد و المحيط، انزال الاغطية و الالبسة المتسخة إلى المغسلة.
08:30 إلى 10:00	قسم محو الامية، قسم التعليم و التمدرس، تكوين مهني.
10:00 إلى 10:15	استراحة
10:15 إلى 11:45	إعلامآلي، تمدرس، تكوين مهني
11:45 إلى 12:00	استراحة مع غسل اليدين للتوجه إلى وجبة الغداء.
12:00إلى 12:30	تناول وجبة الغداء

12:30 إلى 13:00	استراحة
13:00 إلى 15:00	تكوين مهني
15:00 إلى 17:00	انشطة حرة ، مشاهدة التلفاز
17:00 إلى 17:30	تنظيف المحيط، تناول لمجة المساء
17:30 إلى 18:30	اشغال يدوية، انشطة رياضية.
18:30 إلى 19:30	العاب حرة، انشطة ثقافية فكرية
19:30 إلى 20:00	غسيل و التوجه لتناول العشاء
20:00 إلى 21:00	مشاهدة التلفاز مع تقديم نشاط يومي
21:00الى 21:30	الاستعداد للنوم، ارتداء ملابس النوم
22:00	اطفاء الانوار

تعليق على الجدول:

الجدول اعلاه يمثل البرنامج اليومي المتبع من قبل إدارة المركز في تأطير المراهقات الجانحات عبر مجموعة من الانشطة التربوية، التكوينية ، ونشاطات رياضية ثقافية فكرية. حيث تعتمد البرامج التكوينية المطبقة في مراكز التكوين المهني حسب التخصصات.

2.1. الشكل رقم (03):

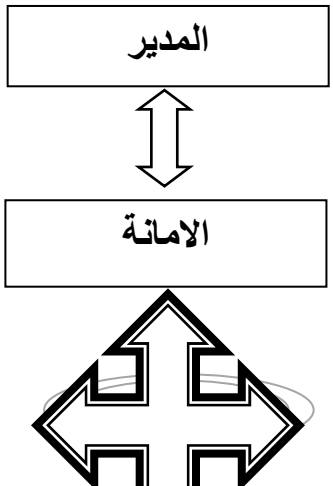

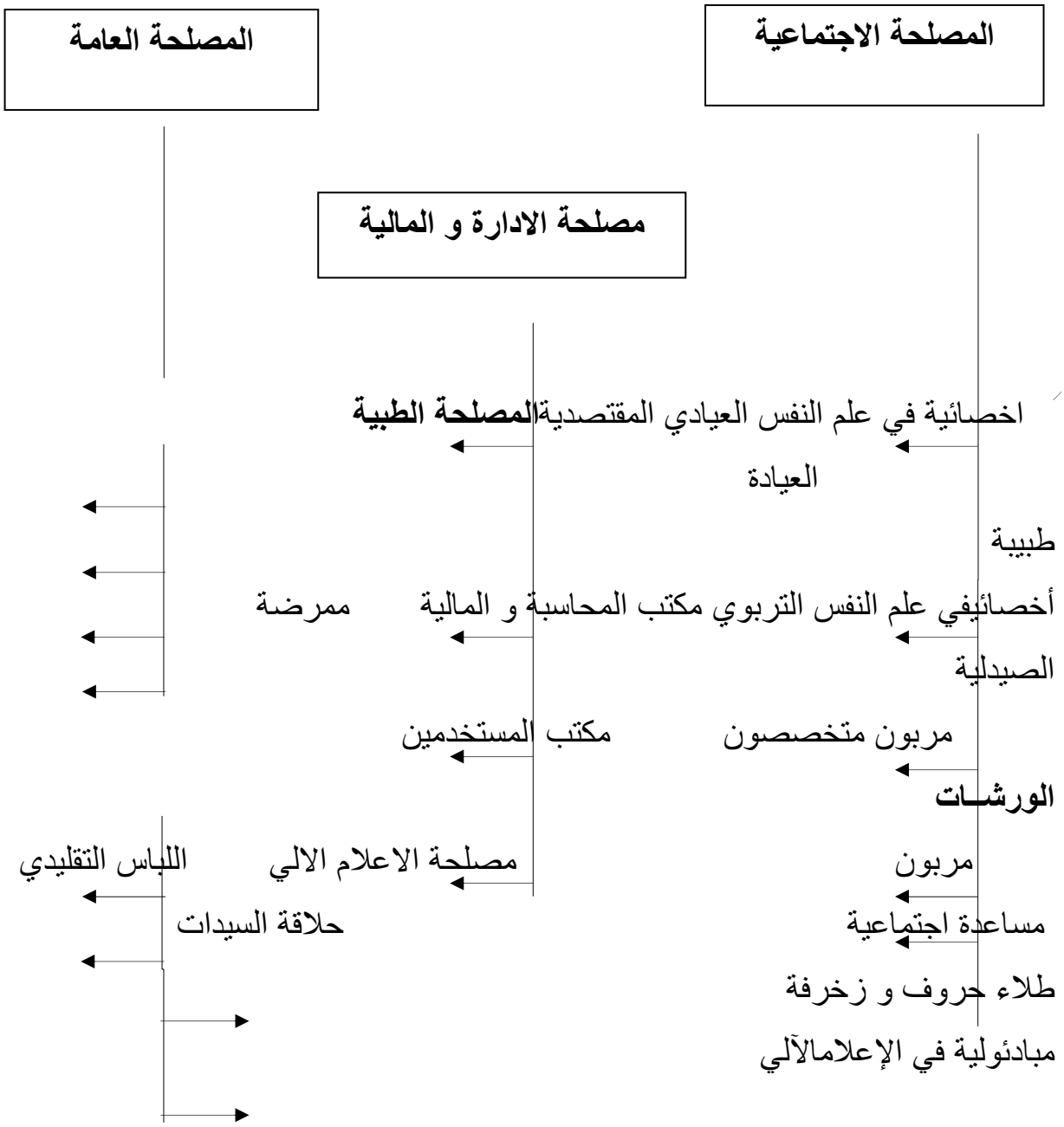

الهيكل التنظيمي لمركز إعادة التربية بالصديقية بولاية وهران

2. طرق التكفل:

يتكفل المركز بالأحداث على النحو التالي:

- **التكفل بالحدث داخليا:**

كون هذه الفئة لا تملك أي ارتباطات مع أي مؤسسة تعليمية و تكوينية، فالمركز هو المؤسسة التي تقوم بمساعدة الحدث على تجاوز ازماتها بفضل العناية التي تتلقاها من تكفل تربوي،

نفسي، اجتماعي و صحي و برفع مستواها التعليمي و تكوينها مهنيا، وذلك بإعداد مشروع بيداغوجي يشارك فيه جميع اعضاء الفريق التقني البيداغوجي كل في مجال تخصصه و يشمل جميع الاحداث مهما كانت اعمارهم و مستوياتهم التعليمية بغرض ادماجهم اجتماعيا و اقتصاديا .

- **التنسيق مع المؤسسات التعليمية و التكوينية:**

هناك بعض الاحداث يزاولن دراستهم و تكوينهم بالمؤسسات ومراكز التكوين التي كانوا بها قبل التحاقهن بالمركز المتخصص لإعادة التربية، فالمركز مطالب بمساعدتهن على تجاوز أزماتهن والتكفل بهن نفسيا، صحيا، اجتماعيا، وبإعانتهن في رفع المستوى التعليمي والتكويني مع النصح والإرشاد وتقديم العون لهن.

- **التكفل الفردي:**

يقوم التكفل بهن فرديا مع الأخصائيين (الاخصائية في علم النفس العيادي، الاخصائي في علم النفس التربوي) ، الطبيبة، المساعدة الاجتماعية، وذلك حسب الحالة التشخيصية لكل حالة.

- **التكفل الجماعي:**

يقوم التكفل بهن جماعيا من خلال النشاطات التعليمية و التكوينية ، في الاقسام و الورشات، و النشاطات الترفيهية و الرياضية وفق برنامج بيداغوجي محدد.

- **الشكل رقم (04):**

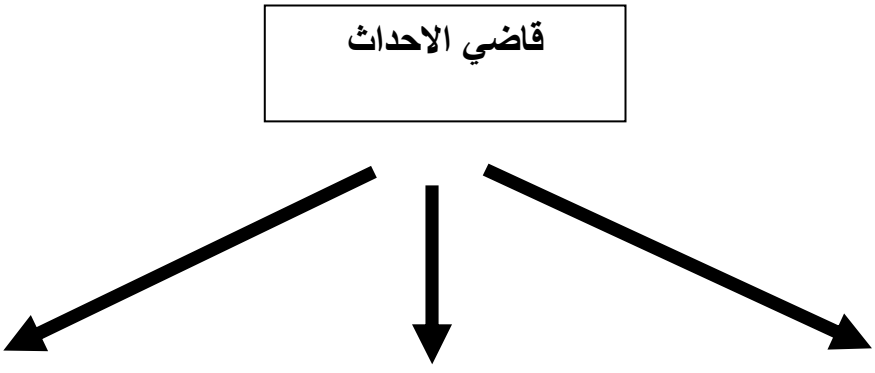

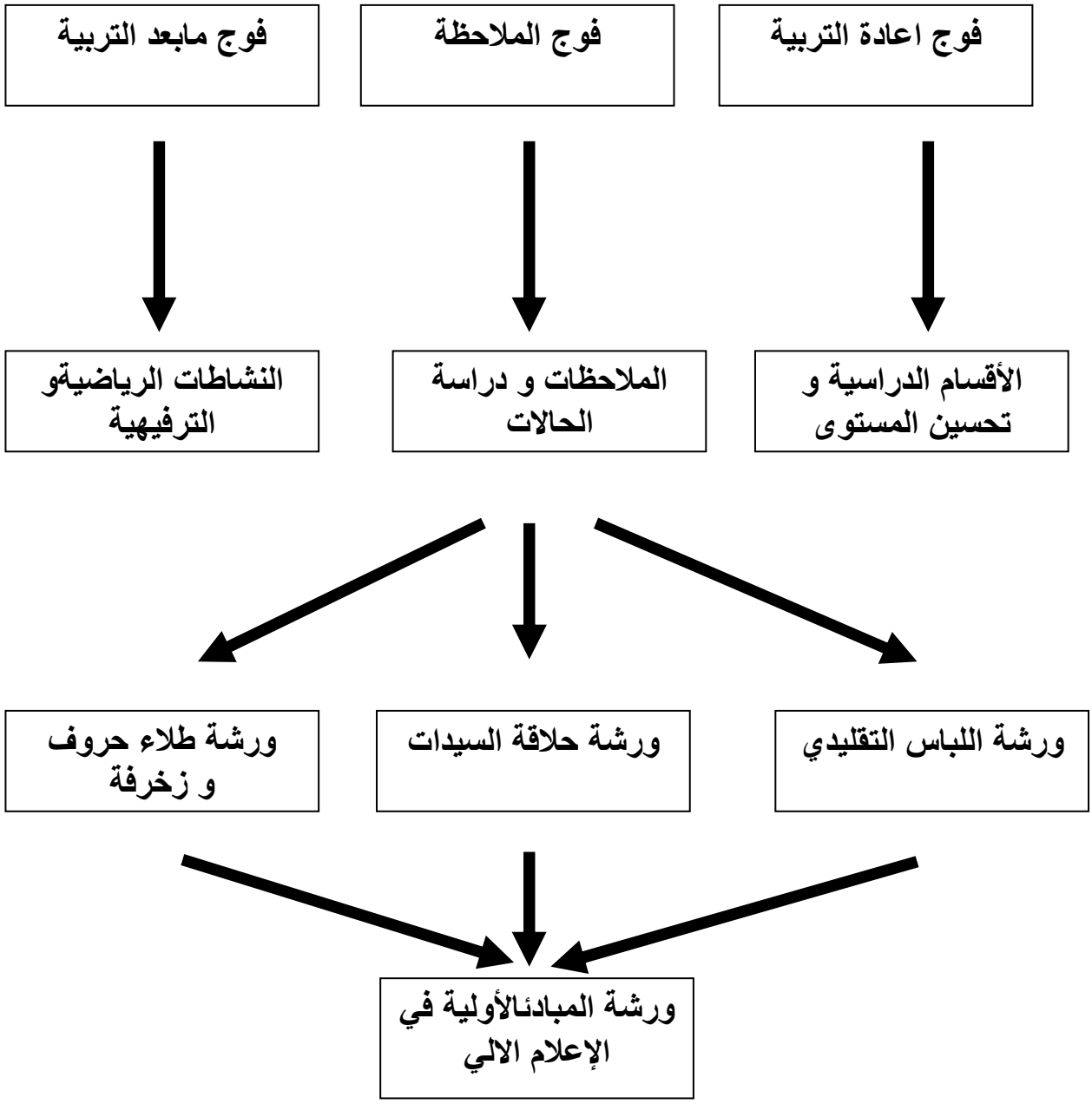

مخطط إعادةإدماج المراهقة في الحياة الاجتماعية و المهنية

3. مدة الدراسة:

دامت دراستنا الاستطلاعية من2014/03/02 حتى 2014/03/31.حتى يتسنى لنا تطبيق الاستمارة و إعادة تطبيقها.

4. مواصفات العينة المدروسة:

لقد حدد المجال البشري للبحث بالأحداث الإناثبين سن 17 إلى 18 سنة، وصدرت بحقهم أحكام أودعوا بموجبها الى مركز إعادة التربية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، نتيجة

ارتكابهم فعلا إجراميا أو فعلا مكونا للجنوح. وقد استبعدت هذه الدراسة حالات الأحداث الذين لم يرتكبوا أي فعل جانح ووضعوا في مراكز إعادة التربية بقرار من قاضي الأحداث بطلب من الوالدين، أو نظرا للأوضاع الأسرية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بهم وتجعل وضعيتهم في خطر معنوي، عدد العينة 36 حالة.

5. منهجية البحث:

يعتبر توظيف المنهج أو المناهج في الدراسات الاجتماعية من الشروط الأساسية لإعطاء الصبغة العلمية للبحث، وقد عرف المنهج بأنّه: «طريقة وتصور وتنظيم البحث.[1]"أي أن المنهج ينص على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما للوصول إلى القوانين العلمية.المنهج هو الأساس الذي تقوم عليه كل دراسة تضطلع لأن تتوصل لنتائج للإشكالية المطروحةبإتباع الخطوات المنهجية الدقيقة.

ويعد المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب في هذا الموضوع والكفيل بأن يساعدنا على وصف ما يقومبه المركز المتخصص لإعادة التربية بالصديقية بوهران اتجاه البنات المتكفل بهن هناك، وكيف يتم توجيههن نحوتخصص من تخصصات التكوين المهني المتاحة به، لمساعدتهن على إعادة دمجهن اجتماعيا بعد انتهاء مدةالوضع بالمركز.

ويعرف المنهج الوصفي على أنهيقوم:" بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات والنمو والتطور، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها،ولكنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات وكثيرا ما يصطنع البحث أساليب القياس والتصنيف والتفسير"[2].

فالمنهجالوصفييهتمبعمليةجمعوتلخيصالحقائقالحاضرةالمرتبطةبطبيعةوبوضعجماعةمعينةمنالناس،فهوأكثرالمناهجانتشاراواستخدامالمايتضمنهمندراسةللحقائقالراهنةالمتعلقةبطبيعةظاهرةأوموقفأومجموعةمنالأحداثوالأوضاعوالأشخاصحيثوبالنسبةلاستخداماتهفيهذهالدراسةفهويهتمبتحديدوفهمبعضمظاهرالمشكلاتالسلوكيةوحالةعدمالاستقراربينأفرادها.

[1]Grawitz Madeleine, « **Methodes des sciences sociales** » Paris, Edition DALLOZ, 1974, P :332

[2]محمد لبيبو محمد منير المرسي :البحثالتربويوأصولهومناهجه،القاهرة، بدون طبعة، 1983ص199

وقد وظف المنهجالوصفيلجمعالحقائقوتحليلهاوتفسيرهاواستخلاص دلالاتها وإصداراقتراحاتوتفسيراتبصددالظاهرةالمدروسة،والتيتتمثل في **برنامجالتكوين المهني كأداة لإعادة إدماج الفتاة الجانحة أثناء تنفيذ العقوبة.**

"وبذلكفالمنهجالمستخدمفيهذهالدراسةلايكتفيبمجرد جمععددكبيرمنالمعلومات عنالظاهرة موضوع البحث،

"وإنماهومحاولةاستخلاصالدلالاتوالمعانيالمختلفةالتيتنطويعليهاالبياناتوالمعلوماتوهذامايدفعنا إلىمحاولةربطهامعبعضهاالبعضواكتشافالعلاقاتوالارتباطاتالثابتةبينالمتغيراتالمختلفةالتيتؤثربشكلأوبآخر فيحدوثالظاهرةالمدروسة،ومنهإعطاءالتفسيراتالملائمةلمشكلةالبحث"[1].

6. التقنيات المستعملة في الدراسة:

لبلوغ أهداف الدراسة اعتمدنا على الأدوات التالية:

1.6. سجلات الحالات:

استعانتالدراسةبملفاتالمراهقاتالجانحاتالمودعةبمركز اعادة التربيةحيثتمالإطلاععلىتقاريرقضاةالأحداثوحكمالمحكمةونوعالتهمة،والسوابقالعدليةللمراهقات.كماتمالإطلاععلىتقارير الأخصائي الاجتماعيعنالحالةالاجتماعيةللمراهقات،وتقارير الأخصائيةالنفسيةعنالقدراتالعقليةوالحالةالسيكولوجيةللمراهقات.وترجعأهميةهذهالسجلاتإلىأنهاتعدمصدرثقةبالنسبةللبياناتالمتعلقةبالمراهقة. ولقدتم الرجوعأيضاالسجلاتالمؤسسةلمعرفةعددالمراهقاتالمودعينبها،وتوزيعهمعلىالأقسام و الورشاتالمختلفة.

2.6. الاستمارة:

قبلتصميمالاستمارةفيصفتهاالنهائيةقمنابإجراءدراسةأوليةعلى (36) مراهقة جانحةبمركز إعادة التربية التيتمفيهاالبحث،وقدتم توزيع الاستمارات على أفراد العينة، وقد احتوت الاستمارة على 30 سؤالا مقسمين على ثلاثة أقسام هي :

- القسم الأول: البيانات الأولية عن المراهقة و أسرتها.
- القسم الثاني: البيئة داخل مركز إعادة التربية.

[1] حسن عبد المجيد و احمد رشوان،العلم و البحث العلمي دراسة في مناهج العلوم، المكتبة الجامعية الحديثة مصر، بدون طبعة، 1982، ص 142

- القسم الثالث: التكفل بالمراهقة الجانحة.

ولقدصممتالاستمارةعلىأساسأنتكونأغلبأسئلتهامغلقة (مقيدة) لأنمنمزاياهذاالنوعمنالأسئلةأنهاتجعلالإجابةسهلةعلىالمبحوثدونأنتحتاجإلىتفكيرطويل،وفينفسالوقتتتيسرعمليةتسجيلالإجابة،وعملياتالتحليلالإحصائي،نظرالكونهاتساعدالباحث فيتصنيفهاوتفريغهاوتحليلهاوتفسيرها.

أماالأسئلةالمفتوحةفقداستعملناها فيدراستهالتركاملالحريةللمراهقة لصياغةإجاباتها.

أمـــا بخصـــوص أدواتـــالتحليلالكميوالكيفي فقـــد اســـتعنا باختبـــار كـــا^2 و هـــو اختبـــار احصـــائي يقـــيس الفـــروق مـــابين التكـــرارات، و النســـبة المئويـــة فـــي حســـاب الصـــدق لـــدى المحكمـــين، ضـــف الـــى ذلـــك معامـــل الارتبـــاط لبرســـون حيـــث استخدمنا الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية. **S.P.S.S**

3.6. الصدق و الثباث:

1.3.6. الصدق:

تم استعمال صدق المحكمين، حيث تم بناء الاستمارة و عرضها على عشرة أساتذة من قسم علم النفس، منهم ستة أساتذة من جامعة مستغانم:

-أ. بن أحمد قويدر

- أ. غاني زينب.

- أ.عليلش فلة.

- أ. جناد عبد الوهاب.

-أ. شرقي حورية.

-أ. عبادية عبد القادر.

وأربعة أساتذة من المركز الجامعي بغليزان:

-أ. ساهل عبد الرحمان.

-أ. عويسي عبد السلام.

-أ. دويدي سامية.

-أ. يحياوي زهير.

كانت نتائج تحكيم الأساتذة كما هي موضحة في الجدول أسفله:**الجدول رقم05**

السـؤال	منـاسـب	غيـر منـاسـب	يعـدل	النسبـة المئوية
01	09	00	01	90%
02	08	00	02	80%
03	08	00	02	80%
04	07	01	02	70%
05	07	00	03	70%
06	09	00	01	90%
07	07	00	03	70%
08	10	00	00	100%
09	10	00	00	100%
10	07	01	02	70%
11	02	00	08	20%
12	01	01	08	10%
13	08	00	02	80%
14	04	06	00	40%
15	07	00	03	80%
16	08	00	02	80%
17	07	01	02	70%
18	08	00	02	80%
19	08	00	02	80%
20	08	00	02	80%
21	07	00	03	80%
23	10	00	00	100%
24	01	00	09	10%
25	02	00	08	20%
26	09	00	01	90%
27	08	00	02	80%
28	01	00	09	10%

29	02	00	08	20%
30	10	00	00	100%

وقد تم الاعتماد على النسبة المئوية لتعديل والاحتفاظبالأسئلة، فنسبة 70% فما فوق السؤال لا يعدل ويحتفظ به. ومن خلال توجيهات وإرشاداتالأساتذة المحكمين واعتمادا على الجدول أعلاه فنلاحظ أن هناك أربعةأسئلة يجب تعديلها استنادا إلى النسبة المئوية المحصل عليها وهي:

- السؤال رقم 11 حيث كانت نسبة 20 % على انه سؤال مناسب و نسبة 80% يعدل فقد حذف احد الاقتراحات (الطرد).
- السؤال رقم 12 حيث كانت نسبة 10% على انه سؤال مناسب، و10% على انه سؤال غير مناسب، في مقابل 80% يعدل حيث تم حذف اقتراحات الإجابات التي كانت نعم /لا إلىدائما ،أحيانا و أبدا.
- السؤال رقم 28 كانت نسبة 10 % على انه سؤال مناسب، و 90% يعدل ، فقد عدل الاقتراحات من نافع غير نافع إلى مجدي، غير مجدي، ولاادري.
- السؤال رقم 29 كانت نسبة 20% تشير إلى انه سؤال مناسب، في مقابل نسبة 80% على انه يعدل، وقد عدلت الصياغة من: هل في رأيك يساعد التكوين في عدم رجوعك إلى حياة الجنوح، إلى: هل يساعدك التكوين في عدم رجوعك إلى حياة الجنوح.

2.3.6. الثبات:

تم حساب الثبات عن طريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية المقدرة بـ: 36 حالة، وإعادة تطبيقه في الفترة بين 2014/03/02 و 2014/03/31 حيث استغرقت مدة إعادة تطيقه 15 يوما على نفس العينة، ثم تم حساب معامل ارتباط برسون بين درجات التطبيقين و تحصلنا على قيمة معامل ارتباط ر= 0.784 وعليه نقول ان الاستمارة على درجة مقبولة من الثبات.

وقد تم حساب معامل الارتباط برسون باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية S.P.S.S

II. الدراسة الأساسية:

1. مكان وأدوات الدراسة:

مكان وأدوات دراستنا الأساسية وحتى مواصفات العينة المدروسةهي نفسها التي استعملناها في دراستنا الاستطلاعية، لهذا وللحيلولة دون تكرار المعلومات ذكرناها سابقا في دراستنا الاستطلاعية، الفرق الوحيد هو حجم العينة المدروسة وكذا مدة الدراسة. حيث شملت عينة الدراسة الأساسية على 81 حالة مع امتناع حالة واحدة عن الاستجابة وبالتالي مجموع الاستمارات التي اعتمدنا عليها في تفريغنا هي 80 استمارة.

وقد تم التطبيق على العينة في الدراسة الأساسية بعد اختبار الأداة و التحقق من صدقها و ثباتها.

2. مدة الدراسة:

حدد المجال الزمني للبحث بالفترة الواقعة 14 /2014/04 الى غاية 29 /05/ 2014وهي الفترة التي استغرقتها الدراسة الأساسيةلجمع البيانات المتعلقة بالبحث.

1. النتائج المتحصل عليها من خلال تفريغ الاستمارة:

الجدول رقم 06: يبين اذا كان لدى المراهقة الجانحة مؤهل مهني.

العبارات	يوجد	لايوجد	المجموع
التكرار	16	64	80

التعليق على الجدول:

من خلال البيانات المحصل عليها وعند معالجتها احصائيا باستعمال كـا^2 ، وبما ان القيمة المحسوبة **28.8** اكبر من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ **3.84**، وعليه توجد فروق ذات دلالة احصائية فمعظم المراهقات الجانحات المتواجدات داخل المركز لايملكن مؤهل مهني.

الجدول رقم 07: سبب الدخول الى مركز اعادة التربية.

العبارات	سرقة	مخدرات	حمل اسلحة	فعل مخل بالحياء	الضرب و الجرح	الهروب من المنزل	القتل	المجموع
التكرار	20	15	09	11	08	15	02	80

التعليق على الجدول:

نلاحظ في الجدول تباين في الجنح المرتكبة من طرف المراهقات، تختلف في حدة الخطورة والتأثير عليهن، فنجد اخطر جريمة وهي قتل طفلين حديثي الولادة تليها جرائم السرقة والنصب والاحتيال، وكذا الهروب و تعاطي والتجارة بالمخدرات ومن خلال القيمة المحسوبة لكـا^2 **17.979** والقيمة الجدولية**15.59** فهناك دلالة احصائية على ان سبب الدخول الى المركز هو فعل جانح رغم تفاوت الجرائم المرتكبة و خطورتها.

الجدول رقم 08: التواجد من قبل في مركز اعادة التربية.

العبارات	نعم	لا	المجموع
التكرار	45	35	80

تعليق على الجدول:

إن المعطيات والمعلومات المستقاة من مركز إعادة التربية بالصديقية بوهران وبعد المسح الشامل لأفراد العينة و بعد المعالجة الاحصائية للتكرارات المحصل عليها وبعد حساب كا^2 المحسوبة **1.25** و قيمة كا^{2}الجدولية المقدرة بـ **3.84** فالقيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية فهي غير دالة احصائيا.

الجدول رقم 09: سبب التواجد للمرة الثانية في مركز اعادة التربية

العبارات	سرقة	مخدرات	حمل اسلحة	فعل مخل بالحياء	الضرب و الجرح	الهروب من المنزل	المجموع
التكرار	17	11	02	04	00	10	44

التعليق على الجدول:

إن القيمة المحسوبة لـ كا^2 **40.34**والقيمة الجدولية لـ كا^2 **12.59** تدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية على طبيعة الجرائم المعاد ارتكابها من طرف المراهقات الذين تم توقيفهم واحالتهم من قبل قاضي الاحداث الى مركز اعادة التربية للمرة الثانية . حيث لاحظنا أن السرقة تحتل المرتبة الأولى تليها المخدرات، ثم الهروب من المنزل، الفعل المخل بالحياء، حمل أسلحة.

الجدول رقم 10: بداية السلوكات الجانحة.

العبارات	الطفولة	المراهقة	المجموع

التكرار	26	52	78

التعليق على الجدول:

إن السلوكات الجانحة أو المنحرفة عموما ما تكون بداياتها في المراحل الاولى من الطفولة، و بما أن قيمة كـا^2 المحسوبة هي **8.66** و قيمة كـا^2 الجدولية هي **3.84** فهناك فروق ذات دلالة احصائية حيث ان المراهقات مالوا الى الفعل الجانح في مرحلة المراهقة، التي تعتبر مرحلة حساسة من خلالها تحاول المراهقة فرض ذاتها و تمركزها في المجتمع وانشاء جماعات وهذا ما يلاحظ في الجدول اسفله من خلال ممارسة هذه السلوكات ضمن مجموعات.

تابع للجدول رقم 10: ممارسة المراهقة للسلوكات الجانحة.

العبارات	لوحدها	مع مجموعة الرفاق	المجموع
التكرار	17	63	80

التعليق على الجدول:

فمن خلال الجدول نلاحظ الدلالة الاحصائية بين المتغيرات في بداية الجنوح وعلاقته بتكوين المجموعات وممارستها في جماعات فالقيم تعبر عن دلالة احصائية من خلال قيمة كـا^2 المحسوبة التي تساوي **26.45** و قيمة كـا^{2}الجدولية التي تساوي **3.84**حيث نلاحظ ان معظم المراهقات يشكلن جماعة لممارسة السلوكات الجانحة على اختلافها.

الجدول رقم 11 : التغيب عن الدراسة.

العبارات	نعم	لا	المجموع
التكرار	62	18	80

التعليق على الجدول:

بما ان قيمة كا^2 المحسوبة و المقدرة بـ: **24.2**اكبر من قيمة كا^2 الجدولية **3.84** فإنها دالة احصائيا على وجود فروق بخصوص تغيب المراهقات عن الفصل الدراسي ، معظم المراهقات المحجوزات بمركز اعادة التربية سبق لهن وأن تغيبوا عن الدراسة لعدة مرات كان من بين نتائجه السلبية الفصل والطرد عن الدراسة.

الجدول رقم 12: اين تتوجه المراهقة حين التغيب من المدرسة.

العبارات	التجوال مع التلاميذ	الالتحاق بالرفاق	القيام بأعمال عارضيه	المجموع
التكرارات	15	48	17	80

التعليق على الجدول:

بعد المعالجة الاحصائية والحصول على قيمة كا^2 المحسوبة **22.50** ومقارنتها معقيمةكا^2 الجدولية **5.99** تبين انالمراهقات حين تغيبهن عن المدرسة سيؤثر بالضرورة سلبا على تحصيلهن الدراسي واندماجهن الجيد في المؤسسة وإقامة علاقات مع زملائهم، لكن حين يتغيب ويتكررهذا الفعل فإنه يصبح مشكلة تؤرق المؤسسة والأولياء فهن حين يتغيبن عن الدراسة يلتحقون بجماعات الرفاق والقيام بالسلوكات الجانحة والمضادة للمجتمع فيما تبقى بعض المراهقات تذهب للقيام ببعض الاعمال من اجل مساعدة العائلة.كما يمكن القول من خلال الجدولين **11** و**12** ان هناك علاقة بين الغياب من المدرسة والالتحاق بجماعة الرفاق وكنتيجة القيام بالسلوكات الجانحة.

الجدول رقم 13: المستوى الدراسي للمراهقات.

العبارات	ابتدائي	متوسط	ثانوي	المجموع
التكرارات	20	34	26	80

التعليق على الجدول:

يعبر الجدول اعلاه على المستويات الدراسية للمراهقات في مركز اعادة التربية، وبالرجوع الى الجدول رقم **11** نلاحظ انه توجد علاقة بيت الغيابات والمستوى المحصل عليه.فمن خلال المعالجة الاحصائية للمتغيرات و الحصول على قيمة كا^2 المحسوبة والجدولية

44.65 و**6.84** على التوالي فهناك فروق ذات دلالة إحصائية على تدني المستوى الدراسي للمراهقات وهذا راجع الى كثرة الغيابات.

الجدول رقم 14: المعاملة من طرف المربي.

العبارات	جيدة	عادية	قاسية	مساعدة	لامبالاة	المجموع
التكرارات	13	39	00	03	25	80

التعليق على الجدول:

بما أن قيمة كا^{2}المحسبوبة**65.25**اكبر من قيمة كا^2 الجدولية **9.49**فإنها دالة إحصائيا فالاسلوب المستعمل في المعاملة من قبل المربون او المربون المتخصصون هو هي معاملة عادية ناتجة عن خبرتهم في هذا المجال، و احترام لمبادئ و اخلاقيات العمل، فهي لا يتعدى ان تكون في اطار العمل البيداغوجي الموكل اليهم و المنصوص في التشريعات المنظمة لعملهم.

الجدول رقم 15: شعور المراهقة نحو المربي.

العبارات	حب	كره	لامبالاة	المجموع
التكرارات	46	00	34	80

التعليق على الجدول:

من خلال الاسلوب المستعمل من قبل المربون و المعبر عنه في الجدول رقم **14** فالمراهقة تشعر بالحب اتجاه المربون من خلال العمل الذين يقومون به. فهناك دلالة احصائيات للمتغيرات من خلال القيم المحصل عليها لكا^2 المحسوبة و كا^2 الجدولية بقيم **42.70** و **5.99** على التوالي من خلال المعاملة العادية و انعكاس ذلك على شعور المراهقة.

الجدول رقم 16: موقف المربي عند ارتكاب المراهقة لخطا.

العبارات	النصح	الشتم	الضرب	العزل	المجموع

التكرارات	56	00	00	24	80

التعليق على الجدول:

من خلال المعالجة الاحصائية باستعمال كـا^2 وبعد حصولنا على القيمة المحسوبة والقيمة الجدولية**15.2** و **9.49**على التواليجد أن هناك دلالة احصائية تعبر عن موقف المربي خلال ارتكاب المراهقة لسلوك خاطئمن خلال النصح والتوجيه والارشاد.

الجدول رقم 17: ممارسة السلوكات العدوانية داخل المركز.

العبارات	دائما	احيانا	ابدا	المجموع
التكرارات	43	30	07	80

التعليق على الجدول:

فالقيمة المحسوبة لكـا^2 **6.45**وبما أنها اكبر من قيمة كـا^2 الجدولية **3.84**فتوجد دلالة إحصائية في ممارسة السلوكات العدوانية عند المراهقات داخل المركز الامر الذي يفرض على المربين فرض الانضباط والاحترام داخل المركز، فهذه الفروق ذات الدلالة الاحصائية تشير الى خروج بعض المراهقات عن الاطر التي تنظم المركز والقانون الداخلي لهذا الاخر وعلية فهناك مراهقات يمارسون سلوكات عدوانية داخل المركز.

الجدول رقم 18: السلوكات العدوانية التي تقوم بها المراهقة داخل المركز.

العبارات	الفوضى	السخرية	التحرش	الضرب	السب و الشتم	التحرش	التخريب و الكسر	العصيان	المجموع
التكرارات	20	00	00	12	15	00	10	23	80

التعليق على الجدول:

فالقيمة المحسوبة لكـا^2 **14.45** وبما أنها اكبر من قيمة كـا^2 الجدولية **12.82**فتوجد دلالة إحصائية على مختلف السلوكات التي تمارسها المراهقة، رغم الإجراءات المتخذة داخل

المركز للحد من هذه السلوكات العدوانية إلا أن بعض المراهقات تقوم بهذه السلوكات والمتمثلة أساسا في العصيان، والسب والشتم وهذه الفروقات تبين مدى انتشار السلوك العدواني لدى بعض المراهقات داخل المركز.

الجدول رقم 19: العقوبات التي تسلط على المراهقة حين ارتكاب سلوكات عدوانية.

العبارات	التوبيخ الشفهي	التوبيخ الكتابي	الحرمان من الزيارة	العزل	المجموع
التكرارات	69	00	00	11	80

التعليق على الجدول:

بعد عملية تحليل الجدول رقم**17** و**18** ووجود دلالة إحصائية على وجود سلوكات عدوانية داخل المركز تمارس من قبل المراهقات ، وبما ان القيمة المحسوبة لكا^2 تساوي **164.1** اكبر من القيمة الجدولية لكا^2 و التي تساوي **7.82** فإنها دالة احصائيا . فيجب اتخاذ بعض الاجراءات الردعية حتى يتمكنوا من السيطرة على المراهقات و الحد من التصرفات العدوانية بين المراهقات، فنلاحظ ان التوبيخ الشفهي للمراهقة عند ارتكابها لسلوكات عدوانية هو طريقة ينتهجها المربي حتى تكف المراهقة عن هذه السلوكات قبل أن ينتقل الى العزل.

- بالنسبة للسؤال رقم **15** فهو سؤال مفتوح حيث كانت الإجابات عليه حسب البرنامج الأسبوعي المطبق لهن في المركز والذي تحدده الإدارة حيث يحتوي على برامج تعليمية، تكوين مهني، نشاطات ثقافية ورياضية ومحتويات أخرى تخصص الأعمال اليومية والانضباط داخل المركز. وكان الهدف من هذا السؤال هو معرفة مدى إيلاء المراهقات أهمية لمحتوى البرامج المقدمة لهن.

الجدول رقم 20: متابعة المراهقات للتكوين داخل المركز.

العبارات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	77	03	80

لتعليق عن الجدول:

تطبيقا للبرنامج المسطر من قبل الإدارة والمتعلق بالنشاطات التي تستفيد منها المراهقة فمعظم المراهقات يتابعن تكوينا مهنيا في اختصاصات مختلفة حسب المستوى التعليمي للمراهقة. حيث ان قيمة كا^2 المحسوبة و المقدرة بـ:**24.2**اكبر من القيمة الجدولية لكا^2 وهي:**3.84**فإنها دالة إحصائيا، فمعظم المراهقات يتابعون تكوينا مهنيا في اختصاصات تتناسب مع مستوياتهم.

الجدول رقم 21 : التخصصات التي تتكون فيهن المراهقات.

التخصص	لباس تقليدي	حلاقة السيدات	مبادئ أولية في الإعلامالآلي	المجموع
التكرارات	28	27	26	80

التعليق على الجدول:

هذا الجدول يعبر عن التخصصات التي برمجتها المؤسسة بالتنسيق مع مركز التكوين المهني و التمهين لفائدة المراهقات، حيث تم توجيه المراهقات حسب المستوى الدراسي لهن فبالنسبة لتخصص اللباس التقليدي فقد خصص للمراهقات دون مستوى الرابعة متوسط، وحلاقة السيدات لذوي مستوى الرابعة متوسط فما فوق، أما المبادئ الأولية في الإعلامالآلي فلذوي مستوى الرابعة متوسط فما فوق. حيث روعي في هذا التوجيه مدة التكفل للمراهقة داخل مركز اعادة التربية

الجدول رقم 22: الاجراءات المطبقة للمراهقة التي ترفض التكوين.

العبارات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	57	23	80

التعليق على الجدول:

من خلال المعالجة الاحصائية و بما ان قيمة كا^2 المحسوبة هي **8.45** اكبر من قيمة كا^2 الجدولية **3.84** فإنها دالة احصائيا، حيثتوجد إجراءات مطبقة على المراهقة التي ترفض

التكوين او الانخراط في ورشات تكوينية تتمثل في التحويل الى مراكز اخرى، في حين لا تحول المراهقة اذا كانت تعاني من مشكل طبي يعيق تكوينها و هذابعد دراسة الملف الطبي .

الجدول رقم 23: تأثير مدة التكفل على متابعة التكوين.

العبارات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	10	70	80

التعليق على الجدول:

بعد المعالجة الاحصائية و حساب كـا^2 المحسوبة و الجدولية **45** و **3.84** على التوالي، وبما ان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية فان لها دلالة احصائية حيث ان مدة التكفل لا تؤثر في فترة التكوين حيث تتماشى مع مدة الاحتجاز في المركز، لدى فان ادارة المركز توجه المراهقات الى التخصصات حسب :

- المستوى الدراسي.
- مدة الاحتجاز.

الامر الذي يساعد المراهقة على انهاء فترة العقوبة وتحصلها على الشهادة.فان فترة التكفل بالمراهقة لا يكون عليه تأثير على تكوينها.

الجدول رقم 24: كيفية التوجيه الى تخصصات التكوين.

العبارات	رغبة المؤسسة	حسب رغبة المتكونين	مدونة الشعب	حسب توفر المكون	المجموع
التكرارات	80	00	00	00	80

التعليق على الجدول:

في المؤسسات التكوينية يكون التوجيه حسب رغبة المترشح بمساعدة مستشار التوجيه والتقييم و الادماج المهنيين، من اجل اتاحة فرص اكبر في تخصصات مختلفة. لكن في مركز اعادة التربية فالجنة البيداغوجية للمركز هي التي تحدد هذه التخصصات حسب فترة التكفل، المستوى الدراسي لهن، وشروط فتح التخصص. وبما ان القيمة المحسوبة لكـا^2 **319.37**

اكبر من القيمة الجدولية **9.49** فإنها دالة احصائيا بان التوجيه الى التخصصات يكون حسب الادارة (اللجنة البيداغوجية للمركز).

الجدول رقم 25: التوجيه نحو التخصص يراعي الرغبة و الميول.

العبارات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	21	59	80

التعليق على الجدول:

من خلال معالجتنا للمعطيات احصائيا فإنها دالة احصائيا بما ان قيمة كـا^2 المحسوبة **18.05** اكبر من قيمة كـا^2 الجدولية **3.84** وعليه هناك فروق ذات دلالة احصائية بان المركز او المكلفين بالتكوين لا يراعون ميول و رغبة المراهقة، وهذا ما يلاحظ في الجدول رقم **24** حيث يتم التوجيه من قبل اللجنة البيداغوجية للمركز بعد دراسة الملفات و توفير الوسائل المادية الكفيلة بتحقيق التكوين.

الجدول رقم 26: مراعات الامكانيات و المستوى الدراسي في التوجيه.

العبارات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	74	06	80

التعليق على الجدول:

بما ان قيمة كـا^2 المحسوبة **57.8** اكبر من قيمة كـا^2 الجدولية **3.84**فإنها دالة احصائيا فالمركز يراعي المستوى الدراسي و الامكانيات من اجل فتح الورشة التكوينية، على العكس من ذلك فهولا يترك الفرصة للمراهقة في اختيار التخصص نظرا لمحدودية التخصصات وعائق مدة التكفل. فبرمجت التخصصات يكون على حسب اللجنة البيداغوجية كما هو في الجدول **24**.

الجدول رقم 27: تحقيق التكوين النجاح للمراهقة.

العبارات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	63	17	80

التعليق على الجدول:

بعد المعالجة الاحصائية فان القيمة المحصل عليها هي دالة احصائيا، بما أن القيمة المحسوبة لكا^2**26.45** اكبر من الجدولية **3.84** فالتكوين يحقق النجاح للمراهقةوالاستقرار بعد الخروج من المركز. حيث يوفر المركز اساتذة متخصصين في التكوين المهني منتدبين من مراكز التكوين المهني في الاختصاصات المبرمجة لكل فوج، مع توفير الوسائل المادية والمواد الاولية لإجراء وانجاز الاعمال التطبيقية، في حين يكون التقييم في الاداء بإجراء فروض و امتحانات ثلاثية وسداسية و امتحان نهاية التكوين.

فمعظم المراهقات على اختلاف الورشات التي ينشطون فيها يؤكدون على وجود نوع من الايجابية في سلوكاتهم والتخلي عن السلوكات العدوانية التي تعيق مسارهم الاصلاحي، مع اكتسابهم لمهارات جديدة تؤهلهم للعمل مستقبلا. و تحسين مستواهم الاجتماعي و تحسين مستواهم الثقافي التعليمي.

- السؤال رقم **24** هو سؤال مفتوح يتضمن مجموعة من المتغيرات في بعض النواحي النفسية والاجتماعية والأخلاقية للمراهقة، كالنظرة الى المستقبل و السلوك، والمعاملة مع الأخر.

فملخص الاجابات او الاستجابات كان من معظم المراهقات ما عدى اثنين 02 امتنعوا عن الاجابة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- من ناحية النظرة الى المستقبل: تغيير و بدا صفحة جديدة بعيدا عن عالم الجنوح والجريمة، الاندماج في المجتمع.
- من ناحية السلوك: الاستقلالية، تحقيق الذات و تحمل المسؤولية.
- من ناحية المعاملة: مساعدة الاخرين و احترامهم.

الجدول رقم 28: المشروع المستقبلي بعد الخروج من المركز.

العبارات	البحث عن عمل	انشاء مؤسسة مصغرة	متابعة تكوين	المجموع
التكرارات	55	22	03	80

التعليق على الجدول:

ان المراهقات بعد الخروج من المركز كما لاحظنا في الجدول رقم **09** فان نسبة كبيرة تعود الى عالم الجريمة، لكن بعد تحصلهن على شهادة فهمهم الوحيد هو البحث عن عمل من اجل

تحقيق ذاتهن والاستقلالية عن الآخرين. وبعد المعالجة الاحصائية فان قيمة كا^2 المحسوبة **26.64** اكبر من كا^2 الجدولية**5.99**وعليه توجد فروق ذات دلالة احصائية تدل على بحث المراهقة لعمل مباشرة بعد خروجها من المركز وفق للشهادة المحصل عليها.

الجدول رقم 29: الامكانيات التي يسخرها المركز لمتتابعة المراهقة.

العبارات	نعم	لا	لا ادري	المجموع
التكرارات	01	73	06	80

التعليق على الجدول:

لا تضطلعالمؤسسةعلىمهمةمتابعة المراهقات الجانحاتبعدانتهاءمدةالتكفلبهنوخروجهنمنالمؤسسة بالرغم من حصولهن على مؤهل مهني. فالمتابعة تكون أثناء فترة التكفل بهن داخل المؤسسة. وبما ان كا^{2}المحسوبة **26.64** اكبر من قيمة كا**5.99**^{2}الجدولية فهناك دلالة احصائية على عدم وجود إمكانيات أو ميكانيزمات يوفرها المركز لمتابعة المراهقات المتحصلات على شهادة بعد خروجهن من مركز اعادة التربية.

الجدول رقم 30: ماهي الفائدة التي تخرج بها المراهقة من المركز.

العبارات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	68	12	80

التعليق على الجدول:

المعالجة الاحصائية تدل على وجود دلالة احصائية معبر عنها من خلال القيمة المحسوبة و الجدولية لكا^2 **39.2** و**3.84**، حيث استفادة المراهقات داخل المركز من تكوين مهني حسب مستواهم الدراسي ومدة التكفل بهن، و بهذا حصولهن على شهادة تكوينية مستوى **2** او **3** او تأهيلية عند خروجهن من المركز. و تعديل في سلوكاتهم ومحاولة إعادةتموقعهن في المجتمع و فرض انفسهن.

الجدول رقم 31: التكوين داخل المركز.

العبارات	مجدي	غير مجدي	لا ادري	المجموع
التكرارات	58	19	03	80

التعليق على الجدول:

بعد المعالجة الاحصائية فان قيمة كـا^2 المحسوبة **15.38** اكبر من قيمة كـا^2 الجدولية **5.99**فإنها دالة إحصائيا، فإدراج التكوين داخل مراكز اعادة التربية يساعد في اعادة التكيف للمراهقة الجانحة و احتكاكها مع قريناتها مما يساعد في امكانية اعادة دمجها في المجتمع بعد انقضاء فترة التكفل بحصولها على مؤهل مهني يضمن لها منصب شعل في المستقبل.

الجدول رقم 32: التكوين يساعد في عدم الرجوع الى الجنوح.

العبارات	نعم	لا	المجموع
التكرارات	60	20	80

التعليق على الجدول:

بما ان قيمة كـا^{2}المحسوبة **16.2** اكبر من قيمة كـا^{2}الجدولية**3.84**فإنها دالة إحصائيا فالتكوين يساعد في عدم رجوع المراهقة الى الجنوح وهذا بعد تحصلها على شهادة الامر الذي يسمح لها من ولوج عالم الشغل، او انشاء مؤسسة مصغرة. بعيدا عن جماعة الاقران و رفقاء السوء وعالم الجنوح و الاجرام.

2.مناقشة الفرضيات:

1.2 الفرضية العامة:

هناك احتمالية في أن يساهم التكوين المهني داخل مركز إعادة التربية من خلال برامجه في إعادة إدماج المراهقة الجانحة.

من ملاحظة المعطيات الميدانية اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية حيث أن قيمة كـا^{2}المحسوبة **16.2** اكبر من قيمة كـا^{2}الجدولية **3.84** لهذا فالتكوين المهني يساهم في إعادة ادماج المراهقة الجانحة، وهذا بعد تحصلها على شهادة التكوين، الأمر الذي يسمح لها

بالولوج إلى عالم الشغل، أو إنشاء مؤسسة مصغرة. بعيدا عن جماعة الأقران و رفقاء السوء وعالم الجنوح والإجرام. وهذا ما هو ظاهر في الجدول رقم**32.**

فمن خلال دراسة **احمد بوكابوس** 2005 حول "انحراف الاحداث في الجزائر و الادماج الاجتماعي لهم"" فإنلمركزإعادةالتربيةدورهامفيعمليةإدماجالمراهقات الجانحاتفيالمجتمعمنجديدعنطريقتجديدالعلاقةبينالمراهقة وأسرتهوذلكلأهميةالأسرةفيعمليةإدماجالمراهقةاجتماعيا.والتيقدتحملنظرةجديدةلمستقبلالعلاقةالإيجابيةبينالمراهقة و المجتمع. إنأغلب لمراهقاتالمنحرفاتهممنالمتسربينمنالمدارسفيالمراحلالأولى ولا يملكون مؤهلات مهنية فمحاولة اعطائهم فرصة في التكوين في تخصص ما يساعدهن على تكيفهن في المجتمع، وعلى عكس ذلكفأغلبهن يعدن الى الجنوح وهذا لسوءتكيفهن الاجتماعيمعتأثيرالموجةالحضارية.

2.2. الفرضيات الجزئية:

1.2.2. الفرضية الجزئية الأولى:

"قد يساهم التكوين المهني في تحقيق الذات للمراهقة الجانحة".

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التكوين المهني وتحقيق الذات لدى المراهقة الجانحة من خلال توفير الوسائل المادية والبشرية وكذا المواد الأولية لإجراء وانجاز الأعمال التطبيقية، إضافة الى توفير الوسائل البيداغوجية (أساتذة التكوين المهني المتخصصين) كل حسب اختصاصه والوسائل التقنية والبيداغوجية، في حين يكون التقييم في الأداء بإجراء فروض وامتحانات ثلاثية وسداسية وامتحان نهاية التكوين. بعد المعالجة الاحصائية وكما هو مبين في الجدول**27-28** و السؤال المفتوح رقم **24**، حيث تبين في الجدول رقم **27** وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن القيمة المحسوبة لكا**26.45**^{2}اكبر من الجدولية **3.84**، وبذلك هي دالة احصائيا.

فمعظم المراهقات على اختلاف الورشات التي ينشطون فيها يؤكدون على وجود تغيير في سلوكاتهم والتخلي عن السلوكات الجانحة التي تعيق مسارهم الاصلاحي، مع اكتسابهم لمهارات جديدة تؤهلهن للعمل مستقبلا. وتحسين مستواهم الاجتماعي والثقافي التعليمي.

أما بالنسبة إلى السؤال رقم **24** فهو سؤال مفتوح يتضمن مجموعة من المتغيرات في بعض النواحي النفسية والاجتماعية والأخلاقية للمراهقة، كالنظرة الى المستقبل والسلوك، والمعاملة مع الأخر.

فملخص الاستجابات كان من معظم المراهقات ما عدى اثنين 02 امتنعوا عن الاجابة يمكن تلخيصها فيما يلي:

من ناحية النظرة الى المستقبل: تغيير و بدأ صفحة جديدة بعيدا عن عالم الجنوح، الاندماج في المجتمع.

من ناحية السلوك: تحقيق الذات، الاستقلالية، وتحمل المسؤولية.

من ناحية المعاملة: مساعدة الآخرين واحترامهم.

أما بالنسبة إلى للجدول رقم**28** فان المراهقات بعد الخروج من المركز كما لاحظنا في الجدول رقم **09** فان نسبة كبيرة تعود إلى عالم الجنوح، لكن بعد تحصلهن على شهادة فهمهم الوحيد هو البحث عن عمل من أجل تحيق ذاتهم والاستقلالية عن الآخرين. وبعد المعالجة الاحصائية فان قيمة كا^{2}المحسوبة **26.64** اكبر من كا^{2}الجدولية **5.99** وعليه توجد فروق ذات دلالة احصائية تدل على بحث المراهقة للعمل مباشرة بعد خروجها من المركز وفق للشهادة المحصل عليها.

وبهذا ومن خلال الاستجابات فيمكن القول أن عملية التكوين المهني للمراهقات الجانحات تساهم في تحقيق ذاتهن، من خلال بحثهن عن عمل أو إنشاء مؤسسة مصغرة بعد تحصلهن على شهادة التكوين المهني.

2.2.2. الفرضية الجزئية الثانية:

"تخلي المراهقة على السلوكات الجانحة يتم عن طريق برنامج التكوين المهني".

من خلال المعالجة الاحصائية للمعطيات المتحصل عليها في الجداول رقم: **14-16-17-18-19-22-30-31** وبعد حساب كا^{2}لكل سؤال على حدى تبين أن هناك دلالة احصائية

على أن التكوين المهني يمكننا من تعديل سلوك المراهقة الجانحة، حيث أن المعاملة التي تتلقاها المراهقة من طرف المربي هي معاملة عادية لا تتعدى حدود المهنة، إلا أن هناك مواقف يتخذها المربي حين ارتكاب المراهقة لسلوكات عدوانية، فكما هو معلوم هنالك بعض المراهقات اللواتي يمارسن سلوكات عدوانية داخل المركز (أقسام الدراسة، ورشات التموين) مثل عصيان الأوامر، السرقة، الفوضى، السب والشتم...الخ، وعليه فلا بد على إدارة المركز وعلى رأسهم المربي أو أستاذ التكوين بعد رفع تقرير عن مثل هذه الحالات اتخاذ إجراءات وعقوبات صارمة حتى لا تتكرر مثل هذه السلوكات.

كما أن هناك إجراءات تطبق على المراهقات اللواتي يرفضن الانخراط في ورشات التكوين مع الحرص على تطبيق إجراءات تتمثل في تحويلهن إلى مراكز أخرى في حالة عدم وجود عائق من ممارسة هذه المهنة وذلك بالرجوع إلى الملف الطبي وبموافقة طبيبة المركز.

فالمراهقات داخل المركز يستفدن من برامج تكوينية حسب مدة التكفل بهن والمستوى الدراسي، حيث يكون مسطرا من قبل المجلس البيداغوجي للمركز، من خلال برامج تربوية تتمثل في أقسام تحسين المستوى وبرامج تكوينية تتمثل في ثلاثة ورشات: اللباس التقليدي، حلاقة السيدات، مبادئ أولية في الإعلام الآلي، ونشاطات ترفيهية ورياضية...الخ

وعليه وبالرجوع إلى ما سبق من معطيات يمكن القول أن التكوين المهني يساهم في تخلي المراهقة للسلوكات الجانحة.

3.2.2. الفرضية الجزئية الثالثة:

"هنالك مؤشرات نفسية واجتماعية ومعرفية على رغبة المراهقة الجانحة في اندماجها اجتماعيا."

إن الدراسة الإحصائية تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص المؤشرات: النفسية، المعرفية، والاجتماعية، في ادماج المراهقة الجانحة اجتماعيا، من خلال التكوين المهني، فالجداول رقم**20-21-24-26** والسؤال المفتوح رقم**15** يدل على أنالمراهقات الجانحات يخضعن إلى برنامج واحد مسطر من قبل الإدارة حيث تتابع فيه هذه الأخيرةتكوينا مهنيا في اختصاصات تكون فيها عملية التوجيه محددة من قبل الإدارة من أجل مراعات الفروق الفردية خاصة في المستوى الدراسي وتلائم التخصص مع رغبة المراهقة،

وهذا كله من أجل تحسين المستوى الأدائي المعرفي للمراهقة واكتسابها للخبرات التي تأهلها لممارسة مهنة بعد خروجها من المركز.

فالتكوين المهني للمراهقة الجانحة يُتم محاور أخرى خاصة من ناحية السلوكات، فمن خلال الجدول رقم **27** فمعظم المراهقات على اختلاف الورشات التي ينشطون فيها يؤكدون على وجود نوع من الايجابية في سلوكاتهم والتخلي عن السلوكات العدوانية التي تعيق مسارهم الاصلاحي، مع اكتسابهم لمهارات جديدة تؤهلهم للعمل مستقبلا، وتحسين مستواهم الاجتماعي، الثقافي، التعليمي. مع العلم أن أثناء التكفل بالمراهقات الجانحات داخل المركز تقوم الأخصائية النفسية بمتابعة كل الحالات التي تعاني من اضطرابات سلوكية أو صعوبات في التكيف ومساعدتهن على تحقيق ذاتهن من خلال البرنامج المسطر لهن فمعظم المراهقات الجانحات بعد تجربتهن يؤكدون إلى عدم العودة، ومحاولة الاستقرار وتحقيق توازنهن النفسي من خلال تحقيق الذات و الاستقلالية عن الأخر، وكذا الإحساس بالمسؤولية.

أما رقم **28-29** فإن المرهقات بعد الخروج من المركز يقمن بالبحث على عمل، أو ينشأن مؤسسات مصغرة وذلك حسب المؤهل المهني المحصل عليه، لكن المشكل الوحيد الذي يصادفهن هو عدم تسخير المركز لميكانيزمات لمتابعتهن بعد خروجهن من المركز حاملات لشهادة التكوين المهني.

إن المراهقات الجانحات وإن كن في البداية غير مهتمات بالتكوين معتبرينه أداة لتمرير الوقت، إلا أنهن أولين الأهمية اللازمة له رغم الصعوبات الناجمة عن محدودية المستوى الدراسي، والعلامات المتحصل عليها في الامتحانات التقييمية دالة على ما سبق ذكره، حيث يبقى التكوين المهني كوسيلة لإعادة إدماجهن حسب المعطيات المحصل عليها في الدراسة، فإعادة الإدماج الاجتماعي يكون نابع من إعادة تشكيل علاقات اجتماعية كفيلة بعدم رجوعهن إلى الجنوح واسترجاع مكانتها داخل المجتمع.

لكن لايمكن الجزم بمدى فعالية التكوين المهني في إعادةإدماج المراهقات الجانحات في المجتمع، وحتى نتمكن من القول ان " برنامج التكوين المهني يساهم في إعادةإدماج المراهقة الجانحة اجتماعيا"يجب متابعة هته المراهقات بعد انتهاء فترة التكفل بهن و تحصلهن على الشهادة.

3. التوصيات و الاقتراحات:

إن انجاز هذه المذكرة أتاح لنا فرصة الاطلاع عن كثب على واقع فئة من الفئات المتعارف عليها انها ذات صعوبات اجتماعية، وسننتهز هذه الفرصة لتقديم بعض الاقتراحات و التوصيات التي نراها قد تساعد هذه الفئة على تجاوز محنتها، ونوجزها فيمايلي:

- فتح عدة تخصصات في التكوين المهنيلتمكين المراهقات من اختيار التخصص المناسب لقدراتهن و ميولهن.
- منح المراكز المتخصصة في إعادة التربية إمكانيات مادية اكبر لتمكينها من فتح عدة ورشات و تجهيزها.
- إدراج دورات تكوينية لأعضاء الفريق البيداغوجي القائم على التكفل بهذه الفئة في مجالات علاقة المساعدة، الاتصال، الإنصات و التوجيه....الخ.
- مرافقة المراهقات الجانحات بعد مدة التكفل من اجل إدماجهن في مناصب شغلأو تحصلهن على قروض من اجل إنشاء مؤسسات مصغرة.
- وضع جهاز لمتابعة المراهقات الجانحات بعد خروجهن للتمكين من ملاحظتهن و توجيههن.
- محاولة إيجاد مناصب عمل مناسبة للمراهقات الجانحات فور مغادرتهن المركز.

4. صعوبات البحث:

- عدم توفر الظروف اللازمة و الملائمة لإجراء الدراسة الميدانية مع صعوبة الحصول على الموافقة من مصالح مديرية النشاط الاجتماعي. إلا بعد تدخل مديرية التكوين المهني لولاية مستغانم و بالتنسيق مع مديرية التكوين المهني لولاية وهران وإعطائي تكليف بمهمة كمستشار التوجيه و التقييم والإدماج المهنيين بمركز التكوين المهني سيدي علي ولاية مستغانم.
- صعوبة في إقناع الحالات على الإجابةعلى اسئلة الاستمارة.
- وجدناصعوبة في القيام بتحكيم الاستمارة حيث قمنا بإعطائها إلى بعض الأساتذة لكن لم يحكموها. لهذااستعنا بأساتذة من المركز الجامعي بغليزان.

استمـــــارة

أجيبـي بوضع علامـة (x) أمـام الخـانـة المنـاسبـة لكـل سـؤال، يـرجـى منكـــي الإجـابـة بكـل صـدق مـــع العلـم أن جميـع المعلـومـات ستعـالـج بكـل سريـــة.

القسم الأول: البيانات الأولية عن المراهقة و أسرتها

❖ الحالة العائلية للوالدين: يعيشان معا ☐ مطلقان ☐ منفصلان ☐ وفاة احد الوالدين ☐

❖ مستوى دخل الأسرة؟ ضعيف ☐ متوسط ☐ لابأس به ☐ جيد ☐

❖ الانتماء الطبقي للآسرة: فقيرة جدا فقيرة ☐ متوسطةمريحة ☐ ☐

❖ الحالة المهنية للأب: يعمل ☐ لا يعمل ☐

❖ الحالة المهنية للام: تعمل ☐ لا تعمل ☐

1- هل لديك مؤهل مهني؟ يوجد ☐ لايوجد ☐

اذا كانت الإجابة يوجد اذكري المؤهل المهني او الشهادة:.....

2- ما سبب دخولك إلى مركز إعادة التربية؟

سرقة تعاطي المخدراتشجارحمل سلحة بيضاء الفعل المخل بالحياء ☐ الضرب و الجرح ☐

الهروب من المنزل ☐ ☐

أشياء أخرى.....

3- هل دخلت من قبل الى مركز متخصص لإعادة التربية؟

نعم ☐ لا ☐

4- إذا كان الجواب بنعم فما هو سبب الدخول ؟

سرقة ☐ تعاطي المخدرات شجار ☐ حمل سلحة بيضاءالفعل المخل بالحياء ☐ الضرب و الجرح ☐

الهروب من المنزل ☐

أشياء اخرى:.....

5- مند متى بدأت هذه السلوكات؟

الطفولة ☐ المراهقة ☐

هل كنت تمارسها لوحدك أم مع مجموعة رفاق؟

☐ ☐

وحدي مع مجموعة رفاق

6- هل كنت تتغيبين عن الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

7- عند التغيب من المدرسة ماذا تفعلين؟

التجوال مع التلاميذ المتغيبين ☐ التحاق بالرفقاء تمارين أعمالاعارضية ☐

8- ماهو مستواك الدراسي؟

ابتدائي متوسط ثانوي ☐

القسم الثاني: البيئة داخل مركز اعادة التربية؟

اولا: الاسلوب المستعمل من قبل المربين في التعامل معكم؟

9- كيف هي المعاملة من طرف المربين؟

جيدة ☐ عادية ☐ المساواة ☐ لامبالاة ☐

أشياء اخرى:.....

10- ماهو شعورك نحو المربي؟

حب ☐ كره ☐ لامبالاة ☐

اخرى:.....

11- ماهو موقف المربي عند ارتكابك لخطئ ما؟

النصح ☐ الشتم والضرب ☐ العقاب ☐

أشياء اخرى:.....

12- هل تمارسين سلوكات عدوانية داخل المركز؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

13- اذا كان الجواب نعم فماهي: الفوضى ☐ الحرية التحرش ☐ الضرب ☐

المشاجرة السب الشتم الكسر ☐ التخريب اللامبالاة ☐ العنف ☐

عصيانالأوامر (التمرد) ☐

أشياء اخرى:.....

14- مانوع العقوبة التي تسلط عليك عند القيام بمثل هذه السلوكات؟

التوبيخ الشفهي ☐ التوبيخ الكتابي الحرمان من الزيارات العزل ☐ ☐

أشياء اخرى:.....

القسم الثالث: التكفل بالمراهقة الجانحة

15- ماهي البرامج المخصصة لكي داخل المركز؟

.....

16- هل تتابعين تكوينا مهنيا؟

نعم ☐ لا ☐

17- في اي اختصاص؟

.....

18- هل هناك اجراءات مطبقة للمراهقة التي ترفض الانخراط في هذه الورشات (التكوين)؟

نعم ☐ لا ☐

اخرى:.....

19- هل مدة التكفل داخل المركز تؤثر على متابعة التكوين؟

نعم ☐ لا ☐

20- كيف تتم عملية التوجيه نحو تخصصات التكوين؟

حسب رغبة المؤسسةحسب رغبة المتكونين حسب مدوالشعب المهنية حسبفر المكون ☐

اخرى:.....

21- هل توجيهك نحو التخصص نابع من رغبتك و ميولك؟

نعم ☐ لا ☐

اخرى:.....

22- هل تتم مراعاة الفروق الفردية، الرغبات و الميول، الامكانيات، والمستوى الدراسي في التوجيه نحو الحرفة او التخصص؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل يحقق التكوين النجاح لك؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة نعم:

❖ من يقوم بذلك:.....

❖ ماهي وسائل التقييم:.....

❖ ماهي المحاور الاخرى الذي يمسها التقييم في مسارك التكويني:

- اخلاقي (سلوكي) ☐
- مهاراتي(مكتسبات) ☐
- تربوي (تعليمي) ☐

24- ماذا غير فيك التكوين؟

❖ من ناحية النظر الى المستقبل:.....

❖ من ناحية السلوك:.....

❖ من ناحية المعاملة مع الغير:.....

25- ماذا تنوين القيام بعد الخروج من المركز؟

البحث عن عمل ☐ إنشاء مؤسسة مصغرة ☐ متابعة تكوين اخر في مركز التكوين المهني ☐

اخرى:.....

26- هل هناك امكانية يسخرها المركز لمتابعتك بعد الخروج؟

نعم ☐ لا ☐ لا ادري ☐

اذا كان نعم : من يقوم بذلك:.....

❖ ماهي مدة المتابعة:.....

27- هل استفدت شيئا داخل المركز؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة نعم:

فماهو:.....

28- ماهو رايك في التكوين داخل المركز؟

مجدي ☐ غير مجدي ☐ لا ادري ☐

أشياء اخرى:.....

29- هل يساعد التكوين في عدم رجوعك الى حياة الجنوح؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم كيف ذلك:.....

30- ماهي اقتراحاتك وتوصياتك من اجل التكفل بهذه الفئة من المجتمع؟

.....

.....

.....

الاستمارة

موضوع البحث: برنامج التكوين المهني كـأداة لإعادة ادماج الفتاة الجانحة أثناء تنفيذ العقوبة.

الاشكالية:

هل يمكن أن يساهم التكوين المهني من خلال البرامج (داخل مركز إعادة التربية) في إعادة إدماج المراهقة الجانحة؟

ومنه نطرح التساؤلات التالية:

- هل يمكن أن يساهم برنامج التكوين المهني في تحقيق الذات للمراهقة الجانحة؟
- ماهي أثار فعالية برنامج التكوين المهني في تخلي المراهقة عن السلوك الجانحة؟
- ماهي مؤشرات الاندماج الاجتماعي (تصورات الحالة لوضعتها الاجتماعية)؟

القسم الأول: البيانات الأولية عن المراهقة و أسرتها

-الحالة العائلية للوالدين: يعيشان معا ☐ مطلقان ☐ منفصلان ☐

15- مستوى دخل الأسرة؟ ضعيف ☐ متوسط ☐ لابأس به ☐ جيد ☐

16- الانتماء الطبقي للآسرة: فقيرة جدا ☐ فقيرة ☐ متوسطة ☐ مريحة ☐

17- الحالة المهنية للأب: يعمل ☐ لا يعمل ☐

18- الحالة المهنية للام: تعمل ☐ لا تعمل ☐

1- هل لديك مؤهل مهني؟ يوجد ☐ لا يوجد ☐

اذا كانت الإجابة يوجد اذكري

التخصص:.....

ما سبب دخولك إلى مركز إعادة التربية؟

سرقة ☐ تعاطي المخدرات ☐ شجار ☐

حمل أسلحة بيضاء ☐ الفعل المخل بالحياء ☐ الضرب و الجرح ☐

الهروب من المنزل ☐

أشياء أخرى:.....

2- هل دخلت من قبل الى مركز متخصص لإعادة التربية؟

نعم ☐ لا ☐

3- إذا كان الجواب بنعم فما هو سبب الدخول ؟

سرقة ☐ تعاطي المخدرات ☐ شجار ☐ حمل أسلحة بيضاء ☐

الفعل المخل بالحياء ☐ الضرب و الجرح ☐ الهروب من المنزل ☐

أشياء اخرى:.....

مند متى بدأت هذه السلوكات؟

الطفولة ☐ المراهقة ☐

هل كنت تمارسها لوحدك أم مع مجموعة رفاق؟

وحدي ☐ مع مجموعة رفاق ☐

القسم الثاني: البيئة المدرسية

هل كنت تتغيبين عن الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

19- عند التغيب من المدرسة ماذا تفعلين؟

التجوال مع التلاميذ المتغيبين ☐ الالتحاق برفقاء ☐ تمارسين أعمالا ☐

القسم الثالث: البيئة داخل مركز اعادة التربية؟

اولا: الاسلوب المستعمل من قبل المربين في التعامل معكم؟

كيف هي المعاملة من طرف المربين؟

جيدة ☐ عادية ☐ قاسية ☐ المساعدة ☐ لامبالاة ☐

أشياء اخرى:.....

20- ماهو شعورك نحو المربي؟

حب ☐ كره ☐ لامبالاة ☐

اخرى:.....

21- ماهو موقف المربي عند ارتكابك لخطئ ما؟

☐ ☐ ☐ ☐ ☐

النصح الشتم الضرب الطرد العزل

أشياء اخرى:.....

22- هل تمارسين سلوكات عدوانية داخل المركز؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كان الجواب نعم فماهي: الفوضى ☐ السخرية ☐ التحرش ☐ الضرب السرقة ☐

المشاجرة ☐ السب و الشتم ☐ الكسر و التخريب ☐ اللامبالاة ☐

عصيان الأوامر (التمرد) ☐

أشياء اخرى:.....

23- ما نوع العقوبة التي تسلط عليك عند القيام بمثل هذه السلوكـات؟

التوبيخ الشفهي☐ التوبيخ الكتابي☐ الحرمان من الزيارات☐ العزل ☐

أشياء

اخرى:.....

القسم الرابع: التكفل بالمراهقة الجانحة

24- ماهي البرامج المخصصة لكي داخل المركز؟

.....

25- هل تتابعين تكوينا مهنيا؟

نعم ☐ لا ☐

26- في اي اختصاص؟

.....

27- هل هناك اجراءات مطبقة للمراهقة التي ترفض الانخراط في هذه الورشات (التكوين)؟

نعم ☐ لا ☐

اخرى:.....

28- هل مدة التكفل داخل المركز تؤثر على متابعة التكوين؟

نعم ☐ لا ☐

29- كيف تتم عملية التوجيه نحو تخصصات التكوين؟

حسب رغبة المؤسسة ☐ حسب رغبة المتكونين ☐

حسب مدونة الشعب المهنية ☐ حسب توفر المكون ☐

اخرى:.....

30- هل توجيهك نحو التخصص نابع من رغبتك و ميولك؟

نعم ☐ لا ☐

اخرى:.....

..

31- هل تتم مراعاة الفروق الفردية، الرغبات و الميول، الامكانيات، والمستوى الدراسي في التوجيه نحو الحرفة؟

نعم ☐ لا ☐

32- هل يحقق التكوين النجاح لك؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة نعم:

❖ من يقوم بذلك:.....

❖ ماهي وسائل التقييم:.....

❖ ماهي المحاور الاخرى الذي يمسها التقييم.

- اخلاقي (سلوكي) ☐
- مهاراتي(مكتسبات) ☐
- تربوي (تعليمي) ☐

33- ماذا غير فيك التكوين؟

- من ناحية النظر الى المستقبل:.....
- من ناحية السلوك:.....
- من ناحية المعاملة مع الغير:.....

34- ماذا تنوين القيام بعد الخروج من المركز؟

البحث عن عمل ☐ إنشاء مؤسسة مصغرة ☐

اخرى:.....

35- هل هناك امكانية يسخرها المركز لمتابعتك بعد الخروج؟

نعم ☐ لا ☐ لا ادري ☐

اذا كان نعم من يقوم بذلك:.....

ماهي مدة المتابعة:.....

36- هل استفدت شيئا داخل المركز؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة نعم

فماهو:.....

37- ماهو رايك في التكوين داخل المركز؟

نافع ☐ غير منافع ☐ لا ادري ☐

أشياء اخرى:.....

38- هل في رايك يساعد التكوين في عدم رجوعك الى حياة الجنوح؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم كيف ذلك:.....

39- ماهي اقتراحاتك وتوصياتك من اجل التكفل بهذه الفئة من المجتمع؟

.....

.....

.....

.....

اهـــــداء

يا من أحمل اسمك بكل فخر

يا من يرتعش قلبي لذكرك

يا من أودعتني لله أهديك هذا البحث أبي

إلى حكمتي .....وعلمي

إلى أدبي .....وحلمي

إلى طريقي .... المستقيم

إلى طريق..... الهداية

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من آثروني على نفسهم

إلى من علموني علم الحياة

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي

إلى من كانوا ملاذي وملجئي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من سأفتقدهم ..... وأتمنى أن يفتقدوني

إلى من جعلهم الله أخوتي بالله ..... و من أحببتهم بالله طلاب قسم علم النفس

إلى من يجمع بين سعادتي وحزني زوجتي الغالية

إلى من لم أعرفهم ..... ولن يعرفوني

إلى من أتمنى أن أذكرهم .....إذا ذكروني

إلى من أتمنى أن تبقى صورهم .....في عيوني

زملائي دفعة علم النفس العيادي 2007، بلكحل الحبيب

قوميدي محمد، مراد عزة، عزي عبد الكريم، و الصادق عبد الرحيم

شكـــر وتـقديـــر

الشكر والحمد لمن له الفضل من قبل ومن بعد ربي أوزعني أن أشكر نعمه علي وعلى الناس أجمعين، وأتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور " **بن احمد قويدر"** على كل المجهودات التي بذلها معي في إنجاز هذا العمل كما أخص بالشكر والعرفان الاستاذة و الزوجة الكريمة **"غاني زينب"** كل اساتذة قسم علم النفس بجامعة مستغانم على المساعدة و التوجيهات التي قدموها لي من اجل انجاز هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى عائلتي خاصة الام العزيزة و الاب الكريم و اخوتي، وعائلة غاني كل بإسمه والى اسرة التكوين المهني لولاية مستغانم وبالأخص عمال مركز التكوين بسيدي علي، و ولاية وهران وخاصة السيد مدير مركز التكوين المهني و التمهين هواري بومدين سيدي علي **"بوغليم بوجمعة"**. والى الزميلتين الكريمتين **"ساكر منصورية"** و السيدة: **"بوعبسة صفية"**.

و الـى جميـع زمـلائـي خاصة دفعة علـم النفـس العيــادي سنـة 2007

الملخص:

يتمثل موضوع دراستنا في: "برنامج التكوين المهني كأداة لإعادة إدماج المراهقة الجانحة أثناء تنفيذ العقوبة"، فإن فترة التكفل داخل المركز تمثل فرصة لتوجيه المراهقة ومنحها إمكانية الانخراط في ورشات التكوين المهني حسب التخصصات المتاحة في المركز، بما يتلائم مع مدة التكفل والمستوى الدراسي وتطلعاتها، وهذا من شأنه دفعها لبذل المجهودات اللازمة للنجاح فيه.

ولإظهار أهمية التكوين للفتاة الجانحة فقد استعملنا المنهج الوصفي الاحصائي حيث توصلنا إلى ما يلي: فبالنسبة إلى الفرضية العامة التي تقول: " هناك احتمالية في أن يساهم التكوين المهني داخل مركز إعادة التربية من خلال برامجه في إعادة إدماج المراهقة الجانحة". فقد توصلنا إلى أن التكوين المهني يساعد في عدم رجوع المراهقة الى الجنوح وهذا بعد تحصلها على شهادة التكوين، الأمر الذي يسمح لها بالولوج إلى عالم الشغل، أو إنشاء مؤسسة مصغرة. **أما** بالنسبة إلى الفرضية الجزئية الأولى التي تقول: **"**قد يساهم برنامج التكوين المهني في تحقيق الذات للمراهقة الجانحة". فوجدنا أن معظم المراهقات على اختلاف الورشات التي ينشطون فيها يؤكدون على وجود نوع من الايجابية في سلوكاتهم والتخلي عن السلوكات العدوانية التي تعيق مسارهم الاصلاحي، مع اكتسابهم لمهارات جديدة تؤهلهم للعمل مستقبلا. وهذا كله لتأكيد ذواتهن مستقبلا بعد خروجهن من المركز. أما بالنسبة إلى الفرضية الجزئية الثانية التي تقول: "تخلي المراهقة على السلوكات الجانحة يتم عن طريق برنامج التكوين المهني". فهنا يمكن القول أن التكوين المهني مجدي داخل مراكز إعادة التربية من أجل تعديل السلوكات. أما بالنسبة إلى الفرضية الجزئية الثالثة التي تقول: **"**هنالك مؤشرات نفسية واجتماعية ومعرفية على رغبة المراهقة الجانحة في اندماجها اجتماعيا." وقد وجدنا العديد من هذه الآثار التي وضحناها في مناقشتنا للفرضيات.

في الأخير يمكن القول أن إعادة الإدماج الاجتماعي للمراهقة الجانحة عملية تمكن المراهقة بمقتضاها من شق الطريق ثانية في المجتمع دون الخوف من الرجوع إلى السلوكات الجانحة السابقة. هذه الخطوة لا يمكنها الوصول لنتيجة، دون الاعتماد على المساعدة المقدمة للمراهقة الجانحة المتكفل بها بالمركز المتخصص لإعادة التربية من خلال كل الطاقم العامل مع المراهقة، والهادف إلى تمكين المراهقة من تجاوز سوابقها من خلال تحصلها على شهادة بعد انتهاء فترة التكفل، وهذا ما أكدته النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

محتويات الدراسة

اهـداء:.....أ

شكر و تقدير:.....ب
ملخص البحث:..... ج
محتويات الدراسة:..... ه
محتويات الجداول:.....ك
المقدمة:.....1

مدخل الدراسة

1. موضوع البحث وأهميته:.....3
2. دوافع اختيار الموضوع:.....4
3. الإشكالية:.....5
4. التعاريف الاجرائية:.....6
5. الدراسات السابقة:.....7
6. تقييم الدراسات السابقة:.....12

الجانب النظـــري

الفصل الاول: جنوح المراهقة

تمهيد:.....16

I. الجنوح:

1.تعريف الجنوح:.....16
1.1. من وجهة نظر علم النفس:.....17
2.1. من وجهة نظر علم الاجتماع:.....17
3.1. من وجهة نظر القانون:.....17
2. النظريات المفسرة للسلوك الجانح:.....17
1.2. النظرية البيولوجية:.....18
2.2. النظرية السيكولوجية:.....19
3.2. النظرية السلوكية:.....20
4.2. النظرية الاجتماعية:.....20
5.2. الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك الجانح:.....20

3. أشكال الجنوح:.....21
4. أنواع السلوكات الجانحة:.....21
1.4. جرائم ضد الممتلكات:.....22
2.4. جريمة القتل:.....22
3.4.جرائم الأخلاق:.....22
4.4.الهروب والتشرد:.....23
5.4.تعاطي المخدرات:.....23
5. أساليب مواجهة الجنوح:.....24

II. المراهقة:

1. تعريف المراهقة:.....25
1.1. لغة:.....25
2.1. اصطلاحا:.....25
3.1. التعريف النفسي:.....25
4.1 . التعريف البيولوجي:.....25
5.1 . التعريف الاجتماعي:.....26
2. النظريات النفسية المفسرة للمراهقة :.....26
1.2 . نظرية فرويد :.....26
2.2. نظرية اريكسون:.....26
3.2. نظرية بياجي:.....26
3.أنواع المراهقة:.....27
1.3. المراهقة المتوافقة:.....27
2.3. المراهقة الانسحابية (المنطوية):.....27
3.3. المراهقة العدوانية:.....27
4.3. المراهقة الجانحة والمنحرفة:.....28
4.التغيرات التي تحدث في فترة المراهقة:.....28
1.4. التغيرات السيكولوجية:.....28

2.4. النمو الانفعالي:.....28
3.4. التغيرات الفسيولوجية:.....28
5. خصائص انفعالات المراهق:.....29
1.5. الاندفاع:.....29
2.5.عدم الثبات:.....29
3.5.الحساسية الزائدة:.....29
4.5.الكآبة:.....29
6. سيكوباتولوجية المراهقة:.....30

III. جنوح المراهقات:

1. مظاهر جنوح المراهقات:.....31
2. طرق التكفل بالجانحين:.....32
3. عـلاج الجانحين:.....33
4. رعاية المراهقين بين الضرورة و الأهمية:.....34
خلاصة الفصل:.....35

الفصل الثاني: التكوين المهني و الادماج الاجتماعي

تمهيد:.....37

I. التكوين المهني:

1. تعريف التكوين المهني:.....37
1.1. لغة:.....37
2.1. اصطلاحا:.....37
2. المفاهيم الغير السليمة عن التكوين:.....39
3. الفرق بين التكوين و التعليم:.....40
4. خصائص التكوين:.....42
1.4. التموين نشاط مستمر:.....42
2.4. التكوين نظام متكامل:.....42
3.4. التكوين نشاط متغير ومتجدد:.....42

5. مبادئ التكوين:.....43
1.5. ضرورة خلق الدافع لدى المكون:.....43
2.5. التغذية المرتدة:.....43
3.5. المكافئة أو التعزير:.....44
4.5. .ضرورة الممارسة العلمية للمتكون:.....44
5.5. ضرورة مراعاة التفاوت بين الأفراد:.....44
6.5. ارتباط التكوين بإيديولوجية التكنولوجية الحديثة:.....44
6. أهداف التكوين:.....45
7.أهمية التكوين:.....46
1.7.الحاجة إلى التكوين:.....47
2.7 فوائد التكوين:.....47
8. النظام الوطني للتكوين المهني:.....48
9. أنماط التكـويـن:.....51

II. الإدماج الاجتماعي

1. تعريف الإدماج:.....52
1.1. لغة:.....52
2.1. اصطلاحا:.....52
2. الشروط الموضوعية للإدماج:.....53
3. تعريف الإدماج الاجتماعي:.....53
4. أهداف الإدماج الاجتماعي للجانحين:.....54
5. أهمية الإدماج الاجتماعي:.....55
خلاصة الفصل:.....56

الجـانـب التطبيقـي

الفصل الـثالث: منهجية البحـث

تمهيد:.....59

I. الدراسة الاستطلاعية

1. مكان الدراسة:.....59
1.1. تعريف المركز:.....59
2.1. الهيكل التنظيمي لمركز إعادة التربية بالصديقية ولاية وهران:.....62
2. طرق التكفل:.....63
3. مدة الدراسة:.....65
4. مواصفات العينة المدروسة:.....65
5. منهجية البحث:.....65
6. التقنيات المستعملة في الدراسة:.....66
1.6. سجلات الحالات:.....66
2.6. الاستمارة:.....67
3.6. الصدق و الثبات:.....68

II. الدراسة الأساسية:

1. مكان وأدوات الدراسة الاساسية:.....70
2. مدة الدراسة الاساسية:.....70

الفصل الرابع : عرض النتائج و مناقشة الفرضيات

1. النتائج المتحصل عليها:.....72
2. مناقشة الفرضيات:.....85
3. توصيات و اقتراحات:.....90
4. صعوبات البحث:.....90
5. الخاتمة:.....91
6. قائمة المراجع:.....93
الملاحق

محتويات الجداول:

رقم الجدول	عنـوان الجـدول	الصفحة
01	مختلف الاضطرابات في مرحلة المراهقة	**30**
02	المقارنة بين التكوين و التعليم	**42**
03	مختلف التخصصات الجديدة و المعاد ادراجها حسب الشعب المهنية	**50**
04	البرنامج البيداغوجي المطبق داخل المركز اعادة التربية	**61**
05	حساب صدق الاستمارة	**69**
06	يبين اذا كان لدى المراهقة الجانحة مؤهل مهني	**73**
07	سبب الدخول الى مركز اعادة التربية	**73**

08	التواجد من قبل في مركز اعادة التربية	**74**
09	سبب التواجد للمرة الثانية في مركز اعادة التربية	**74**
10	بداية السلوكات الجانحة	**75**
تابع للجدول 10	ممارسة المراهقة للسلوكات الجانحة	**75**
11	التغيب عن الدراسة	**75**
12	اين تتوجه المراهقة حين التغيب من المدرسة	**76**
13	المستوى الدراسي للمراهقات	**76**
14	المعاملة من طرف المربي	**77**
15	شعور المراهقة نحو المربي	**77**
16	موقف المربي عند ارتكاب المراهقة لخطا	**78**
17	ممارسة السلوكات العدوانية داخل المركز	**78**
18	السلوكات العدوانية التي تقوم بها المراهقة داخل المركز	**78**
19	العقوبات التي تسلط على المراهقة حين ارتكاب سلوكات عدوانية	**79**
20	متابعة المراهقات للتكوين داخل المركز	**80**
21	التخصصات التي تتكون فيهن المراهقات	**80**
22	الاجراءات المطبقة للمراهقة التي ترفض التكوين	**80**
23	تأثير مدة التكفل على متابعة التكوين	**81**
24	كيفية التوجيه الى تخصصات التكوين	**81**
25	التوجيه نحو التخصص يراعي الرغبة و الميول	**82**
26	مراعات الامكانيات و المستوى الدراسي في التوجيه	**82**
27	تحقيق التكوين النجاح للمراهقة	**83**
28	المشروع المستقبلي بعد الخروج من المركز	**84**
29	الامكانيات التي يسخرها المركز لمتتابعة المراهقة	**84**
30	ماهي الفائدة التي تخرج بها المراهقة من المركز	**85**
31	التكوين داخل المركز	**85**

32	التكوين يساعد في عدم الرجوع الى الجنوح	**85**

محتويات المخططات:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مجالات التكوين بالنسبة للفرد	**41**
02	دائرة مغلقة للتغذية المرتدة	**44**
03	الهيكل التنظيمي لمركز اعادة التربية " الصديقية وهران"	**63**
04	مخطط اعادة ادماج المراهقة في الحياة الاجتماعية و المهنية	**65**

الخاتمة:

ان اعادة الادماج الاجتماعي للمراهقات الجانحات، وان يعد هدفا تنشد المراكز المتخصصة لإعادة التربية بلوغه، فانه في الحقيقة وفي نظرنا منهج قائما بذاته، يمكن وان طبق تطبيقا منهجيا خاضعا لبرمجة واخذا في الحسبان اساسا المعطيات النفسية، المعرفية و الاجتماعية للجانحة من انقاذ هذه الفئة من الضياع، و استرجاعها باقل ضرر ممكن لتحويها الجماعة الاجتماعية من جديد.

فالتكوين المهني يعد السبيل الناجعلإعادة ادماجها حيث يمكن من خلاله اخراج المراهقات من الجنوح و براثن الجريمة، وجعلها تسلك السلوك الاجتماعي السوي، ولاياتي هذا الا من خلال النظم الاجتماعي المتمثلة في الاسرة و المدرسة و المحكمة، ومركز اعادة التربية، كما هو الحال بالنسبة للمركز مجال الدراسة.

لذا نرى انه من واجب القائمين على تسيير شؤون المجتمع الاهتمام بهذا المنهج وتوفير السبيل و الامكانيات البشرية و الانشائية، و الوقائية و المادية، و حتى القانونية الكفيلة بان تتم هذه العملية على احسن وجه.

المراجع باللغة العربية:

1- إسماعيل عماد الدين: "النمو في مرحلة المراهقة"، دار القلم الكويت، 1982،ط1.

2- أمزيان جنقال:" التكوين، نعم، لكن ...كيف؟" الدليل المنهجي في التكوين المهني، دار الكتاب للطباعة والنشر الجزائر،2000، بدون طبعة.

3- بدرة معتصم ميموني: «الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق»، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2003.

4- جان شازال:" الطفولة الجانحة" ، ترجمة انطوان عبده، المكتبة العالمية بيروت، 2000، بدون طبعة

5- حامد عبد السلام زهران: "الصحة النفسية و العلاج النفسي"، دار العالم العربي القاهرة مصر، 1977، بدون طبعة

6- حجازي محمد: "الأحداث الجانحون، دراسة نفسانية اجتماعية"، دار النشربيروت،1981، بدون طبعة.

7- حسن عبد المجيد و احمد رشوان:" العلم و البحث العلمي دراسة في مناهج العلوم"،المكتبة الجامعية الحديثة مصر،1982، بدون طبعة.

8- خيري خليل الجميلي:" الخدمة الاجتماعية للاحداث المنحرفين"، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية مصر،1994، بدون طبعة.

9- رؤوف عبيد: "أصول علم الإجرام و العقاب"، دار الفكر العربي مصر، 1977، ط 4.

10- رداح الخطيب: "التدريب الفعال"، عالم الكتاب الحديث عمان، 2006، بدون طبعة.

11- زكي محمود هاشم: "إدارة الموارد البشرية"، جامعة الكويت، 1989، بدون طبعة

12- سمير نعيم احمد، الدراسات العلمية للسلوك الاجتماعي، مطبعة دار التأليف مصر، 1969، بدون طبعة.

13- صالح احمد زكي: " علم النفس التربوي"، مكتبة النهضة العربية المصرية، 1972، بدون طبعة،

14- صالح محمد ال رفيعي العمري: "العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية"، اكاديمية نابق العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2002، ط 2

15- صلاح الدين محمد عبد الباقي: "ادارة الموارد البشرية"، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2000، بدون طبعة.

16- طلعت حسين عبد الرحمن: "الأسس النفسية للنمو الإنساني"، دار القلم، دبي، 1972، ط 3.

17- طلعت حسين عبد الرحمن: الأسس النفسية للنمو الإنساني، دار القلم، دبي، 1972، ط 3

18- عبد الرحمن العيسوي: " صميم البحوث النفسية"، دار الراتب الجامعية ، لبنان، 1999 ، ط1.

19- عبد الرحمن المجيد و بركات احمد: "سيكولوجية الفرد المعوق و تربيته"، مكتبة النهضة المصرية،1989، بدون طبعة.

20- عبد السلام السيد: "التدريب و الانتاجية"، معهد الادارة العامة، الرياض، 1990، بدون طبعة

21- عبد العلي الجسماني: "سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، دار الفكر اللبناني بيروت، 1994، ط1 .

22- عبد الكريم درويش: "أصول الإدارة العامة"، المطبعة الانجلوسكسونية المصرية، 1976، بدون طبعة.

23- علي السلمي:"إدارة الأفراد والكفاءات"، مكتبة غريب مصر، بدون سنة، ط1.

24- علي محمد عبد الوهاب:"التدريب والتطوير"، معهد الإدارة العامة والتكوين الجزائر،1981، بدون طبعة.

25- غياث بوفلجة: "مبادئ التسيير البشري"، دار الغرب للنشر الجزائر،2006، بدون طبعة،

26- محمد السيد عليوة: "تحديد الاحتياجات التدريبية"، دار الطباعة و النشر و التوزيع مصر، 2001، بدون طبعة.

27- محمد ايوب الشحيمي:"علم النفس داخل الحياة المدرسية"، دار الفكر بيروت، 1994، ط 1.

28- محمد أيوب شحيمي: "مشاكل الأطفال كيف نفهمها"، دار الفكر اللبناني، بدون سنة، بدون طبعة.

29- محمد أيوب شحيمى، "دور علم النفس في الحياة المدرسية" ،دار الفكر اللبناني بيروت،2000، ط 1، بيروت .

30- محمد سعيد أنور سلطان: "إدارة الموارد البشرية"، دار الجامعة الجديدة للنشر الاسكندرية مصر،2003، بدون طبعة.

31- محمد صفوح الاخرص: "العوامل المؤدية للانحراف في الوطن العربي، النظريات الحديثة في تفسير السلوك الاجرامي"، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية و التدريب السعودية، 1987، بدون طبعة.

32- محمد طلعت عيسى و اخرون: "الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين"، مكتبة القاهرة الحديثة مصر، 1964، بدون طبعة.

33- محمد عاطف غيث: "المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي"، دار المعرفة الجامعية القاهرة، 1995، بدون طبعة.

34- محمد عبد الفتاح ياغي: "مباديء الادارة العامة"، جمعية عمال المطابع التعاونية عمان، 1981، طبعة 2.

35- محمد عبد القادر قواسمية: "الأحداث المنحرفون في التشريع الجزائري"، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1992، بدون طبعة.

36- محمد لبيب و محمد منير المرسي: "البحث التربوي وأصوله ومناهجه" ، دار النشر و التوزيع، القاهرة،1983، بدون طبعة.

37- محمد نجيب توفيف: "العلاقات في المؤسسات العامة"، مكتبة القاهرة الحديثة، 1966، بدون طبعة.

38- محمود حسن: "الأسرة و مشكلاتها"، دار النهضة للطباعة و النشر بيروت، 1985، ط1.

39- مخول مالك سليمان: " علم النفس الطفولة والمراهقة"، مطابع مؤسسة الوحدة لبنان، 1981، بدون طبعة.

40- مروة شاكر الشربيني: "المراهقة وأسباب الانحراف"، دار الكتاب الحديث، 2006، بدون طبعة.
41- منير العصرة: "رعاية الأحداث و مشكلة التقويم"، مؤسسة روز اليوسف القاهرة مصر ، بدون سنة ، ط 1.
42- مهدي محمد سالم: "الأهداف السلوكية"، مكتبة العبيكان الرياض، 1998، بدون طبعة.
43- نبيل محمد توفيق السمالوطي:"الدراسة العلمية للسلوك الاجرامي"، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة جدة السعودية، 1983، ط 1.
44- نوال محمد عطية" علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي"، دار القاهرة للكتاب، مصر، 2001، ط 1

المراجع باللغة الاجنبية:

1- Houzel Didier et Mozet : « psychiatrie de l’enfant et l’adolescent » , Ed Moloirel, 1978.
2- Berthe Raymonde River, Le Développement Social de L’enfant et de L’adolescent, Ed Pierre Maradja Bruxelles, 1980,9eme Ed.
3- Boukris Sauveur et Dr Don val Elise «adolescence- l’âge des tempêtes», Ed les guides Santé Hachette,1990 France.
4- Do- Maret et J. Bour neuf (1981): "Nouveau Larousse Médical", Ed. Libraries Larousse.
5- Grawitz Madeleine, « Méthodes des sciences sociales » Paris, Edition DALLOZ, 1974.
6- Jeannine Guindon ,Les Etapes de la Rééducation des Jeunes Délinquants et des Autres, Edition Fleurus Paris, 1981.
7- Jeannine Guindon : Les Etapes de la Rééducation des Jeunes Délinquants et des Autres, Edition Fleurus Paris, 1981.

8- Patricia Hanigan, La Jeunesse en Difficulté : Comprendre pour Mieux Intervenir, Presse universitaire du Québec, 1997.

القواميس:

1- شعبان عبد العاطي عطية و اخرون: "المعجم الوسيط"، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ط 4 .

2- المعهد الوطني للتكوين المهني الأبيار: "معجم المصطلحات التقنية للتكوين و التعليم المهنيين"، مصلحة الطباعة INFEPالجزائر، 2007، بدون طبعة.

المجلات و الدوريات:

1- أحمد أوزي: "المراهق والعلاقات المدرسية"، المنشورات الجامعية، مجلة علوم التربية الرباط المغرب، العدد 132، 1993.

2- جمال الدين ماهر: "طرق تحديد الاحتياجات التكوينية"، مجلة الفكر الشرطي الشارقة الإمارات العربية المتحدة، العدد 122، 1996.

3- جمال محمد سعيد الخطيب: "العلاقات الأسرية و علاقتها على الأبناء"، مجلة العربي الكويت، العدد 447، 1996.

4- راجع مصطفى: "الشّباب والإدماج المهني والاجتماعي في الجزائر"، المجلّة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية،، جامعة جيجل، الجزائر، العدد الأول2005.

5- المدونة الوطنية لتخصصات التكوين المهني، مطبعة INFEP ، طبعة 2012.

الرسائل الجامعية:

1- بوزبرة سوسن:" علاقة مراكز اعادة التربية بالعود لدى الاحداث المنحرفين"، رسالة ماجيستار غير منشورة، تخصص علم الاجتماع الجنائي، جامعة قسنطينة، 2005

2- حسين يرقى: "أسس نظام التدريب و تقييم فعاليته في المؤسسات الصناعية"، رسالة ماجيستار في العلوم الاقتصادية غير منشورة، الجزائر، 2001

3- حليمة بوخروبة:" اعادة تربية الاحداث المنحرفين"، رسالة ماجيستار غير منشورة في علم النفس الاجتماعي، معهد العلوم الاجتماعية الجزائر، 1987.

4- عزة صالح الفي: "شخصية المجرم العائد في ضوء بعض العوامل السيكولوجية و الاجتماعية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات قسم علم النفس، جامعة عين شمس، 1980.

5- مرزوقي رفيق: "أهمية التدريب و أثره في تطبيق إدارة الجودة الشاملة"، رسالة ماجيستار في علوم التسيير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة وهران،2006.

مواقع الانترنت:

1 www.mfep.gov.dz- 07/04/2014 – 20h05